

المياومون ينتزعون حقوقهم: خطوة نحو التثبيت [8]

## إعلان بعبدا: النأي بالنفس حتماً

قضية



ألماس الدم  
إسرائيل في  
الصدارة

24

14

نبيل الملحم يستعيد  
الهزيمة المزدوجة لجيل  
السبعينيات: وشم الخيبة

17

الموسم الدرامي «على كف  
عفريت»: 4 أعمال تواجه خطر  
التأجيل



18

أنا قلق والبحث جار عن  
مرحلة ما بعده وواشنطن  
تخشي مذبحه

22

انتفاضة السرسك:  
الفلسطينيون ينفون معلومات  
إسرائيلية عن إنهاء إضرابه

30

حدث في كأس أوروبا:  
«عبارة الكرة» فقدوا  
عقولهم للحظات

تطرح بلدية صور إلى كسر الرقم القياسي الذي حققته العام الماضي (حسن بخسون)



## صور تقهر الإرهاب

[6]

للاشتراك في  
الأخبار

سنة	سنتان	3 سنوات
\$165	\$300	\$400

الاستعلام  
01-759500



ابراهيم الامين

النارضي بلاد الشام [2]

## استراتيجية النظام: حملة إبادة للمسلحين

الرسمية والمدنية بحجة أنها تخص النظام، وأن يترافق ذلك مع رفع منسوب التوترات الطائفية والمذهبية من خلال مجموعة من العمليات الإجرامية المتنقلة». ومع أن مطلعين على موقف الحكم في دمشق لا ينفون تورط موالين للنظام في ارتكاب جرائم على خلفية طائفية أو مذهبية، إلا أنهم يعتقدون أن «المهم الآن هو العمل على تحقيق ضربات من النوع الذي يعيد رسم عناصر المشهد كله، ميدانياً وسياسياً وشعبياً».

وحسب ما هو ظاهر، فإن النشاط الأمني السوري يتركز الآن حول دمشق، مع وجود قرار بعملية واسعة هدفها منع أي نشاط في كل الريف، وصولاً إلى الحدود مع لبنان، وهو يترافق مع استعدادات تعكس قراراً مركزياً بالعمل، خلال وقت غير محدد، على إزالة «كل تهديد من الغرب». ويشرح المطلعون هنا أن الحديث «يدور عن عمليات واسعة وقاسية جداً سوف تكون الحدود مع لبنان مسرحاً لها، وذلك من كل النقاط المستخدمة من قبل المعارضين، حتى ولو أدى ذلك إلى توجيه ضربات لقوى تعمل على الحدود مباشرة، مع ما يعني ذلك من احتمال تعرض مجموعات لبنانية مساندة للمعارضين السوريين للأذى المباشر»، ما يعني أنه ما دام يتعذر على اللبنانيين منع قيام مناطق تؤوي المعارضين المسلحين، فإن السلطات السورية سوف تعمل على إبطال مفعول مثل هذه المناطق.

والى جانب القرار بجعل مدينة حمص ومحيطها منطقة خالية من القواعد العسكرية المباشرة أو تجمع خلايا مسلحة للمعارضين السوريين، فإن العمل جار الآن على «توجيه ضربات نوعية ضد تجمعات مقاتلين من المعارضين السوريين، خصوصاً الذين يتخذون من بعض المناطق الحدودية مع تركيا والعراق والأردن مراكز تجمع وتدريب»، ويبدو أن الجيش السوري يقوم هناك بعمليات يمكن وصفها بـ«القاسية جداً»، والتي تؤدي إلى «إبادة مجموعات باكملها».

بالنسبة إلى القيادة السورية، فإن التنسيق في أمور كهذه يجري من دون توقف مع القيادة الروسية. وبحسب مطلعين، فإن موسكو ربما أوقفت بعض الأوامر العسكرية التي كانت في طريقها إلى التنفيذ، لكن في سياق عملية جمع الأوراق للمواجهة الدبلوماسية المقبلة، فإن موسكو سوف لن تقف في طريق الحكم السوري للقيام بأعمال قد تكون مختلفة عما شهدناه حتى الآن.

يعتقدون أنها ترضي الرب، فيما يجري توفير المستلزمات باليات مختلفة ومتوافرة بكثرة في العالم، ولا سيما في منطقتنا. وأدت أعمال هؤلاء والمجازر الطائفية والمذهبية التي ترتكب في أكثر من منطقة من سوريا، إلى خلق بلبلية عند تيار كبير من المعارضين، من «العائدين إلى المنزل»، أي أولئك الذين فقدوا الثقة في استثمار نضالات حقيقية يقومون بها لأجل تحسين واقع سوريا السياسي والاقتصادي والإنساني والاجتماعي.

يلجأ المعارضون دوماً إلى اتهام النظام بأنه يقف خلف كل أعمال العنف. النظام وأجهزته ليسوا أبرياء، إذ ترتكب قوات النظام الأمنية أو العسكرية جرائم أثناء ملاحقة خصومها من المدنيين أو العسكريين. إلا أن المشهد قاد الجميع إلى حيث المواجهة الحاسمة، وإلى حيث بات قسم من السوريين يريد العودة إلى الاستقرار. وهذا لا يعني قبوله بعودة الأمور إلى ما كانت عليه، لكنه قسم لم يعد يقبل أن تنتهي انتفاضة شعبية محقة إلى عملية تدمير منهجية لكل سوريا. وهو أمر تستفيد منه الأوساط النافذة، وربما المتشددة، داخل الأجهزة الأمنية والعسكرية السورية.

عملياً، وفي موازاة نشاط واستعدادات خصوم النظام الأسد من سوريين وعرب وغربيين، بغية دفع الأمور نحو مرحلة جديدة من المواجهات الدامية، فإن السلطات السورية انتقلت هي أيضاً إلى مستوى البحث في خطط لعمليات عسكرية شاملة، تستهدف هذه المرة، ليس فقط منع قيام تجمعات أو بؤر للمعارضين المسلحين، بل تستهدف «الإجهاد على كل المجموعات المسلحة بمعزل عن طبيعتها أو هويتها». وهذه العبارة باتت سائدة في أوساط العسكريين والأمنيين السوريين، الذين يقول متصلون بهم إن «الأسباب الموجبة والحافزة للقيام بعمليات تطهير شاملة تكبر يوماً بعد يوم، وإن تكرار تجربة الفلتان مع المراقبين الدوليين كما حصل مع المراقبين العرب، يعني فتح الباب أمام مزيد من التدهور وأمام مزيد من الدماء». ويرى السوريون ممن هم في موقع الحكم أن الفارق «هو أن غالبية متشددة من المجموعات المسلحة بات يقودها أشخاص غير سوريين، وأن الاستخبارات الخارجية العاملة مع هؤلاء تنصرف بطريقة توجي بالاستعداد لتدمير كل شيء في سوريا، واستهداف ليس القوى العسكرية والأمنية فقط، بل الوصول إلى كل المنشآت

الفوضى التي تسود قوى المعارضة السورية تشمل كل شيء. مجموعات غير متواصلة سياسياً، واتهامات متبادلة بالخيانة والتقصير. انشغالات بإطلاقات إعلامية لا معنى لها، والحديث يستمر عن سرقة «أموال الثورة»، فيما تبدي العواصم و«المؤسسات الفكرية» الناشطة لتوحيد قوى المعارضة المزيد من التذمر إزاء فشل مهمتها (لعن الله المثقف والمفكر الذي يتحول شريكاً في الدم السوري ويهمل لمزيد منه غير مجال بعقاب بنتظره). أما القيادات السياسية والإعلامية التي تتحدث باسم المعارضين، فلا تزال تراهن وتعمل على تدخل خارجي يحسم الموقف. وفي كل الحالات، يبقى المعارضون داخل سوريا وحدهم، وإن كانوا بدورهم ينقسمون بين من يريد الحسم بأي طريقة، لأنه لا مجال لتغيير سلمي مع هذا النظام، وبين من يناقش إمكان التوصل إلى تفاهم مرحلي (وهؤلاء ليسوا أغلبية) حتى لا تقع سوريا كلها فريسة الدم والنار.

## موسكو لا تعارض عملية عسكرية سورية هدفها «تطهير الحدود مع لبنان»

الفلتان هذه المرة تجاوز الحدود السياسية. فالحديث عن المجموعات العسكرية شبيه أيضاً بالحديث عن المجموعات السياسية. قسم لا بأس به من المعارضين الداخليين يرفضون العسكرية، لكنهم قرروا منذ فترة عدم إدانة لجوء معارضين إلى حمل السلاح. وشكوى هؤلاء من عدم القدرة على ضبط الجميع في إطار يلتزم بتوجيهات قيادة واحدة، يكون لها سلطتها السياسية، خصوصاً بعدما دخلت مجموعات متطرفة إلى الحلبة، حاملة معها كل أنواع التجارب الدموية من أفغانستان وباكستان، وقبلها شمال أفريقيا وصولاً إلى العراق. وهي مجموعات تعرف بـ«المقاتلين العرب»، بعدما كانت تعرف سابقاً بـ«الأفغان العرب». وتتبع هذه المجموعات لهربية تنظيمية خاصة جداً، تقلد فيها أليات العمل التي أقرتها قيادة تنظيم «القاعدة»، ثم صارت ملكاً عاماً لمن يرغب. وهي تقوم على توفير الرجال الذين يريدون التضحية بأنفسهم خدمة لأهداف

## تقرير

## إعلانات بعيدا: والله ولي التمسك



أيد جنبلط الناي بالنفس وأكد أن تأليف حكومة ميقاتي عطل مفاعيل القرار الظني (مروان طمطح)

**التأمت طاولة الحوار في بعيدا أمس. أبرز الغائبين الدكتور سمير جعجع والرئيس سعد الحريري. الجو العام في الجلسة كان هادئاً رغم الاختلاف الحاد في وجهات النظر. في المحصلة، لبنان «ينأى بنفسه» عن الأزمة السورية، ودعم الجيش ضرورة لضمان الاستقرار**

## فرائس الشوفي

اجتاحت الزجاج القاتم قصر الرئاسة اللبنانية أمس. لم تكن سيارات الرئيس سعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بين المواكب. الحريري «مُبعد» طوعاً خارج البلاد، ويفضل جعجع عن الحوار أبعد من المسافة بين بعيدا ومعراب. وزير المال محمد الصفدي لم يحضر بداعي المرض، والراحل غسان تويني حضر الحوار بدقيقة صمت وقفها المجتمعون عن روحه.

كان القصر كخليّة نحل. جنود منظّمون، إعلاميون ينبضون أخباراً وهواتف، وعدسات تلاحق الآتين إلى طاولة شبه مستديرة، داخل القاعة الرخامية.

إذا كانت القاعدة أن من يأتي أولاً يكون الأكثر حماسة، فإنّ النائب وليد جنبلاط بحضوره المبكر إلى القاعة الرئيسية، يبدو الأكثر نشاطاً وحرصاً على انعقاد الحوار. اكتمل النصاب المتوقّع في تمام الحادية عشرة صباحاً. دخل الأقطاب فرادى. وحده دولة الرئيس فريد مكاري «قطر بالقطارة» للصحافيين خبر عدم تفاؤله من الجلسة. الرئيس نبيه بري رفع يمينه للتحتية عن بعد. ومع دخول رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، أغلق الباب الخشبي العملاق على مصير لبنان.



## بلد العجايب... يا بلدنا

من المُعيب جداً أن يواصل القتمون على التنظيم المدني والأمن في لبنان، التعاطي مع الواقع بالذهنية نفسها التي اعتادوها منذ أيام الحرب والفوضى، فالمسؤولون في وزارة الأشغال وفي البلديات يواصلون تجاهل الحفر والعوائق في الشوارع الرئيسية، فلا يراقبون أعمال المنهدين في تغطية «ريغات» مجاري المياه أو الهواتف أو مجاري الصرف الصحي، بطريقة تتلاءم مع انسيابية الإسفلت. ويلاحظ المسافر بين مدينتين كثرة هذه المطبات التي تفاجئ السيارات، وقد يتعرض بعضها للخراب بسبب هذه المفاجأة التي تزعج العربة رجاً، علماً بأن هذه الشوارع ليست شوارع فرعية، بل هي شوارع رئيسية وأجزاء من أوتوسترات واسعة، تصل بيروت بطرابلس وبيروت بصيدا وصور وبعبك والمصنع الخ... أما القتمون على الأمن فلا يابهون إلا بمحاسبة الفقراء والمساكين وإخضاعهم لغرامة عدم وضع الحزام أو السرعة الزائدة عن حدّها. أما أصحاب السيارات «المُفتمّة» وسيارات الدفع الرباعي التي تحمل صور سياسيين ودينين، فالاقتراب منها «حرام»، ومحاسبتها «فيها وجع راس». وعند إشارات السير لا يابه الشرطي إلا المخالفة بعض السيارات، فيما «يطنّش» عن سيارات أخرى، حسب ما يظهر عليها وعلى سائقها من «دعم». أما الدراجات النارية والمشاة فهم مستثنون من المحاسبة، رغم أن هؤلاء عرضة للخطر أكثر من غيرهم.

عادل شحادة

## كهرباء لبنان... والله «اشتقناك»

في كل توزيع رسمي شهده لبنان، منذ قيامه في بدايات القرن الماضي، كان المسؤولون يحافظون على صيغة (6 و6 مكرر)، بمعنى التوزيع على أساس طائفي في الوظائف والمناصب والمسؤوليات. إلا في موضوع الكهرباء، بقي التوزيع (2 و6 مكرر أو 1 و6 مكرر). ففي مناطق الجبل السياحية، تخفّض ساعات التقنين من أجل تنوير دروب السياح العرب والأجانب، إلى ساعات قليلة على عكس بقية المناطق، باستثناء بيروت وبعض المدن الأخرى، أو أجزاء من مدن. فالتقنين في بيروت لا يتجاوز الساعات الثلاث، بينما في بقية المناطق غير السياحية، تصل ساعات التقنين إلى 14 ساعة في اليوم أو ما يزيد. وفي الفترة الأخيرة، أصبحت شركة الكهرباء تسرق من ساعات التغذية في هذه المناطق لتعطيها إلى مناطق السياح والبورجوازيين، مع العلم بأن معظم المشتركين يساهمون برسوم الطاقة على نحو منظم. ترى، على أساس أي معيار تتم التغذية بالطاقة للمناطق، على أساس طبقي أو سباحي أو أن ما وراء الأكمة ما وراءها؟ والله «اشتقناك يا كهرباء لبنان».

ربيع المخولف

بـ«أنا لا نزال نرى في اتفاق الطائف الأساس الحقيقي لبناء الدولة القادرة»، كما الحرص على درء لبنان «شظايا الأزمة السورية». أعلن ميقاتي التزام حكومته «ترجمة كل ما يتفق عليه على طاولة الحوار».

بدوره، عرض جنبلاط في كلمته حقبة تاريخية طويلة، ذكر بـ«هيئة الإنقاذ» التي تأسست أيام الرئيس الياس سركيس، حرب الجبل، اتفاق الطائف، كما الدور السوري في لبنان. أكد أنّه

بيت الدين، حينها حمل الفريقان لواءه شهد الزور والاستراتيجية الدفاعية. ومز على السلاح الفلسطيني أيضاً، وطبعاً لم ينس الدعوة التي وجهها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لعقد مؤتمر تأسيسي جامع وتطوير اتفاق الطائف. رمى الرئيس على طاولة بعيدا كل ما يختلف المجتمعون عليه، وختم كلمته بـ«والله ولي التوفيق».

جازماً كان رئيس الحكومة في كلمته

لم يوفر رئيس الجمهورية ميشال سليمان تطوّراً لم يذكره منذ جلسة الحوار الأخيرة قبل عامين. مز رئيس البلاد بـ«بانوراما» شاملة على تطوّرات الأحداث الدولية والإقليمية والمحلية، من تصفية بن لادن، إلى الانسحاب الأمريكي من العراق، إلى عودة الحرب الباردة، مروراً بالربيع العربي والأزمة السورية، وليس انتهاءً بزيارة البابا بنديكطوس الرابع عشر إلى لبنان في أيلول المقبل. مز سليمان على توقف الحوار بعد

## في معراب... يوم عادي لجعجع

لم يرها منذ ما يقارب يومين، لأنها كانت في بشري. لم يتناول الغداء، لا بسبب «سمة البدن»، بل لأن جدول مواعيد كان مزدحماً. يعود مجدداً إلى مواعيد، فيلتي وفوداً ويودع أخرى. في تمام الساعة السابعة والنصف، يشاهد مقدمة نشرة أخبار تلفزيون «المنار»، ليبدأ بتناول طعام «خفيف». جعجع متابع جيد للبرامج السياسية. فقد يعتذر الرجل من مجالسيه لمشاهدة مقدمات الأخبار لمختلف القنوات، أو لسماع موجز أخبار على الراديو.

يوم أمس كان عادياً بالنسبة إلى رئيس «القوات». لم يختلف شيء بالنسبة إليه، سوى أن برنامج مواعيد كان مزدحماً أكثر من العادة. وفي المساء، قد تراجع جعجع خياره، في الساعة التي يخصصها لنفسه، بعد اتصالات مع الحلفاء، ليحدد ما إذا كانت مقاطعته للجلسة الخيار الصحيح، أو أنه يعزل نفسه عن الآخرين.

الحوار. ملابسه التي ارتداها تعكس ارتياحه: قميص من دون أي ربطة عنق، بنطلون جينز، وجاكيت رسمية. في تمام الساعة الواحدة والنصف يحل وفد من بلدية ممنع الشمالية في ضيافة جعجع. حدثهم الرجل عن حساسية المرحلة وما تتطلبه من انتباه وتوحيد الصف، وأن هذا البلد «بلدنا». عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، أتى النائب نبيل دو فريج لزيارة جعجع. الضيف الخفيف الظل لم يطل زيارته للحكيم، فغادر عند الساعة الثالثة. تمام الساعة 3:30، يحضر له أحد مساعديه البيان الختامي لجلسة الحوار. يبتسم الحكيم، بهز رأسه قائلاً: «اللي جرب المجرب كان عقله مخرب». لم يكن جعجع يتوقع بياناً مغايراً للذي صدر: فهو مقتنع بأنه «ما تصبغ إيران وحزب الله وسوريا جاهزين للحوار، يصير هناك حوار داخلي جدي».

ما بين الساعة الرابعة والخامسة يرتاح الحكيم مجدداً مع زوجته ستريدا. فهو

أمس بالنسبة إلى جعجع عن بقية أيام الأسبوع، رغم أن الكثيرين عولوا على تاريخ 11 حزيران من أجل الحوار. بعد قراءة الصحف، تابع جعجع عند الساعة التاسعة مقاطعات من مقالته التي أجراها معه الزميل جورج صليبي على قناة «الجديد».

أبدى الرجل ارتياحه للحلقة؛ لأن «صليبي كان محضّر ملفاته جيداً». ثم حضرت «حبيبة القلب» (النائبة) ستريدا جعجع، فتناول الحكيم فطوره معها، ليبدأ من بعدها دوام العمل الرسمي. أجرى الحكيم اتصالاته الصباحية مع فريق عمله المقرب منه. أصدر إليهم «أمر اليوم»، وقسم عملهم بين داخلي قواتي وآخر لتحديد المواعيد. عند الساعة الحادية عشرة عقدت طاولة الحوار. في الوقت نفسه، كان الحكيم لا يزال يعقد اجتماعات داخلية مع فريق عمله. طلب منهم أن يحضروا له البيان الختامي بعد انتهاء جلسة

## قاسم س. قاسم

استيقظ سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية، باكراً صباح أمس. عادة لم يتخل عنها «الحكيم» منذ أن كان في أقبية وزارة الدفاع. جلس في مكتبه لكنه لم يكن يُعدّ الورقة التي سيلقيها في جلسة الحوار التي دعا إليها رئيس الجمهورية أمس. فهو على عكس بقية القيادات السياسية لم يتوجه إلى قصر بعيدا وفضل مقاطعة الجلسة مع «أحترامنا الشديد لرئيس الجمهورية». بدأ جعجع بممارسة طقوسه الصباحية بقراءة الصحف المحلية، والقراءة بالنسبة إليه نوع من العبادة؛ فمكتبته الكبير يضم مئات الأوراق والكتب التي ينهل منها الحكيم، تتوزع على المكتب أمامه. شده أمس مقال «أصدقاء يريدون لنا الخير» في صحيفة «لوريان لوجور». مشروب جعجع الصباحي هو المياه لا غير. أما القهوة أو الشاي، فيحين وقتها لاحقاً. لم يختلف يوم

# وفيلق

ليس نادماً على أي خطوة اتخذها على صعيد تأليف الحكومة التي رفض وصفها بالانقلابية: «اعتقد أننا تلافينا المفاعيل السلبية للقرار الظني، والمطلوب الآن البحث عن الاستقرار». أكثر من ذلك، جنبلاط الذي كان قبل أسبوعين أكثر المتحمسين لدعم الثورة السورية، وإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، قال كلاماً يبدو جديداً في قاموسه: «لا يستطيع أي طرف مهما بلغت قدرته وقوته على الساحة اللبنانية التأثير في مجرى الأحداث على الساحة السورية»، بالأمس قال جنبلاط «نعمان»، نعم للناي بالنفس، نعم للعناية بالنازحين. ماذا في جعبة «الصوت الدرزي» الآخر على الطاولة؟ وضع النائب طلال أرسلان ثلاثة عناوين في مداخلة: رفض إقامة ممرات من لبنان إلى سوريا. التشديد على المبادرة التي أطلقها البطريك الماروني بشاره الراعي «حول ميثاق



**أعلن ميقاتي التزام حكومته ترجمة كل ما يتفق عليه على طاولة الحوار**

**دعا رعد 14 آذار إلى إطلاق تصريحات توفر الغطاء للجيش اللبناني**



جديد للبنان»، والتي «تتوافق مع الدعوة التي أطلقها السيد نصر الله بعقد مؤتمر تأسيسي جامع». القيام «بإصلاحات جدية على صلب النظام اللبناني ومكان الخلل فيه قبل الخوض في بحث أي استراتيجية دفاعية نريد». لم يعزّد أرسلان وحيداً، رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية أكد أهمية الحياة تجاه الأزمة السورية، واعتماد سياسة الناي بالنفس أيضاً. وأشار فرنجية إلى «هشاشة مؤسسات الدولة التي باتت إما ضعيفة أو منكفئة عن أداء عملها»، كذلك مرّ على دور الإعلام «الذي يؤجج نيران الفتنة في البلد» وضرورة ضبطه.

لم يقف الرئيس فؤاد السنيورة والنائب جان أوغاسبيان مكتوفي الأيدي. شنّ الثنائي هجوماً على الحكومة وممارساتها وطريقة إدارتها للملفات الداخلية. السنيورة وجّه لوماً لحزب الله لأنّ كلاماً يصدر عن مسؤولين في الحزب «يتهمون فيه قوى الرابع عشر من آذار بتلاقي المصالح والتصريحات مع المصالح الإسرائيلية عندما نناقش السلاح»، ويضيف السنيورة أن «هذا تخوين».

لوم السنيورة استدعى رداً من رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمّد رعد. نفى رعد أن يكون ما يقوله مسؤولو الحزب من باب التخوين، بل «حتى لا يذهب أحد بعيداً في الهجوم على سلاح المقاومة». وعرض رعد محطات عدّة من المرحلة الماضية، مشيراً إلى أن «البلد فيه حريق وجمر، ونحن معنيون بإطفاء الجمر وإخماد هذا الحريق». ودان رعد خطابات التطاول على الجيش اللبناني والقضاء، في حين كان موقف رعد الأساسي هو «توفير الغطاء السياسي الكامل للجيش حتى يقوم بدوره في فرض هيبة الدولة وضبط الأمن على كل الأراضي اللبنانية». ودعا رعد «الفريق

الأخر إلى إطلاق تصريحات توفر هذا الغطاء». دعوة رعد ردّ عليها السنيورة، مؤكداً «أننا دعمنا الجيش رغم الذي حصل في الشمال، وبعد مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد».

تناغمت مداخلة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان مع ما قاله رعد لجهة «دعم الجيش اللبناني حتى يصمد في وجه التحديات»، كما تقوية مؤسسات الدولة. كان الاستقرار الأمني ودعم الجيش اللبناني هاجس عون أيضاً. ركّز على «دعم الجيش وضرورة فرض سلطة الدولة، فالجيش هو الضمانة الوحيدة للاستقرار».

الرئيس أمين الجميل كان هادئاً، بحسب خصومه وحلفائه. أكد ضرورة الالتزام بجدول أعمال الحوار الذي طرحه رئيس الجمهورية، وقال «إننا من أجل أن نحدد الاستراتيجية الدفاعية، علينا تحديد دور لبنان. فهل هو دور حياي أم عسكري أم بلد مواجهة أم صمود وتصدّ؟ وإلا إذا كان دوره مختلفاً ومبنيّاً على ثقافة الحوار ومساحة لقاء بين الأديان والحضارات والأمن والهدوء والاستقرار، فلا بد وفقاً لذلك من طرح موضوع السلاح». ولفت الجميل إلى أن «حزب الله لم يدل بأي جواب حول البند الأول المتعلق بسلاح الحزب». فردّ رعد بالقول «سنستمع في هذه الجلسة وسنحدد موقفنا لاحقاً».

واستكمل الجميل عرضه، معتبراً أن الحوار ليس فقط من أجل احتواء أحداث الشمال، «لكن مسؤولية الحوار استكمال بحث المواضيع المطروحة وفي طليعتها الاستراتيجية الدفاعية والسلاح، ولا سيما وسط الأحداث في العالم العربي وفي سوريا». وشدد على ضرورة تحييد لبنان نفسه عنها بشتى الوسائل، و«تبلغ ذلك الموقف إلى الامم المتحدة والجامعة العربية». وطلب الجميل أن يكون «ثمة تدبير مرحلي من أجل وضع السلاح في إمرة الدولة اللبنانية في انتظار الاستراتيجية الدفاعية».

وأشار الجميل إلى أنه «يجب ألا يقال إننا هنا لأننا نلبي دعوة رئيس الجمهورية للحوار فحسب، بل هناك طرف آخر يجب تلبية دعوته هو الشعب، ويجب الاهتمام بمطالب الناس وهمومهم وقلقهم»، «صدقينا على المحك كطبعة سياسية وليس صدقية 8 أو 14 آذار».

لم يوفر الجميل الحكومة «التي من حيث تدري أو لا تدري تسهم في زعزعة المؤسسات»، مستشهداً بكلام للرئيس نبيه بري وميقاتي ووزراء أشتكوا من عدم معالجة الوضع الأمني. وحيثاً الجميل مواقف السياسيين الذين أعلنوا وجوب التزام الحيايد، فما كان من فرنجية إلا أن تدخل، موضحاً أنه عندما تحدث أخيراً عن الحيايد، «كنت أعني الحيايد تجاه الأزمة السورية لا الحيايد في ما يخص إسرائيل». كذلك أكد رئيس الجمهورية أنه «لا حيايد في قضايا الأمة».

بعد ختام الجلستين، وزعت رئاسة الجمهورية بياناً عدّدت فيه 17 بنداً تمّ الإجماع عليه تحت ما اتفق على تسميته «إعلان بعيداً»، أهمها التزام الحوار والتهدئة السياسية والأمنية والإعلامية، تثبيت دعائم الاستقرار، تعزيز مؤسسات الدولة، دعم الجيش اللبناني معنوياً ومادياً، دعم القضاء، التمسك باتفاق الطائف، تحييد لبنان عن سياسة المحاور، عدم السماح بإقامة منطقة عازلة في لبنان وعدم استعمال لبنان مقراً أو ممرّاً لتفريب السلاح والمسلحين إلى سوريا والتزام القرارات الدولية بما في ذلك القرار 1701.

هذا أول الغيث، ظهر الاثنين 25 حزيران الجاري سيجتمع المتحاورون من جديد.

## المشهد السياسي

# ميقاتي: سلاح «حزب الله» مقدس...

**يعقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية بعد ظهر اليوم في السرايا برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، مخصصة لدرس مشروع الموازنة، فيما أخذت قضية الخطف في عكار طريقها إلى الحل بعد الإعلان عن إطلاق السلطات السورية خالد سليمان الأحمد اليوم**

أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن سلاح «حزب الله» «مقدس بالنسبة إلى لمواجهة العدو الإسرائيلي، وهو يمثل قلماً لبعض اللبنانيين، ولكن نطمئن اللبنانيين إلى أنه لن يكون ضدهم». وعن دعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى مؤتمر وطني عام للحوار، أعلن «أننا ننظر في أي اقتراح لاستكمال تنفيذ اتفاق الطائف»، مشيراً إلى أن «هناك بعض الأمور في الطائف لم تأخذ دورها، وهو لا يزال صالحاً لهذا الزمن، وفي حال كان هناك مجال لتعديل بعض الأمور فيه، فلا مانع من حصول هذا الأمر».

ولفت ميقاتي في حديث إلى قناة «المباين» إلى أن «بعض الناس يريدون حصول فتنة باياد لبنانية، ولولا تدخل الحكماء لوقعت الفتنة، وهناك وعي لئلا ننجر إلى فتنة لأنها ستكون مكلفة للجميع. وفي النهاية سنجلس إلى طاولة مستديرة، والأفضل أن نتفق اليوم»، معرباً عن ثقته بالأجهزة الأمنية، «فلا باتينا تقرير أمني إلا يظهر بعد فترة أنه صحيح».

ورأى أن «ما يحصل في شمال لبنان هو برمجة لواقع معين نحن موجودون فيه، وهناك أناس يتخطون برجال الدين، ونحن نجرب أن نكشف هذه الشبكات ونستطيع أن نكشفها».

وشدد ميقاتي على أنه «في حال كانت

سوريا بخير فنحن بخير»، لافتاً إلى «أننا نحاول أن نقوم بكل ما يمكن للتخفيف من شظايا سوريا». وعن تأليف حكومة جديدة، أكد أنه «في حال حصل وفاق فلا مشكلة في الأمر، ولكن إذا بقيت الحكومة حاصلة على ثقة مجلس النواب فلا شيء دستورياً يمنعها من البقاء إلى وقت الانتخابات النيابية»، مشدداً على أنه «لا يمكن أن يتخلى عن مسؤوليته وجعل لبنان يذهب إلى الخطر، ولن أتخلى عن مسؤوليتي في ظل هذا الوقت الصعب، وبالتالي ترك البلد في الفراغ أمر مرفوض». وأعلن ميقاتي أنه سيرزق وزارة الدفاع اليوم للتعبير عن دعم المؤسسة العسكرية.

### جنبلاط: الاقتتال بديل الحوار

من جهته، رأى رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط أن «الأحداث الأمنية المتلاحقة، ولا سيما في الشمال، لناحية الاختطاف والاختطاف المضاد، تثبت أن الهدف الرئيسي منها هو إشعال جبهة الشمال وجبر البلاد إلى الاقتتال والتوتر، وهو البديل الوحيد من الحوار الذي ترفضه بشكل مستغرب بعض القوى السياسية».

وشدد جنبلاط في موقفه الأسبوعي لصحيفة «الأنباء» الصادرة عن الحزب التقدمي الاشتراكي على ضرورة «دعم المؤسسة العسكرية من مختلف الأطراف»، ودعا إلى إعادة النظر في التشريعات التي تنظم مسألة العقوبات في ما يخص العملاء، معتبراً أنه يفترض أن ينال هؤلاء عقاباً قاسياً لردع سواهم عن السقوط في هذا الفخ.

أزمة الخطف إلى الحل على صعيد الخطف شمالاً، أفاد مراسل «الأخبار» في عكار، روبير عبد الله، بأن قطوع الخطف على الهويات في عكار انتهى بسلام مساء أمس، بعد أن أعلن الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري أن السلطات السورية قررت الإفراج ظهر اليوم عن

خالد سليمان الأحمد من بلدة الرامة في وادي خالد. ولفت إلى أنه أبلغ هذه المعلومات إلى مكتب التنسيق العسكري الذي سيرسل أحد الضباط في الجيش اللبناني لتسلمه.

وكان يوم أمس قد بدأ متوتراً في عكار، إذ شهدت الطرقات في منطقتي التدريب والسهل حركة خجولة خوفاً من تداعيات الخطف المتبادل. لكن مع تقدم ساعات النهار، أدى تدخل رؤساء بلديات التدريب ومخاطبرها لدى الخاطفين في وادي خالد إلى الإفراج عن حكمت قاسم خليل من بلدة عين الزيت، ثم صدرت بيانات تنذر بإمكان التصعيد في حال عدم انتهاء الأزمة. أما بيان بلديات السهل فقد استنكر «أعمال الخطف الفردية والجماعية التي يقوم بها أفراد لا يمتون بصلة إلى المجتمع»، ورأى أن هذه الأعمال «تهدف إلى توتير الأجواء وخلق بلبله مذهبية وجزّ المنطقة إلى فتن».

إلى ذلك، طلب قاضي التحقيق العسكري عماد الزين عقوبة الإعدام لثلاثة موقوفين لبنانيين من آل أبو جبل اشتبكوا في تاريخ 2011/8/19 مع عناصر من الجيش السوري الهجانة وتبادلوا معهم إطلاق نار في محلة مشاريع القاع، قتل خلاله أحد عناصر الهجانة، وأحالهم أمام المحكمة العسكرية الدائمة.

### الإعداد لزيارة البابا

على صعيد آخر، عقد اجتماع في وزارة البيئة ضم وزير البيئة والاتصالات والإعلام والسياحة واللجنة المنبثقة عن بكركي لإعداد لزيارة البابا للبنان في أيلول المقبل، بحضور السفير البابوي غابريال كيتشيا. وبعد الاجتماع أكد وزير البيئة ناظم الخوري «أن الزيارة قائمة في موعدها، وما نسب عن تأجيل لا يمت إلى الحقيقة بصلة، والإجراءات الأمنية تتخذ عادة في أي بلد في العالم عندما يكون هناك ضيف بهذه الأهمية، وهي زيارة دولة أيضاً».

## علم وخبر

### جنبلاط: سأسمي ميقاتي

أكدت مصادر وزارية من قوى 8 آذار أن النائب وليد جنبلاط أبلغ قوى 14 آذار ورئيس الجمهورية ميشال سليمان أنه في حال سقوط الحكومة الحالية، فإنه سيعيد تسمية الرئيس نجيب ميقاتي لترؤس الحكومة.

### ناجي على الحيايد

رغم كل الأحداث التي جرت في طرابلس والتي برز فيها نجم رجال الدين في المدينة، وخاصة السلفيين منهم، التزم الشيخ كنعان ناجي، مؤسس تنظيم «جند الله»، بموقف محايد، رافضاً أي اقتتال داخلي في عاصمة الشمال ولبنان. وأكد مقربون من ناجي أن مختلف الجهات السياسية فتحت قنوات اتصال به.

### مدير بالتكليف خلافاً للقانون

أصدرت مديرية كلية الآداب في الجامعة اللبنانية (الفرع الأول) قراراً كلفت بموجبه أحد أساتذة الكلية القيام بمهام الإدارة في حال غيابها. وهذا القرار يخرج عن صلاحيات المديرية ويخالف قوانين الجامعة وأنظمتها. وكانت المديرية ذاتها قد خاطبت قبل حوالي سنتين المدير العام لقوى الأمن الداخلي مباشرة، من دون المرور بعميد الكلية أو برئاسة الجامعة، طالبة منه تركيز نقطة حراسة في الكلية، «بسبب وجود عدد كبير من الطلاب السوريين» فيها.

### السعودية: المفتي باقٍ

قال نائب بارز في تيار المستقبل إن المملكة العربية السعودية تُعد لإقامة مؤتمر مصغّر يحضره المفتون اللبنانيون. وسككون أحد أهداف هذا المؤتمر التأكيد أن مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني سيبقى في موقعه حتى نهاية ولايته القانونية، وضرورة التعامل معه بهذه الصفة.

## ما قل ودك

حصل خلاف قبل أيام بين اثنين من معاوني وزير العمل سليم جريصاتي، لأسباب مرتبطة بمعاملة



إدارية. واللافت أن أحدهما يتولى تنسيق معاملات مناصري التيار الوطني الحر في الوزارة، فيما يتابع الآخر التواصل مع أنصار النائب والوزير السابق إليي سكاكف.

## تحقيق

## بحر صور يتحدى الأزمات

أماله خليل

«لا موقوفين حتى الآن». ببالح الأسف يؤكد مصدر معني أن القوى الأمنية على اختلافها، لم تضع يدها على أي متهم أو مشتبه فيه له صلة بحوادث التفجيرات التي ضربت ثلاثة مطاعم في مدينة صور ومحلاً لبيع المشروبات الروحية. علماً بأنه قد مضت على الحادثين الأولين، اللذين ضربا مطعم «كوين إليسا» ومحل كتورة لبيع الكحول، ثمانية أشهر، فيما استهدف مطعم «تيروس» قبيل عيد رأس السنة. أما التفجير الثالث، فقد حظ في مطعم «نوشن» قبل أقل من ثلاثة أشهر. مع ذلك، تناسلت المدينة سريعاً وجع الضربات، كنست الأضرار الناجمة عن العبوات، وأعدت النوافذ والأبواب والطاولات والقناني إلى أمكنتها، واستأنفت استقبال الزوار.

هذا إبراهيم مغنية، أقفل المطعم الذي كان يستثمره في «الداون تاون» في العاصمة بيروت، بعد الكساد الذي لحق بالحركة السياحية بسبب الأزمات الأمنية والسياسية التي عصفت أخيراً وانصرف لإعادة افتتاح مطعمه في الطقة الأرضية من فندق «كوين إليسا» في صور، الذي كانت محتوياته قد نسفت في التفجير الذي استهدفه. الأزمة السياسية والأمنية، لم تكن سبباً كافياً

ساد الظن أن التفجيرات التي أصابت بعض مطاعم صور في الأشهر الماضية مستهدفة الحفلات والكحول، قد تنعكس سلباً على صيف المدينة المدرجة على لأحة التراث العالمي والمدن السياحية، لكن بحر صور ظل «يضحك»، جامعاً على امتداده الناس على اختلاف جنسياتهم وثقافتهم ولباسهم. أمر ليس غريباً على صور، المدينة التي وقفت في وجه الاسكندر الأكبر متحدية حصاره

دخلت 2600 سيارة أول من أمس إلى مواقف الخيم البحرية (حسن بحسون)



## «مصائب» طرابلس عند الضنية ... «فوائد»؟

تسببت الأحداث الأمنية التي تعيشها مدينة طرابلس، هذه الأيام بتراجع في حركة المصطافين الذين اعتادوا التوجه إلى الضنية سنوياً، لكن الأمر ليس بهذا السوء ... إذ تحوّلت الضنية إلى قبلة للنازحين من عاصمة الشمال

عبد الكافي الصمد

القطاع يُمنى بخسارة كبيرة حتى قبل أن يبدأ الموسم، لكون هؤلاء يشكلون الرائد الأساسي لتنشيط الحركة في المنطقة صيفاً.

الضرر لم يتوقف عند هذا الحد. فللأحداث الأمنية في سوريا أثرها أيضاً، إذ تسببت بنزوح مئات العائلات السورية إلى مناطق لبنانية عدة، ومنها الضنية، حيث يوجد في بلدة عاصون وحدها «أكثر من 80 عائلة»، حسب ما يوضح رئيس بلديتها معتصم عبد القادر. ويشير عبد القادر، الذي تعدّ بلدته عاصون إحدى القرى الضناوية الثلاث الأبرز لجهة جذبها المصطافين إلى جانب بلدتي سير وبقاعصفرين، إلى أن «هؤلاء النازحين لا ينشطون حركة الاضطياف، لأن أغلبهم متوسطو الحال

وما دون، ويعتمدون على المساعدات، ما جعلهم يتحولون عبئاً على البلدية والبلدة معاً».

في المقابل، وعلى قاعدة «ربّ ضارة نافعة»، دفعت أحداث طرابلس الأخيرة عدداً كبيراً من أهالي المدينة إلى البحث عن مكان آمن خارجها. فتوجهوا صوب الضنية، الخيار الأول لهم، لأن المنطقة تعدّ تاريخياً الحديقة الخلفية لطرابلس، ومقصد أغلب العائلات الطرابلسية التقليدية والمحافظة لقضاء عطلة فصل الصيف فيها.

هذا الواقع المستجد «جعل إمكانية العثور على شقة للإيجار في عاصون هذا الموسم أمراً صعباً للغاية، على عكس السنة الماضية»، حسب كلام عبد القادر، الذي يوضح لـ«الأخبار» أن «أيام الجمعة والسبت والأحد من كل أسبوع تشهد إقبالاً كبيراً للمصطافين في عاصون». هذا الإقبال انعكس على حركة المطاعم في البلدة، وهي الحركة التي «تبشّر بالخير هذه السنة»، يقول عبد القادر. وقد تنشط أكثر «عندما تفتتح كل المطاعم أبوابها، إذ إن بعضاً منها فقط قد فتح أبوابه وبدأ يستقبل الزبائن كالمعتاد، بينما

نريد موسم اصطياف طبيعياً لا يكون على حساب الآخرين

إلا أن علم لم يُنكر أن أحداث طرابلس «دفعت كثيرين من أهالي المدينة إلى استبدال الضنية بمكان آخر لتمضية الصيف»، أضاف «ما يحصل ليس وضعاً مقبولاً، فنحن نريد موسم اصطياف طبيعياً، لا أن يكون على حساب الآخرين».

الوضع ذاته تقريباً ينسحب على بلدة بقاعصفرين، التي شهدت في السنوات الأخيرة نهضة عمرانية كبيرة بسبب الإقبال الكبير عليها، سواءً من الطرابلسيين أو المغتربين أو السياح العرب، ما دفع رئيس البلدية منير كنج إلى التعبير عن رضاه عن حركة الاضطياف في البلدة. لكن كنج عبّر عن شكواه من أمرين إضافيين، غير الأحداث الأمنية، وهما «انقطاع التيار الكهربائي الذي يلحق ضرراً كبيراً بموسم الاضطياف، مثلما حصل السنة الماضية، واهتراء الشبكة القديمة لمياه الشرب، ما تسبّب بانقطاع المياه أو وصولها بصعوبة إلى بعض المنازل». وهذا «يتطلب إنشاء شبكة جديدة لمياه الشرب، وهو أمر يفوق قدرتنا ويتطلب من الجهات المعنية مساعدتنا».

البعض الآخر ما يزال منشغلاً بإزالة آثار أضرار العاصفة الشتوية، والتي تسببت بتأخر الافتتاح عدة أيام». بدوره، يصف رئيس بلدية سير، أحمد علم، حركة الاضطياف هذه السنة بأنها «مقبولة، وتحسن بشكل لافت في عطلة نهاية الأسبوع، وهي أفضل من السنة الماضية، إلى درجة أنه لم يعد هناك شقة معروضة للإيجار في البلدة». ويوضح علم أن البلدية «لا توفر جهداً لإنجاح موسم الاضطياف، عبر تشجيع الأهالي على استثمار المولدات الخاصة لتأمين الكهرباء في حال انقطاع التيار، والحرص على نظافة الشوارع والساحات يومياً، والقيام بكل ما يلزم ضمن الإمكانيات المتاحة».

ممول من السفارة الإيطالية/التعاون الإيطالي بالشراكة مع وزارة البيئة



إقتراح: عبّي هرن الغشالة منيح بس أكيد مش أكثر من اللازم، متى توفر على هيبنتك.

مغامرات  
فؤاد  
البيئية

14هـ جاردوي

## متفرقات

### المفوضيّة «تسجن» اللاجئين!

بعد اعتصامات متكرّرة بدون نتيجة، قرر عدد من اللاجئين السودانيين، صباح أمس، بدء إضراب مفتوح عن الطعام. اعتبروا أنّ قرارهم هذا، في الحرّ، سيكون قاسياً جداً على المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ما سيدفعها إلى فتح ملفاتهم وإعطاء الجواب الشافي لكل واحد منهم. لكن المفوضيّة، التي ملّت من اعتصامات اللاجئين المتكرّرة أمام مكاتبها، تخلت عن دورها الرئيسي في حماية اللاجئين، فعمدت الى الاتصال بقوى الأمن الداخلي، كي تنقل اللاجئين من أمام مكاتبها إلى المخفر، ليكملوا إضرابهم عن الطعام هناك!

المعلومات التي توافرت لـ «الأخبار» عبر أكثر من مصدر أمّني، أفادت بأنّ المفوضيّة طلبت احتجاجاً للاجئين، إذ يبدو أنها انزعجت من الطريقة السلميّة الوحيدة التي يملكها هؤلاء ليعبّروا عن سخطهم، فكان القرار بحرمانهم إيّاه! في فصيلة «الرملة البيضاء»، تمّت مفاوضة اللاجئين المحتجزين على إبعاد خطر السجن مقابل عدم الاعتصام ثانية أمام المفوضيّة!

وبينما لا يزال اللاجئين محتجزين، بدت المفوضيّة على عاداتها كأنها لا تسمع ولا ترى ما يحدث أمام مكاتبها. ففي اتصال مع «الأخبار»، جاء تعليق المسؤول الإعلامي في المفوضيّة أقبح من الفعل، إذ قالت إنّها لا تعرف ما الذي حصل. «ربما مرّت دورية للدرك صدفة أمام المكتب ورأتهم».

(الأخبار)

### اعتصام ضد محرقة نفايات شكا

نفذ مواطنون في شكا اعتصاماً، تحت شعار «البيئة تجمع»، احتجاجاً على إنشاء محرقة للنفايات في بلدتهم، ورفعوا شعارات مطالبين بإلغاء المشروع.

وأكد الناشط البيئي بيار أبي شاهين رفض أهالي شكا الترخيص للمحرقة، «إذ يكفيها ما تعانيه من تلوث». من جهته، نفى رئيس بلدية شكا فرج الله الكفوري «وجود أي ضرر بيئي للمحرقة، حسب تأكيدات خبراء بيئيين»، موضحاً أنّ المحرقة «ستحل مشكلة النفايات»، ورأى أنّ «اعتراضات البعض كيدية».

التي تفتقد أيضاً الأمن. على شاطئ المحمية الرملي الأوسع في لبنان، تنتشر 49 خيمة (مطعماً) ومساحات واسعة لاستخدامها من قبل العموم، بترخيص من وزارة البيئة. نظرة سريعة تكشف أنّ عدداً كبيراً من الرواد هم من خارج المنطقة، قصدوا الشاطئ من مناطق صيدا وبيروت والجبل. من بينهم كثيرون من الأجانب الذين يجدونه مكاناً مناسباً يتمكنون فيه من ارتداء لباس البحر الذي يناسبهم ويتناولون الكحول بحرية.

لكن إقبال الزوار على الشاطئ الجنوبي والخراب ورأس الجمل ومطاعم المدينة ومقاهيها، لا ينعكس على نواحي السياحة الأخرى. للسنة الثانية على التوالي، تحتج مهرجانات صور الدولية عن المسرح الروماني، فيما تقتصر الحفلات الغنائية هذا الصيف على حفلة واحدة بحسب أحد المتعهدين.

والسبب الرئيسي بحسب الأخير، «حلول شهر رمضان المبارك في ذروة الموسم بين شهري تموز وأب، فضلاً عن تأثير البعض بالتفجيرات التي استهدفت المطاعم التي تقدم السهرات والكحول». اللافت في موسم البحر لهذا العام، دخول البلديات الممتدة على الساحل من جنوب صور حتى الناقورة على خط منافسة بحر صور على استقطاب الرواد. القليلة رتبت شاطئها وسمحت باستثمار هدوئه المنساب بين البساتين وصفاء مائه، فافتتح عدد من المطاعم والمقاهي. مثلها حرّكت جارتها المنصوري مياه شاطئها الراكد تحت الإهمال، وسمحت بإنشاء مشروع سياحي. أما الناقورة، التي فشلت بتحويل أجزاء من شواطئها إلى مسبح شعبي، بسبب وقوعها ضمن أملاك خاصة، فقد بات سكانها وسكان جاراتها يقصدونها من دون إذن، مستعدين مجدداً الذي نعمت به حتى في ظل الاحتلال.

«اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني» تجمّع أمام مطعم «نوشن»، الذي تلقى الضربة الأخيرة تحت شعار «صون الحريات العامة»، فيما نادى الجمعيات والنوادي لتكثيف أنشطتها من تنفيذ حملات تنظيف شاملة للشواطئ إلى تنظيم ماراثون نادي فينيقيا الرياضي تحت شعار «عاشين سوا... متركض سوا» الذي جمع أبناء المدينة والأجانب المقيمين فيها وبعض جنود اليونيفيل. حملة «طائر الفينيق» فعلت فعلها لدى افتتاح الخيم البحرية والمقاهي على شواطئ المدينة. الإقبال الكثيف من أبناء القضاء والمناطق كافة، دلّ على أنّ المدينة لم تكن تحتاج إلى تلك الحملة الترويجية في الأساس بعد التفجيرات العابرة، إذ دخلت 2600 سيارة إلى الموقف التابع للخيّم البحرية على الشاطئ الجنوبي يوم أول من أمس، فيما سجل دخول

يدفع مغنية لإقفال مطعمه، الذي كان مقصداً لجنود «اليونيفيل»، والأجانب المقيمين في المدينة ومحيطها. على الرغم من أنه تكلف خسائر مادية بمئات آلاف الدولارات في محتويات المطعم، وأخرى معنوية بسبب التعطيل القسري لعمله منذ ثمانية أشهر، كما أنه اكتشف أخيراً أنّ لا ملف باسمه في «الهيئة العليا للإغاثة»، التي حضر خبراء من قبلها في حينه للكشف على الأضرار وتسجيلها، تمهيداً للتعويض عليه، كما فعلت مع سائر المؤسسات التي استهدفت. السبب غير كاف لأن «صور ما بتخسر»، بحسب أحد المستثمرين، في إشارة إلى توافر عناصر مختلفة تجعل منها «قابلة» لطالبي السهر والمتعة والتزّه في مقابل التضعضع الأمني والسياسي الذي تعانيه المناطق الأخرى.

قهر التفجيرات، والانتصار على تداعياتها، ساتا شعار المرحلة في صور. إذ شمّرت بلديتها وفعاليتها وجمعياتها الأهلية، عن سواعدها وانصرفت للترويج لموسم الصيف «الذي لن يتأثر بالتفجيرات الغربية عن المدينة»، بحسب نائب رئيس البلدية صلاح صبراوي. وكانت شائعات قد انتشرت قبيل الانطلاق الرسمي لموسم البحر، بأن البلدية «قررت منع تقديم الكحول في الخيم البحرية التي تشرف على عملها على الشاطئ الجنوبي للمدينة»، وذلك بعد قرار فردي اتخذته عدد من المطاعم بالرضوخ للترهيب خوفاً من أن يلحقها الدور بعد استهداف مثيلاتها. وأكد صبراوي في حديث لـ «الأخبار» أنّ البلدية «لم تقرر ذلك، بل هي ترفض الفكرة من أساسها، من منطلق الحرص على الحريات العامة واحترام تنوع الثقافات والأديان والجنسيات المقيمة في المدينة». وكانت الجمعيات والأحزاب قد شاركت في حملة «رفض تشويه صور المتنوعة والسياحية»، فنذت ناشطون من

تقتصر الحفلات الغنائية هذا الصيف على حفلة واحدة بحسب أحد المتعهدين

1200 سيارة يوم الأحد الفائت. وتعدّ أيام الأحاد القياس الذي يرقّبه أعضاء المجلس البلدي وأبناء المدينة ليبرهنوا عن أنهم انتصروا على المفجّرين وأهداهم، فالشاطئ يملك امتيازات خاصة لا تتوافر في المناطق الأخرى



# BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL



## CHICO AND THE GYPSIES

### Friday June 29<sup>th</sup>, 2012

Founding member of the legendary Gipsy Kings, a group that has given us such rousing hits as *Bambaleo*, *Djabi Djoba* and *Baila Me*, Chico is a true legend. In 1992 Chico formed a new band, Chico and the Gypsies, which sold over 20 million albums worldwide. They have been touring the world ever since, making fans sing and dance to the unique sound of their gypsy guitars. Chico and the Gypsies will play their biggest hits as well as some of Aznavour's timeless songs. Accompanied by the internationally renowned singer Cheb Aïssa, they will also perform a mix of Gypsy and Raï music.

Steps of Bacchus Temple  
225.000LL - 180.000LL - 135.000LL - 90.000LL - 60.000LL

Sponsored by





Show starts at 8:00 p.m.  
Tickets on sale at: • Vigh Megafones (all branches) 01/799444  
• Acropolis Entrance - Baalbek 03/891485 - 06/374712  
Transportation to Baalbek is available from Beirut through Wild Discovery (parking facing Vigh down town) 01/846404 - 71/302828  
www.ticketingbaalbek.com | www.baalbeck.org.lb







## Beit Misk

### الحياة تحبّ في بيت مسك الذي تحفل باستقرار أوائل السكان في ربهوعها

بيت مسك - ٧ حزيران ٢٠١٢ - استقبلت فيه مسك أوائل سكانها الذين انتقلوا للإقامة في ربهوعها. تمّ تنظيم حفل حسيبيّ على الهواء لاحتفال جماعيّ انمطاً في بيت مسك. حيث استمتع أهل الإمك وبالسعادة برحلة زيارتهم وتواجدهم بهمامد الرهب الساهرة واحتفالات من نوع آخر.

مع إشراف الفس على الرهب شكّل البحر الأبيض المتوسط وأبنة اللقوة خليفة رائدة لفطحت لغة رومانسية إلى الاحتفالات التي ميّزه هذه المناسبة، حيث تراءت في الأفق هجود حديثة يرويه المرشدة بالأشواق، خلق التسويم العجيب الفيل والأجواء الهادئة إطراراً حلالاً لكي يتلمّح الديموين بتلك معالم بيت مسك للمرة الأولى باقتدار فطحة البلدة المصرية التي يقوم عليها المشروع.

توأى أعضاء فريق بيت مسك الترحيب بالدميين خلال الأندية واستقبالهم في ربهوعها في حين قام الفس جرح زرد أير جوده، رئيس مجلس إدارة بيت مسك برحب الأئكار التي تكلم عليها رفقة بيت مسك: كلف جمعة بين تكاورها الفج والتكليف المنسي بشكل مثالي، كما حرصنا على احترام البيئة والتعمد بالحفاظ عليها وجماليتها، وثالثاً نودّ أن نرحب ببيت مسك على مستوى الهجود المصرية المتطورة حول العالم، لم نلّ جوداً في ظل نمط الحياة المميّز هذا إلى لبنان، نودّ أيضاً أن نرحب بأهل الواسين من أهالي بيت مسك بالتكليف لهم جهات مسجدة فطحة بالحفلة والتمنية في برنامجهم الهجود.

تماّ إنّ الحياة لله دمه في بيت مسك إنّ النجاح الهجود الذي حققه هذا الاحتفال الكاب بالإضافة إلى العميلة المتكورة الهجود في بيت مسك يحزن ويستقبل زاهي ومنه،

بيت مسك - ٧ حزيران ٢٠١٢ - استقبلت فيه مسك أوائل سكانها الذين انتقلوا للإقامة في ربهوعها. تمّ تنظيم حفل حسيبيّ على الهواء لاحتفال جماعيّ انمطاً في بيت مسك. حيث استمتع أهل الإمك وبالسعادة برحلة زيارتهم وتواجدهم بهمامد الرهب الساهرة واحتفالات من نوع آخر.

مع إشراف الفس على الرهب شكّل البحر الأبيض المتوسط وأبنة اللقوة خليفة رائدة لفطحت لغة رومانسية إلى الاحتفالات التي ميّزه هذه المناسبة، حيث تراءت في الأفق هجود حديثة يرويه المرشدة بالأشواق، خلق التسويم العجيب الفيل والأجواء الهادئة إطراراً حلالاً لكي يتلمّح الديموين بتلك معالم بيت مسك للمرة الأولى باقتدار فطحة البلدة المصرية التي يقوم عليها المشروع.

توأى أعضاء فريق بيت مسك الترحيب بالدميين خلال الأندية واستقبالهم في ربهوعها في حين قام الفس جرح زرد أير جوده، رئيس مجلس إدارة بيت مسك برحب الأئكار التي تكلم عليها رفقة بيت مسك: كلف جمعة بين تكاورها الفج والتكليف المنسي بشكل مثالي، كما حرصنا على احترام البيئة والتعمد بالحفاظ عليها وجماليتها، وثالثاً نودّ أن نرحب ببيت مسك على مستوى الهجود المصرية المتطورة حول العالم، لم نلّ جوداً في ظل نمط الحياة المميّز هذا إلى لبنان، نودّ أيضاً أن نرحب بأهل الواسين من أهالي بيت مسك بالتكليف لهم جهات مسجدة فطحة بالحفلة والتمنية في برنامجهم الهجود.

تماّ إنّ الحياة لله دمه في بيت مسك إنّ النجاح الهجود الذي حققه هذا الاحتفال الكاب بالإضافة إلى العميلة المتكورة الهجود في بيت مسك يحزن ويستقبل زاهي ومنه،

## متابعة

الخطوة الأولى تمت بنجاح. استطاع ميامو الكهرباء أن ينتزعوا حقوقهم. فقد أقرت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة، أمس، صيغة قانون تثبيتهم، لترفعها الخميس الى اللجان المشتركة لمناقشتها ومن ثم إقرارها. وعلى وقع التحرك السلمي، وفي اتحاد نقابي عابر للمناطق والطوائف والتقسيمات السياسية، يستمر إضراب المياومين حتى يصدر القانون الذي سيدخلهم ملاك مؤسسة الكهرباء

## المياومون ينتزعون حقوقهم

اللجنة الفرعية تصيغ الحل: خطوة نحو التثبيت

رشا ابو زكي

2391

ميامو

موجودون حالياً في مؤسسة كهرباء لبنان ويعملون منذ سنوات طويلة، بينهم ما يزيد على 1700 مياوم لم يتجاوزوا الـ 54 عاماً وتتوافر فيهم كل شروط التثبيت

2981

وظيفة

شاغرة في الفئات 4 وما دون من السلكين الفني والإداري، وفق كتاب رفعه مدير مؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك الى مجلس الخدمة المدنية في 2011/11/30

خيمة الاعتصام لا تزال موجودة والاضراب مستمر حتى أقر قانون التثبيت (مروان طحطح)

بوازي سنوات خدمتهم كمياومين خلال السنوات الماضية (تحدد اللجان المشتركة قيمة التعويض واليثة).

جـ بالنسبة الى سنوات الخدمة التي تتيح للمياوم التقدم الى المباراة، فهي لا تزال غير محسومة. فقد اقترح أحد أعضاء اللجنة أن يكون قد أمضى سنتين، وكان هناك اقتراح آخر أن يكون أمضى 300 يوم فعلي قبل تاريخ 2011/8/2 (ستحدد اللجان المشتركة الموضوع).

2. من أجل احتساب تعويض نهاية الخدمة، لضمّ خدمات العمال الذين يجتازون المباراة بنجاح، سيجري احتساب كل ثلاث سنوات من خدمتهم الفعلية قبل التثبيت بمثابة سنة خدمة. أما المتعاقدون حالياً في المؤسسة، فيجري تثبيتهم في الفئات التي يشغلونها بتاريخ صدور هذا القانون، على أن تضم خدماتهم، سواء تلك التي أمضوها في الإدارات والمؤسسات العامة قبل إلحاقهم بمؤسسة كهرباء لبنان

المشتركة التي ستعقد الخميس على النقاط الآتية:

1- الإجازة لمؤسسة كهرباء لبنان، خلال مدة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون، إجراء مباريات محصورة لعمال غب الطلب وجباة الإكراء وسائر العاملين الموقتين في المؤسسة والمتعاقدين، وذلك لملء المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان في المديرية كافة من دون استثناء، بما فيها مديرتنا التوزيع في بيروت وجبل لبنان والمناطق، وذلك وفقاً لعدد من الشروط:

أ- أن يتقدم كل من يريد أن يتثبت بطلب خطي إلى مؤسسة كهرباء لبنان مرفقاً بالمستندات الثبوتية المطلوبة، على أن يكون مستوفياً كل الشروط العامة والخاصة للاستخدام، باستثناء شرط السن، على ألا يتجاوز الرابعة والخمسين.

ب- من تجاوز الرابعة والخمسين، وبالتالي لم يستطع أن يتقدم الى المباراة، أو الذين يرسيون في المباراة، يحق لهم الحصول على تعويض

من جميع الطوائف والمذاهب. أحلى ما في تحركنا أننا تعارفنا. تربطنا الآن الصداقة، بعد أن كانت تربطنا المعاناة واحتمالات الموت الدائمة صعباً بالكهرباء، أو ضرباً كما حصل مع عدد من المياومين الجباة، أو على أبواب المستشفيات بلا ضمان ولا أي تأمين على الحياة. تذكروا أننا حققنا الخطوة الأولى، واعتصامنا وإضرابنا مستمران، بالإصرار ذاته، حتى إقرار القانون». يتناقل المياومون قرارات اللجنة النيابية الفرعية. باسيل لم يحضر الجلسة، فقد كان خارج البلاد، لذا مثلته مستشارته باسكال دحروج، إلى جانبها أعضاء اللجنة النواب: محمد قباني، ميشال حلو، غازي زعيتر ونوار الساحلي. كذلك حضر الجلسة المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك وممثل مجلس الخدمة المدنية أنطوان جبران. وقد نص الاتفاق (أو صيغة قانون تثبيت المياومين) الذي سترفعه اللجنة الفرعية الى جلسة اللجان

جبران باسيل: «إذا كان باسيل قد أسهم في الموافقة على هذه الصيغة، نقول له شكراً». كاد أن ينسى أن يشكر نفسه والمعتمدين المشدوهين بكل ما يحصل. يستعيد «الميكروفون»: «نحن عماد الحركة النقابية، هذا ما أثبتناه في اتحادنا يداً بيد من جميع المناطق، من جميع المشارب،

## الاستنابات القضائية؟

المعتمدون طلبوا الا تكشف أسماؤهم بعدما صدرت بحقهم 33 استنابة قضائية بما ينتهك حق الاعتراض والتظاهر وحرية التعبير. هم يخافون من تركيب أسماؤهم على الاستنابات في حال صرّحوا بـ«كلمة ما عجبت شي مسؤول». تم التحقيق مع مياوم واحد، احدى الشخصيات السياسية أوقفت ملاحقته، فيما ينتظر الآخرون تبليغهم، ليعودوا الى خيمة الأحزاب، لتعيدهم الأحزاب الى خيمتها.



## قطاعات

صحة

طاقة

## قلب صناعي يدخل عبر البريد السريع

للإشراف على عملية تركيب قلب صناعي في مستشفى «أوتيل ديو». وعمّا إذا كانا يحملان هذا المنتج، أجاباً بأنه قد أرسل إلى لبنان بناءً على طلب المستشفى والمؤسسة الفرنسية «UCPP»، وأن ثمنه قد بلغ 100 ألف يورو وهو مدفوع.

للامر أبعاد تجارية بحتة، في ظل غياب لألحة مواصفات واضحة ومحددة لاستيراد هذه السلع؛ فالوكيل الحصري للشركة المصنعة يرفض استيراد هذا المنتج إلى لبنان من دون أن يحصل على عمولته وأرباحه من هذه العملية، فيما تؤكد مصادر مطلعة أن الصراع على العمولات بين المستشفى والوكيل والطبيب حول العمل الطبي إلى تجارة لا يعلم بها المريض، ولا يعلم بمخاطرها على صحته. وبالتالي، أين هي لألحة المواصفات والمعايير التي تتيح أو تمنع استيراد مثل هذا المنتج، في ظل الإحصاءات العالمية التي تشير إلى أن نسبة انسداد القلب الصناعي تصل إلى 14%.

(الأخبار)

لاحظ عدد من العاملين في المجال الطبي، أن هناك مستلزمات وأعضاء صناعية تدخل إلى لبنان عبر البريد السريع، من دون رقابة الجهات المختصة، ما يثير الشكوك حول هذه السلع الحيوية والهدف من إدخالها بطرق تجارية. فقد أجريت أمس عملية جراحية معقدة في مستشفى «أوتيل ديو» ركب خلالها لأحد المرضى ما يسمى «قلباً صناعياً»، وهو عبارة عن مضخة صناعية للدم وأطراف صناعية أخرى، تستخدم بهدف الحفاظ على كل الوظائف التي يقوم بها القلب. لكن ما اكتشفه مراقبون هو أن القلب الصناعي دخل إلى لبنان عبر شركة البريد السريع «DHL» وذلك من دون أن يحصل على موافقة وزارة الصحة ومعهد البحوث الصناعية وغيرها.

لكنّ للامر أبعاداً تجارية بحتة، فقد اكتشف الأمر حين أرسلت الشركة المنتجة لهذه السلعة طبيياً وتقنياً للإشراف على عملية الزرع وإعطاء التعليمات بشأنها، وعندما سنّلا في المطار عن سبب القدوم إلى بيروت، صرّحاً بأن الزيارة هي

## الطاقة المتجددة: لبنان على هامش العالم

الشمسية على أسطح المباني بحلول عام 2014. ووفقاً لبيانات المركز الوطني لحفظ الطاقة، يوفر لبنان حالياً 1,5% من تسخين المياه عبر الطاقة الشمسية. بيد أن الهدف الكبير يبقى جزءاً من سياسة قطاع الكهرباء التي تعتمدها وزارة الطاقة والمياه، والتي للمناسبة لم تتحقق أولى خطواتها،

بواخر الطاقة مثلاً؛ كذلك قدّمت السلطات في لبنان آلية التعداد الصافي - حيث يشك المستهلكون الطاقة التي يُنتجونها منزلياً عبر المصادر المتجددة على الشبكة العامة - والإجراءات الضريبية المحفزة للتحويل صوب الطاقة المتجددة.

وقد بلغت الاستثمارات العالمية في مجال الطاقة المتجددة 257 مليار دولار في عام 2011.

وإن توكّد الأمم المتحدة أن عام 2012 هو «عام الطاقة المتجددة للجميع» تحضيراً للقمّة التنموية في ريو البرازيلية، يبقى لبنان يأمل بحلول عام عنوانه «الكهرباء للجميع 24/24».

(الأخبار)

تستمرّ الطاقة المتجددة بتسجيل معدلات نمو جيدة عالمياً لتصبح حصة من الاستهلاك النهائي للطاقة عالمياً 17%. وإن بُعد لبنان من بين البلدان التي حدّدت أهدافاً على هذا الصعيد، إلا أنه يبقى بعيداً عن الإبداع في هذا القطاع الذي يوظف 5 ملايين شخص عالمياً.

ووفقاً لتقرير «وضع الطاقة المتجددة عالمياً - 2012» الذي يصدر عن الأمم المتحدة، ارتفعت حصة الطاقة المولدة من المصادر المتجددة لتمثل 20,3% من إجمالي الكهرباء المولدة عالمياً. لكن إلى جانب الكهرباء هناك أيضاً التدفئة والتبريد والنقل. وهكذا يبقى العالم معتمداً بنسبة 80,6% على الوقود الأحفوري لتوليد طاقته، وبنسبة 2,7% على الطاقة النووية.

ويُصنّف لبنان بين 9 بلدان عالمياً تعهدت تحقيق أهداف في ما خص الطاقة المتجددة في عام 2011؛ فالسلطات هنا تهدف إلى توليد 12% من الطاقة النهائية المولدة في البلاد بحلول عام 2012، بما في ذلك تركيب 190 ألف متر مربع من السخانات



## متابعة

## المستشفيات تعرض قوتها بالتهديد طبّق التعريفات الاستشفائية الجديدة قبل أول تموز أو العودة إلى الصفر

محمد وهبة

لم يقفل ملف التعريفات الاستشفائية بعد؛ فالزيادة التي اعترفت بها كل المؤسسات الضامنة لم تطبق حتى الآن. لهذا السبب، تذكر نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة المسؤولين بمطالبها وبقدرتها على قلب الطاولة. صار بإمكانها إعطاء المهمل والتلويح بالتصعيد، نظراً إلى تجربتها الأخيرة في تنفيذ إضراب وامتناعها عن استقبال مرضى الضمان، مخالفة العقود من دون أي ردع أو عقوبة، لا بل صارت تحظى برعاية السلطة في لبنان، بعدما تبين أن كل الإنذارات التي تلقّتها تحوّلت إلى حبر على ورق. فهي قد أمهلت السلطة تطبيق التعريفات الجديدة حتى أول تموز أو العودة إلى الصفر.

أصدرت نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة بياناً أمس تطلب فيه تنفيذ ما أقرّه مجلس الوزراء بالنسبة إلى زيادة الأسعار لدى الإدارات والمؤسسات العامة التي تحصل على تمويلها من الموازنة مباشرة، واستكمال ما أقرّه مجلس إدارة الضمان بالنسبة إلى زيادة التعريفات في

جلستين عقدتا في 8 أيار وفي 24 منه. يسأل رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون: «لماذا لم تطبق المؤسسات والإدارات العامة قرار مجلس الوزراء القاضي بزيادة التعريفات الاستشفائية بعد؟» فإجابته إن وزارة الصحة العامة والقوى الأمنية والعسكرية وتعاونية موظفي الدولة وكل المؤسسات التي تمول من الخزينة العامة، كان يمكن أن تبدأ بتطبيق التعريفات الاستشفائية الجديدة منذ فترة طويلة؛ «فلم يعد هناك أي معوق يحول دون هذا الأمر». أما بالنسبة إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فبحسب هارون «من المعروف أن الأمر بات بيد مجلس الوزراء، علماً بأن وزير العمل يريد رفع الملف إليه، لكن الأمور لم تستقرّ بعد خلال الفترة الحالية، وهناك ما يأخذ أهمية أكثر في ظل الظروف الحالية، لكن يجب تذكير الجميع بأن لهذا الملف أولوية؛ لكونه يتعلق بصحة الناس».

على هذا الأساس، كان هذا الملف على جدول أعمال مجلس إدارة نقابة المستشفيات الذي اجتمع أمس وقرّر دعوة المستشفيات الأعضاء إلى جمعية عمومية في 19 الجاري «لمتابعة التطورات واتخاذ القرارات اللازمة». وأوضح بيان صادر عن النقابة أنه لا توجد «أي عوائق تعترض تطبيق زيادة التعريفات»، منبهاً

إلى أن «الوضع المالي المتدهور الذي تترزح تحته المستشفيات يزداد سوءاً يوماً بعد يوم؛ إذ إن الجهود التي بذلت للتوصل إلى اتفاق بعد أشهر من المفاوضات المفضية لم تفرز النتيجة المطلوبة». وتمنت النقابة استكمال ما اتفق عليه وفق الآتي: تعديل تعرفه جلسة غسل الكلى، وضع لائحة مفصلة بالمستلزمات والمغروسات الطبية تتضمن اسم الشركة المنتجة، وبلد المنشأ والسعر، تعديل بدلات الأعمال الطبية التي تجري بواسطة المنظار، تعديل بدل الإقامة في مؤسسات الإقامة الطويلة.

في الواقع، إن الاتفاق الحاصل بين المستشفيات الخاصة والجهات الضامنة، الذي أقرّ في مجلس الوزراء قبل أسابيع، ينتظر ترجمته عملياً خلال الأيام المقبلة. بحسب وزير الصحة علي حسن خليل، فالكلفة المرتقبة من زيادة التعريفات الاستشفائية صارت ملحوظة في مشروع موازنة عام 2012، وبالتالي فإنه «فور إقرار هذه الموازنة يصبح الأمر نافذاً، أي إنه صار على المسار المطلوب والقانوني». ويشير خليل إلى أنه أرسل كتباً بهذا

ذلك إلى أن «الوضع المالي المتدهور الذي تترزح تحته المستشفيات يزداد سوءاً يوماً بعد يوم؛ إذ إن الجهود التي بذلت للتوصل إلى اتفاق بعد أشهر من المفاوضات المفضية لم تفرز النتيجة المطلوبة».

وتمنت النقابة استكمال ما اتفق عليه وفق الآتي: تعديل تعرفه جلسة غسل الكلى، وضع لائحة مفصلة بالمستلزمات والمغروسات الطبية تتضمن اسم الشركة المنتجة، وبلد المنشأ والسعر، تعديل بدلات الأعمال الطبية التي تجري بواسطة المنظار، تعديل بدل الإقامة في مؤسسات الإقامة الطويلة.

في الواقع، إن الاتفاق الحاصل بين المستشفيات الخاصة والجهات الضامنة، الذي أقرّ في مجلس الوزراء قبل أسابيع، ينتظر ترجمته عملياً خلال الأيام المقبلة.

بحسب وزير الصحة علي حسن خليل، فالكلفة المرتقبة من زيادة التعريفات الاستشفائية صارت ملحوظة في مشروع موازنة عام 2012، وبالتالي فإنه «فور إقرار هذه الموازنة يصبح الأمر نافذاً، أي إنه صار على المسار المطلوب والقانوني». ويشير خليل إلى أنه أرسل كتباً بهذا

ذلك إلى أن «الوضع المالي المتدهور الذي تترزح تحته المستشفيات يزداد سوءاً يوماً بعد يوم؛ إذ إن الجهود التي بذلت للتوصل إلى اتفاق بعد أشهر من المفاوضات المفضية لم تفرز النتيجة المطلوبة».

وتمنت النقابة استكمال ما اتفق عليه وفق الآتي: تعديل تعرفه جلسة غسل الكلى، وضع لائحة مفصلة بالمستلزمات والمغروسات الطبية تتضمن اسم الشركة المنتجة، وبلد المنشأ والسعر، تعديل بدلات الأعمال الطبية التي تجري بواسطة المنظار، تعديل بدل الإقامة في مؤسسات الإقامة الطويلة.

في الواقع، إن الاتفاق الحاصل بين المستشفيات الخاصة والجهات الضامنة، الذي أقرّ في مجلس الوزراء قبل أسابيع، ينتظر ترجمته عملياً خلال الأيام المقبلة. بحسب وزير الصحة علي حسن خليل، فالكلفة المرتقبة من زيادة التعريفات الاستشفائية صارت ملحوظة في مشروع موازنة عام 2012، وبالتالي فإنه «فور إقرار هذه الموازنة يصبح الأمر نافذاً، أي إنه صار على المسار المطلوب والقانوني». ويشير خليل إلى أنه أرسل كتباً بهذا



**وزير الصحة: زيادة  
التعريفات ملحوظة في  
مشروع موازنة 2012**



## باختصار

التعاون الخليجي بنسبة 3% و18% من الناتج على التوالي.

◀ شركة واحدة في مناقصة مرفأ طرابلس

فقد اقتضرت مناقصة إدارة مرفأ طرابلس لاستكمال مراحل إعادة تأهيله على شركة عالمية واحدة هي «GulfTainer» التي تقدّمت إلى المناقصة من أصل 7 شركات عالمية كانت قد نالت دفتر الشروط للمشاركة فيها.

ووفقاً لوكالة الأنباء «المركزية»، فإن بقاء شركة واحدة في المناقصة يعود إلى «تخوف البقية من العمل في مرفأ طرابلس، في ضوء الحوادث الجارية في المنطقة وانعكاس ذلك على عملها»، إضافة إلى عامل الخبرة لدى هذه الشركة التي «تدير أكثر من 10 مرفأ عالمية».

ولكن، هل خبرة هذه الشركة وخوف الشركات الأخرى عاملان كافيان لبقاء شركة واحدة فقط من دون أي منافسة؟

على أي حال، مصادر الوكالة نفسها تقول إن الشركة ستوظف نحو 300 شخص، علماً بأن مناقصة جديدة ستُنمّط في 26 حزيران الجاري لتجهيز البنى التحتية.

وُدشنت أخيراً المرحلة الثانية من تعميق مرفأ طرابلس وتوسعته وإنشاء رصيف جديد بعمق 15.2 متراً ومنطقة خلفية بمساحة 650 ألف متر مربع ويتمويل مشترك من البنك الأوروبي والخزينة اللبنانية.

(الأخبار، المركزية)

◀ عجز مالى لبنان الثاني  
الأكبر بين البلدان النامية

فبحسب مصرف «Merrill Lynch»، سيبلغ العجز 8,1% من الناتج المحلي الإجمالي في لبنان في عام 2012، ما يجعله ثاني أكبر عجز في المالية العامة في مجموعة البلدان النامية التي تضم 54 بلداً، وفقاً لتصنيفات المصرف الأميركي، ولا يفوقه سوى إلا العجز المصري الذي سيبلغ 9,8% من الناتج.

ويتوقع المصرف أن يُسجل لبنان معدّل نمو يبلغ 3% ليطساوي مع المعدّل المتوقع تسجيده في الشرق الأوسط، وأوروبا الشرقية وأفريقيا، ولكن أدنى من المعدّل المتوقع في آسيا وأميركا اللاتينية الذي سيبلغ 4,3% و4,4% على التوالي، فيما المعدّل المتوقع لبلدان مجلس التعاون الخليجي النفطية (6 بلدان).

وبهذا المعدّل يكون لبنان في المرتبة 31 وهو يتعادل مع بولندا وتركيا والإمارات العربية المتحدة.

أما معدّل التضخم (ارتفاع الأسعار) فسيبلغ بحسب المصرف 4% في لبنان في عام 2012، وهو المعدّل الـ 26 الأدنى بين البلدان النامية. إلى ذلك، سيُسجّل لبنان عجزاً في الحساب الجاري اللبناني نسبته 14,2% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو الأكبر بين بلدان هذه المجموعة؛ وسيبلغ هذا المعدّل 2,5% في الشرق الأوسط، وأوروبا الشرقية وأفريقيا، و1% فقط في أميركا اللاتينية.

في المقابل، سيُسجّل الحساب الجاري فائضاً في آسيا ومجلس



بتحدث أحد المياومين العاملين في الصيانة عن المخاطر التي يتعرض لها يومياً: «نحن كالانتحاريين، لا نعلم متى نموت صعباً»، تدمع عين أحدهم: «ابنتي عمرها 7 سنوات، بكت عندما رأيت التشوهات التي أصابت أحد زملائي، رُق قلبها، كيف يلفظنا قلب السياسيين؟»، يضيف «أحد زملاء واسمه سامي فصاعي استشهد صعباً، حسموا من الراتب الذي تسلّمته زوجته يوماً من العمل، وهو اليوم الذي استشهد فيه».

يشير آخر إلى أن عمال الصيانة يقومون بالتصليحات رغم الإضراب، «حتى اليوم لم تنقطع الكهرباء عن مستشفى واحد، ولن تنقطع». أحد المياومين من الشمال توفي والده صعباً. وكونه البكر بين إخوته الثمانية، تحول إلى «معيّل العائلة». وعدته إدارة المؤسسة بالتثبيت منذ 4 سنوات، ولا يزال الوعد بلا ترجمة فعلية. لكل معتصم هنا قصة، لو بسمعها السياسيون لما استطاعوا النوم. يستطيعون.

أو خلال خدمتهم في هذه الأخيرة، وتحسب السنة سنة خدمة فعلية. وشرح رئيس اللجنة الفرعية محمد قباني لـ «الأخبار» أن صيغة القانون المقترح من اللجنة الفرعية سترفع إلى اللجان المشتركة الخميس، وعند مناقشة الصيغة وحسم عدد من النقاط، يُحال القانون على الهيئة العامة لمجلس النواب التي ستعقد الأسبوع المقبل. وبعد إقراره في الهيئة، يُعلن تاريخ المباراة المحصورة.

إلا أنه على الرغم من كل التطمينات، بقي المعتصمون في حالة من الشك، يحملون قصصهم من كل المناطق. يلفت أحد الجباب إلى أنه منذ 4 أشهر لم يتقاض أي جاب راتبه. يشرح أنه وقع عقداً مع المؤسسة فيه بنود ترفع عن الأخيرة أي مسؤولية في حال تعرضه للسرقة أو للقتل أو لأي حادثة في العمل، «نتعرض للإهانات من الناس»، وأقل عبارة بسمعها: «إنت بتجي على بيتنا أكثر ما بتجي الكهربا».

## بنك عوده ينال

## جائزة أفضل مصرف في لبنان للعام 2012

## من قبل يوروماني

منحت مجلّة يوروماني بنك عوده ش م ل - مجموعة عوده سرادار جائزة «أفضل مصرف في لبنان» أثناء احتفال بتوزيع جوائز يوروماني التقديرية للشرق الأوسط لعام 2012. وتسلّم بنك عوده الجائزة خلال حفل عشاء أقيم في مركز مدينة الجيزة للمؤتمرات في دبي بتاريخ ٦ حزيران 2012، رعته يوروماني وحضره ضيوف من كبار المدراء التنفيذيين في المصارف والمؤسسات المالية الإقليمية البارزة. ويأتي هذا التقدير المميز ضمن سلسلة جوائز تقديرية تؤكد ريادة بنك عوده في السوق المحلية وتجعله المؤسسة المصرفية اللبنانية التي نالت أكبر عدد من جائزة «أفضل مصرف في لبنان» من قبل يوروماني منذ العام 1996. وفي هذه المناسبة، شدّد السيّد كلايف هورود، محرّر مجلّة يوروماني، على «صحة القطاع المصرفي اللبناني وعلى كميّة تعامل المؤسسات البنانية مع الازمات. وأشار إلى أن بنك عوده، بوجه خاص، سجّل ارتفاعاً في الأرباح أعلى ممّا حققه أبرز منافسيه، وهو يستفيد من الفرص على الصعيد الإقليمي، كما برهن ذلك حصوله على ترخيص لإنشاء مصرف في تركيا».

## الثلاثاء

ناهض حتر

## «نفكر معاً».. حيلة إسلامي الأردن للخروج من أزمته

معترك السياسة اليومية، خصوصاً في ظل التوافق الوطني القائم على تلافى الحساسيات الانقسامية.

يوم الجمعة 1 حزيران 2012، تراجع «الإخوان» عن هذا الالتزام، ونظموا فعالية احتجاجية خاصة في مخيم الحسين، تحت شعار رفض رفع الأسعار، لكن خطابهم ركز على ما سموه «تهميش المخيمات»! وهو خطاب من شأنه أن يوقد حطب الصراع الأهلي حول قضايا مفتعلة مثل المحاصصة والحقوق السياسية المنقوصة للأردنيين من أصل فلسطيني... الخ.

مسافة قصيرة قد تقود هذا الحدث من دائرة التلويح بالقدرة، إلى كونه استراتيجية جديدة للمتوضع السياسي في المخيمات، واستخدامها في معارك «الإخوان» السياسية مع النظام من جهة، ومع الحركة الوطنية الاجتماعية في المحافظات من جهة أخرى. ولذلك، فقد جوبه النشاط الإخواني في مخيم الحسين بسيل من المقالات والتصريحات المضادة من قبل مختلف الأوساط السياسية، بما فيها قيادات سياسية في المخيمات.

نستطيع القول إن احتكار العناصر الأصولية والحماسوية لمواقع القرار في الحركة الإخوانية الأردنية كان سيقود حتماً إلى تغيير في الأولويات والمعايير والحسابات. فالأصوليون والحماسيون ليس لديهم مكان سياسي إلا في المخيمات وامتداداتها الجغرافية والسكانية. ومن الطبيعي أنهم سيلجأون إلى استخدام نقطة قوتهم هذه، وهي، بالذات، نقطة الضعف لدى العناصر القومية واليسارية التي خسرت معظم حضورها في المخيمات، كما هي نقطة الضعف لدى الحركة الوطنية الأردنية التي فشلت في تحقيق اختراق وازن في صفوف الأردنيين من أصول فلسطينية، في موازاة فشل «الإخوان» في تحقيق اختراق ذي معنى في المحافظات. محاولات «الإخوان» في المحافظات، جرت في بيئة اجتماعية وسياسية معادية، ولذلك سهّل التصدي لها. لكنهم ينتقلون اليوم للتحرك في بيئة صديقة، ويساومون بورقة

والاجتماعية الأردنية. وبالمقابل، فإن معظم قيادات الحراك الأردني، يلجأ على ضرورة وأهمية مشاركة كل كادحي الأردن. بلا استثناء. في الحركة الشعبية، في سياق تحقيق الاندماج الوطني على أساس وحدة الشعب ووحدة هويته ووحدة حركته الوطنية التي ترفض الثنائية والمحاصصة.

أبناء المخيمات، إذاً، شاركوا، ويشاركون في النضال السياسي والاجتماعي في البلاد، لكن المخيمات هي التي لم تشارك. وهو موقف لا ينم عن السلبية كما يدعي البعض، ولا عن الخوف كما يدعي آخرون، وإنما ينم عن وعي عميق بالتمييز بين أبناء المخيم وهم مواطنون أردنيون وجزء من الشعب الأردني وحراكه،

## تجاهل بيان الإخوان مطالب تناقض مع خطهم السياسي وتفاهاتهم العميقة مع الغرب والخليج

وبين المخيم نفسه الذي هو عنوان فلسطيني مرتبط بحق العودة، فلا يجوز أن يكون. كمكان وعنوان. محلاً لعمل سياسي غير فلسطيني. هذه هي المعادلة المبدعة التي توصل إليها النشطاء الشباب من أبناء المخيمات: مشاركة خارج المخيم تعبيراً عن المواطنة، وحياد داخل المخيم تعبيراً عن رمزيته الفلسطينية، وتلافي استخدامه من قبل الأطراف السياسية.

التزم الإخوان المسلمون، هم أيضاً، خلال السنتين الماضيتين من التحركات الاحتجاجية، بتلك المعادلة. فلطالما حشدوا من المخيم إلى الشوارع والميادين المفتوحة للجميع، ولكنهم لم يحشدوا داخل المخيم المغلق على قضية يرى أبنائهم أنها أكبر وأخطر من أن تدخل في

المحافظات، رغم التراجع النسبي في نشاطاتها، تطوّر رؤية وطنية اجتماعية خاصة بها، ويضمّر بعضها العداء للإخوان. تحت مؤثرات قومية ويسارية وعشائرية. ويلوك بعضها، من تلك التي ارتبطت سابقاً بتحالفات مع «الإخوان»، مشاعر الخيبة والمرارة من «خيانتهم» للحراك، وإدارتهم الظاهر لقضاياهم (ومن بينها التضامن مع معتقليه) إلى مساعي عقد صفقة العمر التي تمنحهم موقع الشريك في الحكم.

حتى الحليف السياسي الرئيسي للإخوان، زعيم «الجبهة الوطنية للإصلاح»، أحمد عبيدات، وجد أخيراً أنه ربما يكون أصبح مضطراً لإجراء تعديلات في خطابه السياسي، تجذب جماهير المحافظات ونشطاءها، فأعلن أنه يدرس اتخاذ موقف حاسم من المسائل الخلافية حول الهوية الوطنية والمواطنة والتجنيس السياسي.

صادف التغيير الحكومي المضاد للإخوان، انشغالهم بالانتخابات الداخلية التي فجرت صراعات عميقة بين القوتين الرئيسيتين في صفوفهم: تحالف الجناحين الأصولي والحمساوي من جهة، والجناح الوطني الإصلاحي من جهة أخرى. وتمخضت تلك الانتخابات عن استيلاء الأصوليين والحمساويين على كامل مواقع القرار في الجماعة وحزبها، حزب جبهة العمل الإسلامي. في الرسالة الإخوانية الأولى، تلويح بالغ الخطورة باستخدام المخيمات في الصراع السياسي الداخلي. ينبغي التوضيح هنا، أنه ليس صحيحاً أن أبناء المخيمات لم يشاركوا في الحراك الشعبي منذ بداياته، بالعكس، لطلما شاركوا في حراك عمان والزرقاء، ونسبياً في إربد. كذلك، فإن عدداً من النشطاء الشباب في الحركة الوطنية الجديدة هم مواطنون من أصول فلسطينية، يعزفون أنفسهم بوصفهم «وطنيين أردنيين»، ويظهرون في نشاطاتهم وتعليقاتهم وصلاتهم مع المحافظات إخلاصاً وحماسة مميّزين للقضية الوطنية

مع مطلع حزيران الجاري، بدا وكأن الإخوان المسلمين الأردنيين في حُمى لاستدراك الخروج من مأزق الأقول. خلال أسبوع واحد، وجّهوا ثلاث رسائل، أكثرها سخونة ووقفة احتجاجية هي الأولى في مخيم فلسطيني منذ بدء الحراك الشعبي الأردني في 2010، وثانيتها لقاء اعتذار وتبادل للرأي مع ممثلي مجموعات حراكية من المحافظات وأحزاب المعارضة من الحلفاء السابقين الغاضبين على «الجماعة» بسبب «انتهازيتها»، وثالثتها رسالة قطيعة مع حكومة فايز الطراونة، واستعداد للحوار، بالمقابل، مع مركزي القرار في النظام؛ القصر والاستخبارات.

بالخلاصة، حُمى «الإخوان» على ارتفاعها وتلويحاتها المهددة بتفجير الموقف من نقاطه الحساسة، تظلّ تدور في التكتيكات المعتادة من الضغوط من أجل التوصل إلى تفاهات شراكة مع النظام. هل تثمر هذه المرة؟ سنوقف عند كل رسالة من رسائل «الإخوان» المحمومة، ونحلل دلالاتها ونستعرض تفاعلاتها. لكن دعونا أولاً نستعيد خلفيات المشهد.

أواخر صيف 2011، بدا وكأن «الإخوان» في موقع يسمح لهم بتصعيد صدامي مع قوى النظام؛ وربما سرت بين صفوفهم، وقتذاك، فكرة الانتفاضة، لكن سرعان ما انتقلوا إلى حوار حميم مع حكومة عون الخصاونة الذي أعلن، فور تكليفه في خريف ذلك العام، اعترافه بالإخوان بصفتهم الشريك السياسي الرئيسي للمرحلة الانتقالية. لكن أشهر حكومة الخصاونة الستة تبذرت في حوارات الكواليس، بينما كانت التطورات السياسية الفعلية تحدث في أمانة أخرى:

- كان النظام يعيد ترتيب صفوفه وأدواته السياسية والأمنية ويوحد قواه، متوصلاً في ربيع 2012 إلى تشكيل حكومة تقليدية تمثل إجماع القصر والبيروقراطية وامتداداتها العشائرية القديمة والجهاز الأمني، هي حكومة فايز الطراونة.

- كانت مجموعات الحراك الشعبي في

## الأمير حسنت في دور جديد

بالفعل وتحت تأثير الضغوط الخارجية والداخلية، إعادة بناء جبهة نظامه. وفي هذا السياق، تصالح الملك مع عمه الأمير حسن، وأوكل إليه دوراً خاصاً في ضمان وحدة العائلة المالكة من جهة، وإحياء العلاقة مع الأوساط العشائرية التي بدأ الأمير يجول عليها فعلاً، من جهة أخرى.

كان الأمير حسن، طوال العقود الثلاثة الأخيرة من حكم الملك حسين، الذي توفي في 1999، أكثر من ولي للعهد؛ كان شريكاً فعلياً في الحكم، وخصوصاً في الشؤون الداخلية. وكان من المنتظر أن يكون الملك التالي، لكن تم إقصاؤه بصورة دراماتيكية عن ولاية العهد قبيل وفاة الملك حسين، وتسمية عبد الله الثاني، ولياً للعهد وملكاً في غضون أيام. منذ ذلك، حوَصر الأمير، وتم إبعاده عن أي دور سياسي، حتى أنقذه الربيع الأردني من العزلة. في البداية، تحرك في خلال لقاءات مع شخصيات معارضة تحت عنوان الإصلاحات الدستورية، قيل أن يستقطبه الملك للإفادة من رصيده لدى الأردنيين، وعلاقاته التقليدية المتشعبة مع

يُقال في عمان إن السفير الأميركي أبقى انزعاجه الشديد بسبب تصدّر ولي العهد الأسبق، عم الملك عبد الله الثاني، الأمير حسن، استقبال الحفل السنوي بعيد الاستقلال في 25 أيار، كفتاً إلى كتف مع ابن أخيه الراحل الملك حسين. لا أحد يعرف كيف تسوّب تقرير السفير الأميركي الغاضب إلى واشنطن، لكنه كان مناسبة لغال غامض يتحدث عن «معركة وجود» يخوضها الملك في مواجهة ضغوط أميركية وخليجية معادية، تستهدف الإفادة من الانشقاق السياسي الحالي بين النظام وقاعدته التقليدية المتمردة من العشائر وحراكها المتعدد الأطر والعناوين، والمتمحور حول برنامج وطني اجتماعي.

ويشير المقال الموقع باسم حركي هو «بيتر سنو» إلى أن زيارات الملك الأخيرة لعدد من العشائر لم يكن لها هدف محلي، وإنما كانت رسالة إلى الخارج مفادها أن العلاقة بين الطرفين لا تزال قائمة، وأن الاعتراض يتم داخل النظام وليس ضده.

من دون تقديم تنازلات أساسية، يحاول الملك

من المفقرين، بينهم 870 ألفاً من الذين تنطبق عليهم المعايير الدولية كجوعى، بمعنى أنهم لا يحصلون على السعرات الحرارية والفيتامينات الكافية اليومية.

في الأردن اليوم عشرات من أصحاب المليارات ومئات من أصحاب مئات الملايين وألاف من أصحاب الملايين وبورجوازية متنامية تلعب دور الوكيل للمصالح والاستثمارات الأجنبية. ونستطيع القول مطمئنين إن هذه الثروات الضخمة قد تم بناؤها على حساب الدولة الأردنية - بالخصخصة والفساد - وعلى حساب المحافظات والأغلبية الشعبية التي تم إفقارها وتهميشها، وقفل أبواب الفرص أمام أبنائها.

يغرق الأردن اليوم في مأزق مالي مستعص من المديونية العامة والعجز والفشل الاقتصادي. وهما مأزق وفشل ناجمان عن سياسات لم يُستشّر الشعب الأردني فيها، بل إن قواه الحية طالما نددت بها وعارضتها. أفلا يستوجب الحس بالمسؤولية من أمير يحسب نفسه على الحساسية الثقافية النقد الذاتي والاعتراف بالخطأ والإقرار بفشل النهج النيوليبرالي ومحكمة الفاسدين واسترداد الأموال المنهوبة، قبل الطلب من الفئات الشعبية تحمّل

المزيد من الأعباء والقبول بالتعاون؟ لكن، إلى ذلك كله، يقف المرء مندهشاً أمام نقطتين ذكرهما الأمير في مقاله، وتعارضان، كلياً، مع وعي الأردنيين الجديد بوطنهم وشخصيتهم الوطنية.

النقطة الأولى هي الحديث عن الدولة الأردنية باعتبارها نتيجة لعوامل غير أردنية. وهذه العوامل موجودة بالطبع، وقلما توجد دولة حديثة لم تلعب العوامل الخارجية دوراً في قيامها. لكن الدولة الأردنية - كما الدول الوطنية الأخرى - لها نواتها الداخلية وشرعيتها الوطنية الخاصة بشعبها ومجتمعها وحركتها الوطنية. وهي حقيقة

قياداته. الظهور التلفزيوني الأول للأمير كان مخيباً لآمال؛ فخلاله، ارتكب خطأ جسيماً جداً حين قارن، باستعلاء، بين أبناء الهاشميين وأبناء الأردنيين، ما أشعل حرباً كلامية ضده وضدهم. فالأمير، الغائب عن الميدان ما يزيد على العقد، لم يكن مدزباً للحديث مع جمهور تجتاحه موجة راديكالية من الشعور الحساس بالذات والاعتزاز الوطني المستقل عن العائلة المالكة والنظام معاً.

قد يكون الأمير تعلم درساً في فن مخاطبة الأردنيين الجدد، ساعياً في جولاته إلى إعادة نسج علاقة أصابها العطب، لكن من الواضح أن أطروحة السياسة الرئيسية - كما يوضحها

## لا هبات ولا هويات في الأردن وإنما هوية وطنية واحدة ليس أمام أي مهاجر سوى الانضواء غير المشروط فيها

مقاله المسهب المنشور بمناسبة عيد الاستقلال - ما تزال تنتمي إلى منطق الثمانينيات. إذ يمكن للمراقب أن يجزم بأن الأمير لم يستطع بعد أن يلاحظ عمق التغييرات التي شهدتها المجتمع الأردني منذ إقصائه عن الحكم في 1999.

على سبيل المثال، فإن الكلام المثالي المسهب في تحفيز الأردنيين على التعااضد الأخوي، كان له بعض من معنى قبل ربع قرن حين كان الأردن بلداً تقليدياً بلا ملامح طبقية. لكننا اليوم نعيش في مجتمع طبقي، يسيطر 2 في المئة من أبنائه على 60 في المئة من الثروات والفرص، بينما أصبح لدينا ثلاثة ملايين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قانوه ■ إمتداد: محمد زبيب، مديان حسن عليف ■ مجلّم: مهدي زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ نقاشة: وائل، اهل الاندري، وحدة البطات عمر شابنة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الأمين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الإدارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الإدارة المعلوماتية: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فدان - شارع حوتان - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الإعلانات: Tree Ad 01/611115 03/252224 ■ التوزيع: شركة اللواك 15-666314 01/828381 03

## الخبير

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سلامة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير

انسج الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول

إبراهيم المصباح

## مفاعيل ظاهرة حمدين صباحي تصل الى عمان

والانتهازية (من حيث استعدادها لعقد الصفقات مع قوى النظام والغرب الإمبريالي وإسرائيل)، وبين النزعة الوطنية الشعبية الطامحة إلى صيغة تنموية وطنية مقيّدة بالديموقراطية الاجتماعية، كما إلى بناء مصر مستقلة.

من الأداء المتدني المستوى والانتهازي للبرلمان الإخواني/ السلفي، إلى الإلحاح على المشاركة في جولة إعادة للانتخابات الرئاسية - بما يكرس، في الواقع، النظام القديم - إلى المناورات المكشوفة إزاء الموجة الثورية الجديدة في مصر، ورفض مطلبها تشكيل مجلس رئاسي مدني، تشكلت صورة للإخوان المصريين ألفت بظلالها القاتمة على نظرائهم الأردنيين. وفي تقديري أنّ هذه الصورة سيكون لها تأثير جدي على نتائج الانتخابات التشريعية الأردنية المنتظرة في خريف العام الجاري.

قيادي للحركة الوطنية يتمثل في زعامة صباحي، ضربة موجعة للإخوان الأردنيين الذين جابهوا المفاجأة المصرية بالصمت المطبق. وبدلاً من الاحتفال بفوز المرشح الإخواني، محمد مرسي، إلى جولة إعادة مع مرشح النظام، أحمد شفيق، بدأوا باستخدام لهجة توافقية، مدارين حرجهم من الصورة الجديدة لمصر منشقة بين قوى النظم المسيطرة - وقد ظهر بوضوح أنّ الإخوان جزء منها - وبين قوى التغيير الديموقراطية المتعددة الأطياف ويقودها نصرّي.

اختصرت الدينامية السياسية للمشهد المصري الكثير من النقاشات حول النهج الإخواني؛ فالمقارنة - التي أصبحت اليوم ذات معنى - بين برنامجي صباحي ومرسي، أوضحت الفارق النوعي بين النزعة الإخوانية المحافظة (من حيث قبولها بالنموذج الاقتصادي الاجتماعي النيوليبرالي)

هدية ثمينة قدّمها الشعب المصري للتيارات القومية واليسارية الأردنية، تتمثل في احتلال المرشح الناصري، حمدين صباحي، موقفاً ثالثاً منافساً بشدة في الانتخابات الرئاسية المصرية.

فجأة، ظهرت القوة الثالثة المأمولة في أكبر بلد عربي، إذ بدأ أنّ الإخوان المسلمين يكتسحون بلا منافسة جدية إلا من قبل النظام، في تأكيد جديد على سيطرة الاستقطاب الثنائي في الحياة السياسية في مصر، وهو الكابوس نفسه الذي يهدد التقدم الأردني.

صباحي منح الثقة والأمل وقوة الدفع لإمكانية توحيد شتات طيف واسع من القوى الشعبية الوطنية والتقدمية والإسلامية المستقلة والأوساط الثقافية، في قطب ثالث يسمح بالتعددية السياسية الفعلية.

بالمقابل، شكّل الاعتراف الشعبي المصري بمركز

المخيمات الخطرة، لا النظام وحده، وإنما أيضاً الحراك الشعبي المطروح عليه الالتحاق بالقيادة الإخوانية أو الانقسام المدمر. هنا نصل إلى الرسالة الإخوانية الثانية التي تلت الأولى من حيث الزمن (هل هو تتابع مقصود؟)، فيوم الثلاثاء 5 حزيران، استنصاف «الإخوان»، ممثلين عن مجموعات حراكية ومعارضة، تحت شعار يتضمن الاعتذار والسعي إلى استعادة التحالف، هو «نفكر معاً». لكن البيان الذي أصدره «الإخوان» عن اللقاء، كان صريحاً في القول: نفكر وحدنا! فقد كرر البيان مطالب تتركز حول النظام الانتخابي الذي يؤمن لهم حضوراً وازناً في البرلمان، ويضمن مشاركتهم في الحكم والقرار. وبالمقابل، فإن البيان لم يتطرق إلى أولويات برنامج الحراك الشعبي، كالتصدي للفساد، إلا على الهامش، بينما تجاهل كلياً مطالب إسقاط النهج النيوليبرالي والتراجع عن الخصخصة وتنمية المحافظات ووقف التجنيس السياسي والتصدي للمخططات العدائية الإسرائيلية ومعاهدة وادي عربة الخ. وهي كلها مطالب تتناقض مع الخط السياسي للإخوان وتفاهاتهم العميقة مع الغرب والخليج، وكذلك فهي تصعب عليهم لاحقاً التفاهم المأمول مع النظام.

لم يحدث لقاء «نفكر معاً» فرقاً سياسياً يُذكر في المحافظات، وظهرت أصدأه في يوم الجمعة التالي، في الموعد الأسبوعي للتحركات الاحتجاجية، باهتة، فالدعوة الإخوانية لممثلي المجموعات الحراكية لم تتعد تلك التي كانت قد تحالفت معها سابقاً وفقدت الحماسة لمثل هذا التحالف أو تلك التي فبركها «الإخوان» من بين أعضائهم ومنحوها عناوين جهوية أو عشائرية. بينما بقي الجسم الرئيسي للحراك الشعبي على خطه السياسي المستقل، متمركزاً حول الصراع الوطني الاجتماعي، ومحتفظاً بشعاراته المتحدية للقصر، والتي تزداد عنفاً بسبب موجة جديدة من المصاعب المعيشية. يرى نشطاء الحراك الشعبي أنّ حل الأزمة الاقتصادية والمالية، يتم على حساب الفقراء

ومن دون لقاء مباشر، فقد قام الملك بمبادرة ودية غير مباشرة نحو «الإخوان» وواشنطن معاً حين التقى يوم الأربعاء 6 حزيران أعضاء البرلمان وحثهم على الإسراع بإنجاز قانون انتخابات «مرض للجميع»، منتقداً بصورة ضمنية، التوجهات النيابية للإبقاء على جوهر النظام الانتخابي السابق مع تعديلات هامشية، بما يضمن خفض التمثيل النيابي لكل من «الإخوان» وقيادات المعارضة الجديدة معاً. ولا تبدي قوى الحراك الشعبي اهتماماً جدياً بإجراء تعديلات جوهرية على النظام الانتخابي الحالي، لسببين، أولهما، أنّ هذا النظام يضمن مكاسب قائمة فعلاً في التمثيل النيابي للمحافظات، لا يمكن تجاوزها، وثانيهما، فقدانها الثقة بجدوى البرلمانية وطموحها إلى تغييرات ديموقراطية اجتماعية عميقة.

الشعبي خلال مسيرة ضد «الإخوان»، خصوصاً ضد ما يعتبرونه «مواقف مشبوهة» إزاء الهوية الوطنية والتأييد الضمني للتجنيس والمحاصرة السياسية. وفي الرسالة الإخوانية الثالثة، مسعى صريح لعزل حكومة البيروقراطية التقليدية برئاسة فايز الطراونة سياسياً، وبالمقابل محاولة إغراء الملك والجهاز الأمني بالحوار والتفاهم. ويأمل «الإخوان» من هذه الرسالة، التي تتطابق في مضمونها مع استياء الأميركيين من عودة «المحافظين» الأردنيين إلى الحكم، تفكيك وحدة مراكز القوى في النظام السياسي، بما يخلق مناخاً ملائماً لتحصيل مكاسب سياسية. وسنرى ما إذا كان القصر أو الاستخبارات، سيحاووران «الإخوان» مباشرة أم أنهما سيلحان على أنّ الدوار الرابع (مقر رئاسة الوزراء) هو المكان الوحيد للحوار؟ ولكن،

والكادحين، بينما لم تتم حتى الآن أية محاكمات جدية للفاستين، ولم يجر التوصل إلى معالجة أي من ملفات الفساد الكبرى، وأسدل ستار من التجاهل الكامل لمطلب مراجعة خصخصة الشركات في القطاعات الاستراتيجية. ولا تلتقي هذه الرؤية الشعبية للصراع مع رؤية الإخوان المسلمين التي تلتفت وراء صفقة مناسبة حول النظام الانتخابي. لم يستطع «الإخوان» أن يفرضوا شعار «هدفنا واحد» على تحركات الجمعة، ولعل ذلك الفشل ليس سوى تعبير بسيط عن الواقع، فالهدف ليس واحداً. وقد تجلت هذه الحقيقة ساطعة في إربد في شمال البلاد، مرتين خلال 24 ساعة فقط. ففي مساء الخميس 7 حزيران، اعتدت عناصر من الإسلاميين والمعارضة السورية على مهرجان قومي يساري مؤيد لدمشق، وفي ظهيرة اليوم التالي، هتف نشطاء في الحراك

## إسرائيل تستعد للاحتمال على الجبهة الأردنية

توافر الحد الأدنى من شبكة مقاومة بالصواريخ المضادة للدبابات. وليس عن عبث سُميت الطريق العريضة التي جرى شقها بين عمان والبحر الميت «طريق السلام».

إنها في الحقيقة طريق الحرب الإسرائيلية التي مؤلها الأميركيون من بين طرق عدة تحاول التغلب على الجروف الحادة، تحت مسميات تنموية وسياحية. لكن مع ذلك، فإنّ طرق «السلام» تلك يمكن سدها بسهولة أمام الدبابات أو المشاة في إطار خطة مقاومة.

كان رئيس الوزراء الأردني الشهير، وصفي التل، يرفض بعناد تنفيذ أي استثمار في الشريط الغوري الأردني باعتباره ميدان القتال الأساسي للدفاع عن الأردن في مواجهة عدوان إسرائيلي. إنّ هذا الشريط يتحوّل إلى مصيدة للغزاة ومقبرة للآليات حالما تكون هناك قوة نيران دفاعية مفعلة وفق تدرّج المرتفعات المطلّة.

بطبيعة الحال، يمكن التفوق الجوي الإسرائيلي الكاسح أن يؤذي المدنيين والمنشآت في عمان والمدن الأردنية، لكن تأثيره على سير العمليات المحشورة في الشريط الغوري سيكون ضعيفاً للغاية، بينما يمكن التوصل إلى معادلة تل أبيب مقابل عمان، من خلال منظومة صاروخية تعوّض قوة الطائرات.

السياسة الدفاعية الفعّالة في الأردن لا تحتاج إلى الكثير من الأموال والمعدات، ولكن إلى الإرادة السياسية المستقلة والقدرة الاستخباراتية، والتوصّل إلى بناء حركة مقاومة شعبية منضبطة ومتحالفة مع الجيش الوطني.

الضفة الغربية باتجاه الأردن. وحسب خبراء، تتطلب عملية كهذه، من الجانب الإسرائيلي، تأمين منطقة عازلة شرقي النهر، بينما يتطلب منعها من الجانب الأردني عملية معاكسة، أي إقامة منطقة عازلة غربي النهر. والعمليةتان المحتملتان إذا محدودتان من حيث المدى والأهداف. وإذا كان لا يمكن فهم التمرين الإسرائيلي المعلن عنه إلا في هذا السياق، فإنّ احتمالاته ومضامينه تضع مهمة إعادة بناء السياسة الدفاعية الأردنية على بساط البحث.

يعدّ الجيش الأردني واحداً من أفضل الجيوش العربية من حيث التدريب والانضباط والقدرة القتالية، مع أنّه ليس أفضلها تسليحاً، إلا أنّه يحدث أسلحته بانتظام ويصنّع بعضاً من المعدات العسكرية الحديثة في مشاغله.

لكن السياسة الدفاعية للأردن لا تستلزم، لحسن الحظ، ترسانة باهظة الثمن ليس ممكناً، على كل حال، تمويلها؛ بل هي تقوم على أساس التفوق الجيوستراتيجي. ذلك أنّ قلب الأردن يتكوّن من سلسلة من المرتفعات الجبلية التي تشرف على الأغوار والأراضي الفلسطينية، ويمكن من مغاورها الطبيعية المحصنة ضد القصف الجوي، إصابة أي موقع في فلسطين المحتلة بالمدفعية التقليدية أو بالصواريخ. وهو ما كان عماد حرب الاستنزاف التي خاضها الجيش الأردني مع إسرائيل بين عامي 1967 و1970.

تتحد المرتفعات الأردنية باتجاه الشريط الغوري الضيق انحداراً حاداً من الجروف الشديدة الوعرة التي تجعل تقدّم الدبابات المعادية مستحيلاً لدى

للمرة الأولى منذ التوقيع على معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية في 1994، تجري فرقان من الجيش الإسرائيلي («الفلان» و«ياغيل») تدريبات على عبور نهر الأردن، تهدف إلى التصدي، في حالات طارئة، لقوات متقدمة من شرقي النهر للقيام بعملية عسكرية غربيّة أو الاشتباك مع قوات متموضعة شرقيّه.

التدريبات - التي كشفت عنها تصريحات إسرائيلية ومصادر أردنية - ليست مصمّمة لمجابهة مجموعات مسلحة، ولكن للتغلب على قوات عسكرية نظامية، إذ اشتملت، أساساً، على تدريب مكثف على منظومة صاروخية مضادة للدبابات، وعلى عبور النهر في ظروف مواجهة عسكرية، بما في ذلك التدريب على استخدام القوارب المطاطية ونصب الجسور المتحركة ونقل المدرعات في ظروف قتالية كلاسيكية.

ولا يشمل التمرين الإسرائيلي تدريباً على تجاوز منطقة الغور لاختراق المرتفعات الجبلية الأردنية، علماً بأنّ الشريط الغوري ضيق عموماً، ولا ينفس في أكثر جهاته اتساعاً وعلى ضفتي النهر، بأزيد من خمسة عشر كيلومتراً. وشهدت بلدة الكرامة في الغور الأوسط، في 1968، معركة بالغة الضراوة، تمكنت خلالها قوات أردنية من صدّ هجوم واسع بالدبابات التي عبرت النهر شرقاً، وانتهت بوقوع خسائر فادحة في صفوف المنسحبين الإسرائيليين.

وكان الملك عبد الله الثاني قد أشار، غير مرة، إلى أنّ الجيش الأردني سيمنع بالقوة عملية تهجير قسرية يقوم بها الإسرائيليون لفلسطينيين

بديهية حُرمت الدولة الأردنية من الاعتراف بها جراء الإلحاح الهاشمي على كونها نتجة فرعية للثورة العربية الكبرى، أو جراء الإلحاح الاستشراقي (المتبنى من قبل الدعاية الفلسطينية) على كونها صنعة الإنجليز، وأنها «كيان عازل»، الخ. والصحوة الأردنية اليوم ترفض الخضوع لهذه الأفكار، وترى في الدولة الأردنية محصلة لإرادة ونضال الشعب الأردني منذ المؤتمر التأسيسي في أم قيس في 1920.

النقطة الثانية تتعلق بالعودة إلى مفهوم «الأصول والمنابت»، وهو مفهوم يفترض أنّ الوطنية الأردنية هي وطنية جماعات من البدو والمهاجرين. وكان الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، قد بلوره صراحة حين تحدث في البرلمان الأردني، في 1994، عن الأردن باعتباره كالولايات المتحدة «مجتمع مهاجرين». وهذا مناف للمعطيات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي ميزت البلد في إطار الشام، ويصطدم بالشرعية التاريخية للوطنية الأردنية المعبرة عن مجتمع وسيادة وعلاقات وجغرافيا اجتماعية كانت قد تبلورت قبل انهيار الإمبراطورية العثمانية. الوطنية الأردنية ليست طارئة ولا متعصبة؛ فهي أدمجت المهاجرين الراغبين في بناها الاجتماعية والسياسية والثقافية. ولكن تحت سيادتها، وفي إطار هويتها. لا منابت ولا أصول ولا هويات في الأردن، وإنما هوية وطنية واحدة ليس أمام أي مهاجر - بغض النظر عن ظروف هجرته - سوى الانضواء غير المشروط فيها، ووفقاً لمتطلبات الشرعية الوطنية التاريخية للتنمية والديموقراطية الاجتماعية والمواجهة مع الكيان الصهيوني ومشاريعه التوسعية. بالخلاصة، تجربة الأمير حسن تعود إلى رؤى وعلاقات فائتة. وهذا هو السبب في أنه سيفشل في إعادة بناء الجسور مع الأردنيين الجدد.

## نخبة لبنان في مطلع الاستقلال

البر دافغر\*

في الكتابات القيّمة التي حقّقها باحثون مختلفون حول تجربة لبنان السياسية والاقتصادية المعاصرة، جرى غالباً إغفال دور التدخل الخارجي، الأميركي بالتحديد، في تأمين استمرار النخبة ذاتها على مدى حقبة الاستقلال. يشير مايكل جونسون إلى دور التدخل الخارجي في الحرب الأهلية اللبنانية من دون أن يبني قراءة عليه (جونسون، 2001: 223). لا تذكر أطروحة بريسلر شيئاً عن هذا الأمر (بريسلر، 1988). وتُغفل الكتابات التقريضية للنظام السياسي هذا البعد في تأمين استمرار النظام. انفردت باحثة أميركية هي إيرين جندزير في إظهار أنه لا يمكن فهم تجربة لبنان بعد الاستقلال من دون الأخذ في الاعتبار لدور الولايات المتحدة في صنعها (جندزير، 1988 و 1997). وانفردت باحثتان هما جندزير نفسها وكارولين غيتس (1998) في تقديم قراءة متكاملة في السياسة والاقتصاد لتجربة لبنان في مطلع حقبة الاستقلال.

### 1. حماية النخبة

سمح رفع السرية عن وثائق السياسة الخارجية الأميركية الخاصة بلبنان والشرق الأوسط، وفيها مراسلات الديبلوماسيين وتقارير وكالة الاستخبارات المركزية، للباحثة جندزير بأن تقرّ التجربة اللبنانية، كما نظر إليها وصاغها موظفو البعثة الدبلوماسية الأميركية في بيروت التي تحوّلت إلى سفارة ابتداءً من 1952.

أعطى تقرير وكالة الاستخبارات المركزية لعام 1948 أهمية خاصة للبنان بالنسبة للولايات المتحدة، لأن نخبته السياسية كانت مع الغرب من دون شروط (جندزير، 1988: 88). وعُثر تقرير لجنة القوات البحرية في الخارجية الأميركية عام 1948 على الموقف ذاته معتبراً لبنان «قيمة ذات شأن» (valuable asset) (جندزير، 197: 97). وبدا لبنان كـ«حليف مثالي» (ally حليف مثالي) (exemplary ally) للولايات المتحدة خلال الخمسينيات (جندزير، 197: 88). وسُمّي وزير خارجية الرئيس أيزنهاور، جون فوستر دالاس، مصالح أميركا في لبنان عام 1958 «أصولاً» أو «موجودات» (assets) يجب الحفاظ عليها (جندزير، 197: 12). ومنذ النصف الثاني من الأربعينيات، أصبح الحفاظ على النظام السياسي القائم، مع متابعة المصالح الأميركية في لبنان، همّ موظفي البعثة.

قالت الباحثة إن الديبلوماسيين لم يكونوا يتردّدون في نقد النظام القائم، مظهرين استخدام أفراد الطاقم الحاكم مواقعهم لخدمة المصالح الخاصة. ونقلت رأي القنصل البريطاني عام 1942 الذي نفّض يده من مستقبل لبنان، لأن لا حس وطنياً لدى أحد فيه (المصدر نفسه: 70). وعام 1952، أعد الديبلوماسي في السفارة كامينغهام قراءة نقدية للواقع القائم كلفته نقله من مركز عمله في بيروت (المصدر نفسه: 197). لم تكن تلك الكتابات النقدية تجد ترجمة لها في التعاطي مع النخبة السياسية التي أخذت الإدارة الأميركية على نفسها حمايتها بأي ثمن.

اتّضح باكراً للإدارة الأميركية أن الحفاظ على الطائفية كطريقة أو نظام مأسس لتوزيع المواقع والامتيازات داخل النخبة، يتيح تمويه التباينات الحقيقية في المصالح، ويؤمن استمرار القوى الاقتصادية والسياسية المحلية التي يمكن الركون إلى إخلاصها كائناً ما كان الطرف. صرّح السفير هير عام 1953 بأنه لا ينبغي تعريض «رأس الجسر في الشرق» الذي يمثله لبنان للخطر من خلال تغيير النظام الطائفي فيه (المصدر نفسه: 161). وشهدت حقبة 1952-1958 مواصلة التأكيد على أهمية هذا النظام في الحفاظ على الستاتيكيو في لبنان. وقد جاء في تعليمات مجلس الأمن القومي المرسله إلى الديبلوماسيين عام 1958 أنه: «(...) على الرسميين الأميركيين حين يتحدثون في الشأن اللبناني، التركيز داخل لبنان وخارجه على لبنان كتجربة ناجحة، حيث يعمل المنتمون إلى شعوب وديانات وثقافات مختلفة معاً بصداقة وفعالية من أجل تقدم بلادهم» (المصدر نفسه: 16).

في عهد الرئيس بشارة الخوري، كان المرتبطون بالمصالح الفرنسية الأكثر نفوذاً. عبّر عن ذلك الموقع الذي احتلّه رينيه بيسون، مدير مصرف سوريا ولبنان، وهو مصرف فرنسي كان في الوقت عينه البنك المركزي للبنان. وقد مثل هذا الأخير الشخصية الأكثر نفوذاً في محيط الرئيس، وكان مع اثنين آخرين هما ميشال

شبيحا وحسين العويني، الأكثر تأثيراً في تعيين الخيارات الاقتصادية للدولة (المصدر نفسه: 82). وقد استطاعت النخبة أن تعوّل على الحماية الأميركية لها في ذلك العهد، من خلال تبدّل موقف البعثة التي أصبحت تنظر بإيجابية إلى الطائفية. وقد أدرك أفرادها أن تغيير النظام الانتخابي يهدّد التوازن السياسي القائم الذي يؤمن الدعم للغرب والأميركيين (المصدر نفسه: 75).

كان عهد الرئيس كميل شمعون، الأكثر تعبيراً عن مقاربة للسياسة الخارجية مشابهة لتلك التي نسبها كريستوفر كلافام في ما بعد إلى نخب أفريقيا، ويمكن تعميمها على غالبية نخب العالم الثالث، وتمثّلت في اللجوء إلى حماية دولة عظمى ضمن إطار الحرب الباردة لضمان بقائها في الحكم (كلافام، 1996). أعطى النظام القائم أهمية قصوى للسياسة الخارجية كوسيلة لتأمين بقائه. وسوف يختار الرئيس أن يلجأ إلى علاقة استنزاف كاملة مع القوة العظمى الممثلة في الولايات المتحدة.

وهو بدأ عهده بخفض عدد أعضاء مجلس النواب من 77 إلى 44، مستعداً إياهم، من دون أن يقرّ ذلك بتنفيذ مشروع إصلاحية من أي نوع. وذهب بنفسه إلى الأميركيين واضعاً نفسه في تصرّفهم، إلى درجة قبول أن يجري الجيش الأميركي عام 1954 مسحاً للأرض اللبنانية بكاملها، بما عليها من منشآت، يُصنّف في فئة الأنشطة الاستخباراتية العسكرية. وهو أمر يتعارض مع أسبغ وأجبات الدولة في صون سيادتها (المصدر نفسه: 187). أرسل يطمئن السفارة بشأن دعمه اللامحدود للسياسة الأميركية، وتولّى وزير خارجيته شارل مالك صوغ مشروع يكون لبنان فيه جزءاً من منظومة إقليمية لمواجهة القوى الراديكالية كالناصرية، ولحماية المصالح الأميركية في المنطقة.

سوف يشهد ذلك العهد وصول التعبئة لمكافحة الشيوعية إلى ذروتها في ظل الرئيس أيزنهاور. تدخلت الولايات المتحدة في ظل تلك الإدارة لدعم النظام القائم أو الإتيان بنظام موال له في تسعة بلدان على الأقل، هي بورما وكمبوديا والكونغو وغواتيمالا وإندونيسيا وإيران ولاوس والفلبين وفيتنام. ذكرت المراسلات لقاءات ميشال شبيحا مع الديبلوماسيين واقتراحه أن يجري إصدار كراسات بملابن النسخ تنتقد الأفكار الشيوعية وتحذّر منها (المصدر نفسه: 193). وكانت مذكرة الديبلوماسي كامينغهام وثيقة معززة بالأرقام، تشرح توزع العاملين اللبنانيين على مختلف القطاعات، للتنبه من الخطر على النظام المتمثّل في النخب المدنية والعاملين في قطاع الصناعة الذين يسهل تطيرهم في النقابات وتجذبهم الأفكار الشيوعية (المصدر نفسه: 198). لم يكن الديبلوماسيون آنذاك قادرين على تحمّل أن يكلف بتأليف الحكومة من لا يتوافقون معه في الرأي على كل شيء، كما رشيد كرامي مثلاً. وكانت الإدارة الأميركية ترى خطراً من حجم اللبّادال مع كتلة الاتحاد السوفياتي والصين لا يتجاوز 2 في المئة من مبادلات لبنان مع الخارج (المصدر نفسه: 211). وقد توالى طلبات الحكم للمساعدة العسكرية. ولم تكن تجد استجابة في غالب الأحيان من الأميركيين. سادت مقاربة وحيدة لتسليح الجيش من خلال المساعدات الأميركية. بل أسست لتجربة ما زالت مستمرة حتى اليوم. لن يكون ممكناً منذ ذلك التاريخ أن يتسلّح الجيش إلا بموافقة أميركية ومن مصادر أميركية.

أظهرت المراسلات أن الإدارة الأميركية كانت تفضّل تسليح قوى الأمن الداخلي وتدريبها. وأشارت دراسة مؤسسة كارنيغي إلى أن الإنفاق على التجهيز والعنادر في موازنة الجيش لم يتجاوز 30 مليون دولار لعام 2009، مقابل 2,3 مليار دولار في الأردن و 2 مليار دولار في سوريا في العام ذاته (كارنيغي، 22 أيلول 2010). أما المراسلات الديبلوماسية الحديثة التي كشفتها ويكيليكس، فقد أظهرت أنه حين نجح أحد أفراد النخبة السياسية في حرمان الجيش من 77 دبابة قدمتها روسيا، أهدى إنجازها إلى السفارة (ويكيليكس، الأخبار، 8 / 4 / 2011).

خلال النصف الثاني من عهد الرئيس شمعون، تزايدت المعارضة لحكمه بسبب استعدائه للنخبة، وخروجه على الإجماع العربي في مقاطعة انكترا وفرنسا بعد العدوان الثلاثي على مصر، والتزامه وثيقة أيزنهاور «التي تبيح تقديم المساعدة العسكرية الأميركية لأي بلد يتعرّض لاعتداء من دولة أو دول تقع تحت سيطرة الشيوعية الدولية» (جندزير، 197: 216). اقتضى الأمر أن يتولى ويلبر أيفلاند رئيس

شعبة الاستخبارات الأميركية في بيروت نقل الأموال شنته بعد شنته إلى القصر الرئاسي لشراء الذمم وبيع انتخابات 1957 النيابية (المصدر نفسه: 222). وقد أفضت تلك الأخيرة إلى إزاحة المعارضة وعجلت في نشوب الحرب الأهلية.

ثُركت الحرب الأهلية تستمر بأفواجها من الضحايا المدنيين الأبرياء، لأن السفير الأميركي ورئيس وحدة السي. أي. إيه. المحلية ثابرا على دعم مواقف الرئيس الراضية للتفاوض مع المعارضين. حاول الرئيس ووزير خارجيته أن يزيلا عن النزاع طابعه الداخلي، ويضفياً عليه طابع الصراع الإقليمي (المصدر نفسه: 240). كان ثمة صعوبة في إثبات التدخل الخارجي من قبل الجمهورية العربية المتحدة لتبريز التدخل العسكري الأميركي الذي كان يُعدّ له منذ أشهر. وهو حصل بإيزال المارينز في اليوم التالي للانقلاب الذي أطاح النظام الملكي الحليف للغرب في العراق. وهدف إلى منع أي تغيير يطيح بالنخب الموجودة في الحكم. أفضت الـ11 ألف طلعة طيران من ينغفي إفيهامه، بقوة الولايات المتحدة التي لا تُرد. تخلّت الولايات المتحدة عن الرئيس شمعون، الذي رأى موفد الخارجية الأميركية مورفي أنه كان ضحية تطرفه السياسي (المصدر نفسه: 341). وحل الرئيس فؤاد شهاب محله بتزكية من الأميركيين وعبد الناصر. وعبّر تحوّل النزاع بعد انتخاب الرئيس، إلى حرب أهلية طائفية، كما طريقة تأليف الحكومات الجديدة، أن أميركا لم تفعل سوى إعادة تثبيت الستاتيكيو (المصدر نفسه: 348). ضمنت تدخلات السفير الأميركي ماكلينتوك مواقع القوى السياسية الطائفية، بما يؤمن الأرضية اللازمة لاستمرار الانقسام والنزاع الطائفيين (المصدر نفسه: 355 و 370). لم يُلأق بعد مجيء فؤاد شهاب إلى الحكم، أحد من المستبئين للحرب الأهلية، والمسؤولين عن تهشيم النسيج البشري الوطني، وسقوط آلاف الضحايا المدنية.

### 2. صورة النخبة

رسمت جندزير، انطلاقاً من تقارير الديبلوماسيين، صورة حيّة لكتلة المسكين بالسلطة، واستندت إلى جهد الخبير الاقتصادي في السفارة، صمويل راف، لتقديم سيرة ذاتية لأهم ممثلي ما سُمّاه الطبقة التجارية. أعطت وصفاً دقيقاً لما سُمّاه كمال الصليبي «حكم الكونسورسيوم». سبق استخدام مفهوم «السلطة بمنطق الأعيان» الذي بلوره ألبرت حوراني لتعريف نخبة ما بعد الاستقلال، لجهة قدرتها على جعل السياسة الحكومية تخدم مصالحها، ولجهة ضعف الدولة تجاهها (داغر، 2012: 124-125). واستُخدم مفهوم «أصحاب السلطة المحلية» لتعريف أفراد النخبة الذين ينطلقون من

لمصرف تجاري خاص هو في الوقت عينه البنك المركزي الوطني، للحصول على العقود الحكومية من تشييد الأبنية الحكومية إلى تنفيذ مشروع الميطاني، وإفادة من يرغب بالقروض وجوبها عن المناهضين للمصالح الفرنسية (غايتس، 1998: 93). وأظهرت الصور المنشورة في الكتاب عدداً من المسؤولين السابقين كحبيب أبي شهلا وغيره، بوصفهم محامين للشركات الأجنبية، ومنها الشركات البترولية الأميركية.

عرّفت جندزير بالزعماء الآخرين، كصبري حمادة وأحمد الأسعد ومجيد أرسلان، بوصفهم ملاك أراض كباراً ينظرون إلى النظام القائم بوصفه نظامهم. وقدمت لألحة بأسماء العائلات الموزعة على مختلف الطوائف التي تمثّل مواقع سلطة محلية، ككرامي والمقدم والجسر والعلي وعبود وفرنجية وحمادة والأسعد وأرسلان وجنبلاط، إلخ. (جندزير، 197: 56). قالت المراسلات أيضاً إن البعض من الزعماء يستطيعون تعبئة جيوش خاصة تنافس بحجمها الجيش الوطني (المصدر نفسه: 55). لا ينبغي إغفال أن أحد موروثات الانتداب، إيكال بعض مهمات الأمن في الريف إلى الزعماء والملوك الكبار، لخض فاتورة حفظ الأمن على السلطة الانتدابية.

برز في الصورة ذاتها دور الرئيس حسين العويني وزيراً للمال ثم رئيساً للوزراء. وهو المصرفي الذي استمد موقعه من علاقته بالملك عبد العزيز، حين كان مديراً لمصرف الهند الصيني الفرنسي في السعودية، وعلى ارتباط بصيفي سوريا ولبنان. وهو كان أحد عناصر النخبة الستية المدنية التي تناغمت مع عناصر الفئة الأولى، والتحمّت بها في إرساء نموذج الدولة الليبرالية. استندت تجربة الرئيس الحريري في ما بعد إلى تقليد كانت بدايته مع الرئيس العويني.

في مقابل مواقف من مثل تلك التي كانت تقول إنه لا حاجة للصناعة لكي لا تخشأ نقابات ونذهب إلى الشيوعية (المصدر نفسه: 82)، كان ثمة قائلون بضرورة تنمية الصناعة كالرئيس صائب سلام، أو الرئيس عبد الله اليافي (المصدر نفسه: 172). لكنها مواقف لم تكن تُترجم إلى إجراءات تتخذها الحكومات التي رأسوها.

بدا كمال جنبلاط الوحيد في الصورة التي رسمها موظفو السفارة حاملاً لمشروع مختلف جذرياً. شَبَّهه موظفو شركة التابلاين بمصدق في إيران، وتدخلوا في بداية عهد شمعون لمنع توزيعه (المصدر نفسه: 163). طرح مشروعاً خلال لقائه مع الرئيس اليافي يتضمّن تأميم شركات النفط والكهرباء والأسمنت، وتطبيق ضمان اجتماعي شامل، وفرض ضريبة على الأغنياء. انتقد الرئيس اليافي موقفه القسوية، وقال له إنه يفقد عقله (المصدر نفسه: 165).

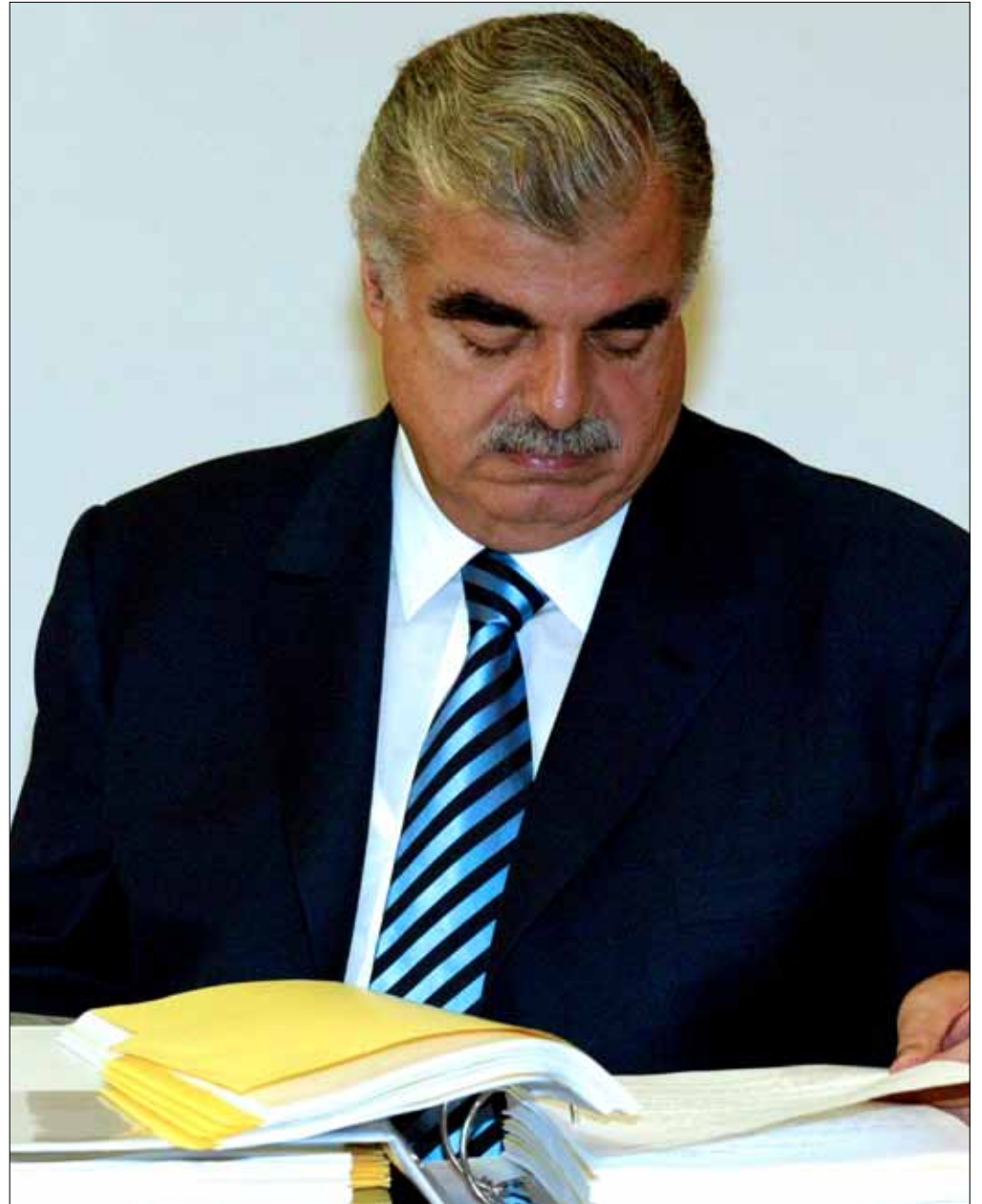
ولعل جنبلاط كان الوحيد الذي انتبه إلى وجود شيء اسمه ريف لبنان، بتطلب الحفاظ عليه عناية خاصة من الدولة. لكنه لم ينجح في نقل ذلك الهمّ إلى الآخرين من أفراد الطبقة السياسية. بل لعل النموذج السائد آنذاك في التغيير القائم على أن تحل الدولة محل قوى السوق، الذي نظّر له بول باران واستوحى عناصره من التجربة الستالينية وطبقته دول عربية ونامية عديدة، لم يكن قادراً على استقطاب رأي عام واسع، أو أن يطبقه لم يكن ممكناً إلا عبر الانقلاب العسكري. لم يكن النموذج الآسيوي للتنمية كإنجج نموذج في تحقيق التصنيع المتأخّر، الذي تتولى الدولة دور القيادة فيه ويكون القطاع الخاص محرّك، قد عُرف بعد.

من الأمور التي تصدم القارئ صورة حميد فرنجية كأحد زعماء الريف. منذ القرن التاسع عشر، كان أولاد أسر الأعيان يدرسون القانون ليصبحوا محامين. كان ثمة غلبة ساحقة للمحامين في أوساط الزعماء والنخبة السياسية. ارتبط البارزون منهم، ونموذجهم فرنجية، بالمصالح الأجنبية بوصفهم محامي تلك الشركات. لم يدرك هذا الأخير أنه تخلى عن دوره كزعيم معني بمستقبل مجموعة بشرية بكاملها. وهي مجموعة كانت تختفي من أمام ناظره بالهجرة من الريف والاغتراب. لم يفكر زعماء الريف آنذاك في أن مسؤوليتهم طرح مشروع بديل يقوم على التصدي للنموذج القائم على حرية التبادل ودور بيروت كمستودع وسوق تجارية. لم يدركوا أن مصلحة الريف الذي يمثلونه لا تتحقّق إلا بدولة تدخلية تدعم المنتجين وتستخدم الحماية الجمركية وفقاً لمطالبات بناء الاقتصاد الوطني. اندمجوا

بدا كمال جنبلاط الوحيد في الصورة التي رسمها موظفو السفارة حاملاً لمشروع مختلف جذرياً

السلطة المحلية التي بنوها للتعاطي في الشأن الوطني.

أظهر كتاب جندزير بوضوح الشريحة المدنية من تلك النخبة التي لم يكن كلّ أعضائها يشاركون في الحكم، لكنهم يمتلكون قدرة فائقة على جعل القرارات الحكومية تلبّي مصالحهم. وقد مثل ارتباطهم في عهد بشارة الخوري بالمصالح الفرنسية مدخلهم إلى النفوذ والانففاع من السلطة. أظهرت الصورة أن أعضاء الدوائر الثلاث المحيطة بالرئيس في العقد الأول من استقلال الكيان، كانوا مستوردي بضائع ومصرفيين. الأكثر نفوذاً كانوا أفراداً من عائلة الرئيس وآخرين من آل فئال وكتانة وشيحا وفرعون وضومط والعويني. كان يأتي بعدهم في النفوذ أفراد من آل كرم وصحنواوي والقطار وطراد والصباغ وخديج وسالم. وكلّهم مستوردون أو مصرفيون. بلغ تعداد الطبقة التجارية آنذاك 200.150 شخص (جندزير، 97: 82). كان الملحق التجاري البريطاني قد أطلق عام 1949 على رينيه بيسون اسم «الديكتاتور الاقتصادي للبنان». وهذا الأخير إلى انطلاقه من فكرة أن يكون لبنان «نوعاً من سنغافورة» في الشرق الأوسط، كان يستخدم موقعه كمدير



الرئيس الشهيد رفيق الحريري (أرشيف)

ناقض مجموع تلك الآراء التجربة التاريخية للبلدان التي حققت تصنيعها المتأخر. قال روجر أوين إن إنشاء الكيان أضعف الريف تجاه النخب التجارية المدنية ( أوين، 1976: 24). وأدت التجربة بمجملها إلى دمار ذلك الريف. أما كان أفضل لأهل ريف لبنان لو لم يوجد هذا الكيان الذي كان سبب تهجيرهم؟ تثبت قراءة العقدين الأولين بعد الاستقلال، من جهة أخرى، أنه كان ثمة حتماً خيار آخر للبنان غير الذي اعتمد. استخدمت جندزير تعبير « النخبة غير المسؤولة اجتماعياً» (socially indifferent elite) في وصفها لنخبة مطلع الاستقلال (جندزير، 197: 49). كان يمكن تلك النخبة أو نخبة أخرى أن تتنبه إلى مصالح شعبها وتفقه معنى السيادة، أن تتوخد حول خيارات تقوم على بناء لبنان من خلال تطوير القدرة الاستيعابية للريف، وتطوير اقتصاد منتج في الريف والمدينة. وهو خيار كان سيجعل شعب لبنان مصدر قوة الدولة فيه، وليس الانتماء إلى حلف عالمي ضمن إطار الحرب الباردة.

كمنت المشكلة في نظرة السياسيين إلى أنفسهم التي صاغها البرت حوراني ونسبها إليهم، وتنعكس «نموذجاً للعمل السياسي بات متداولاً منذ القرن التاسع عشر، يجري على مستويات ثلاثة مختلفة، تعكس التقاء قوى محلية مع أخرى إقليمية ومع قوى عظمى، مع ما يمكن أن ينطوي عليه ذلك من حالات سوء فهم ذات نتائج مأساوية» (حوراني، 1985: 10). أظهرت دراسة جان - فرنسوا بايار حول نخب أفريقيا، أن هذه الأخيرة ذهبت بنفسها لملاقاة المستعمر، ونسجت معه علاقات شتى، أسست لواقع الاستتباع الذي عرفته أفريقيا على مدى القرون الماضية (بايار، 1999). بل تثبت التجربة اللبنانية أن السيادة ليست أمراً نافعاً، وأن النخبة التي تنطلق في الأصل من فكرة أن لا حاجة إلى السيادة، وتتخلى طوعاً عنها، تضرب مقومات البلد الذي تنتمي إليه.

#### المراجع

Bayart Jean-François, "L'Afrique dans le monde: Une histoire d'extraversion", in Critique Internationale, n 5, 1999, pp. 97-120. Clapham Christopher, Africa and the international system: the politics of state survival, Cambridge: Cambridge University Press, c1996. Dagher Albert, L'Etat et l'Economie au Liban: action gouvernementale et finances publiques de l'Indépendance à 1975, Beyrouth, CERMO, pages 222, 1995. Dubar Claude, Selim Nasr, Les classes sociales au Liban, Paris, CNRS, 1976. Gates Carolyn, The Merchant Republic of Lebanon: Rise of an Open Economy, London: centre for Lebanese Studies with I.B. Tauris, 1998. Gendzier Irene, "The declassified Lebanon Elements of Continuity and Contrast in US: 1958 Policy Toward Lebanon", in Halim Barakat (ed.), Toward a Viable Lebanon, Georgetown Univ.: Centre for Contemporary Arab Studies, 1988. Gendzier Irene, Notes from the Minefield: United States Intervention in Lebanon and the Middle East, 1945-1958, East, Columbia Univ. Press, 1997. Hourani Albert, "Political Society in Lebanon: A Historical Introduction", Center for International Studies, MIT, Cambridge, Mass., Oct 1985, pp. 3-18. Johnson Michael, All Honorable Men: The Social Origins of War in Lebanon, London: Centre for Lebanese Studies and I.B. Tauris, 2001. Preisler Barry Edward, Lebanon, The Rationality of National Suicide, Ph.D. Dissertation, Univ. of California, Berkeley, 1988. Owen Roger, "The Political Economy of Grand in Roger Owen (ed.), Essays, 1970-1920, Liban, on the Crisis in Lebanon, London, Ithaca Press, 1976, pp. 23-32. ألبير داغر، «كيف أفرغ ريف لبنان من أهله»، الأخبار، 5 و6 أيلول 2011، أعيد نشرها في البر داغر، أزمة بناء الدولة في لبنان، دار الطليعة، 2012، صفحة 224. ألبير داغر، «دور الدولة في المشروع التنموي اللبناني، نشرت تحت عنوان» دور الدولة التنموي: متى تجاوز «الشمعية»؟»، النهار، 12 حزيران 2008، أعيد نشرها في البر داغر، أزمة بناء الدولة في لبنان، دار الطليعة، 2012، 224 صفحة.

\* أستاذ جامعي لبناني

71-72). واختفت صناعة أعواد الخشاب بفعل المنافسة الخارجية (المصدر نفسه: 75). ومنعت إنكلترا تحديث شركة الأسمنت في شكا التي كانت توفر حاجة لبنان وسوريا معاً، رغم الطلب الشديد على منتجاتها (المصدر نفسه: 67).

وخلال 1946-1952، كانت المواد الغذائية والنسيج والأسمنت تمثل ثلثي الإنتاج الصناعي الذي انحصر في ثماني صناعات (المصدر نفسه: 118). وقد أستطاع البعض منها أن يتجاوز صدمة تحرير التبادل بعد انتهاء الحرب، التي أضيفت إليها خسارة السوق السورية عام 1950، التي كانت تستوعب 60 في المئة من الإنتاج (المصدر نفسه: 128)، وذلك من خلال تجديد التجهيزات وخفض كلفة اليد العاملة إلى مستوى الحد الأدنى للأجور، كما في قطاع النسيج، والتصدير إلى الأسواق العربية التي باتت تستوعب نصف مجموع الصادرات (المصدر نفسه: 123 و129).

وفي حين كان الكل يتحدث أثناء الخمسينيات عن «معجزة»، كان الريف ينهار بوتيرة متسارعة. وإذا كان ذلك العقد قد شهد جهداً من مزارعي لبنان لتطوير زراعات تصديرية، فإن باسهم من إمكان تحسن أوضاعهم، أو التحويل على دعم حكومي لهم، جعل فتح شبكة الطرق التي وصلت القرى المعزولة بالساحل والمدينة خلال العقد اللاحق مناسبة تركهم أرضهم التاريخية، كما لو كانت أرضاً محروقة. لحظت الخطتان لـ 1958 و1965 نسبة من الإنفاق التنموي لا تتجاوز 4 في المئة لإنماء الريف الذي كان يضم نصف القوى العاملة اللبنانية، ويمثل الحاضنة التاريخية لشعب لبنان (داغر، 2012: 149). وذكر مسج القوى العاملة الذي أجرته مديرية الإحصاء المركزي في بداية السبعينيات أن المعنيين بـ«الهجرة الداخلية» كانوا 689 ألفاً أو ثلث السكان (المصدر نفسه: 152). كان الريف بلداً مهجوراً، لم يُنح لها حتى أن تُثن. كانوا يُشعرون أهلها بالخجل لأنهم فقراء. تشتت في أنحاء المعمورة أولئك الناس الذين لم يكونوا يملكون غير كرمهم، وهو بلا حدود، وكل تلك العاطفة التي كانوا قادرين على منحها زادا للأجيال المتعاقبة.

استوعبت أستراليا جزءاً مهماً من أهل الريف، أولئك الذين انتزعوا من أرضهم ولم يكونوا يملكون غير خبرتهم كمزارعين. وانتزعت الحرب الأهلية، ابتداءً من 1975، 40 في المئة من شعب لبنان لترميمهم في أقاصي الأرض. ووفر غياب أي تغيير في النخبة السياسية وفي النموذج بعد 1990، شروط نهاب ثلث القوى العاملة من فئة الشباب إلى الغربية خلال 15 عاماً فقط (داغر، 2012: 156-158).

لم يخطئ بول باران في التمييز بين الناتج المحقق والناتج الذي يمكن تحقيقه (potential).

## كان القاسم المشترك بين المؤسسات الصناعية التي أنشئت في الثلاثينيات ضعف فعاليتها

وفي أنه لا يمكن الركون إلى القطاع الخاص لبلوغ هذا الأخير. هذا ما برز له إحلال الدولة محل القطاع الخاص. كان جزء من الكلام الذي انتشر منذ الخمسينيات حول «المعجزة» الاقتصادية في لبنان، ضحاً إعلامياً تدفع السفارة الأميركية ثمنه في الصحافة اليومية، لتلميع صورة النموذج اللبناني (جندزير، 197: 97). وجدت تلك الأفكار صدى لها في كتابات ما قبل الحرب. كان المشترك بينها هو أن تدخل الدولة يعوق مبادرة القطاع الخاص. أخذ ميشال شيبا ذلك عن ملهمه فريدريش فون هايك. ورأى البر بدر وشارل عيساوي الشيء ذاته. وقدر بدر أن النموذج يقوم على تبعية الظرف الداخلي لعوامل خارجية لا قدرة للاقتصاد على التحكم فيها. وهي مجرد إشارة لم تستدرج أي اقتراح مناقض لذلك التوجه في السياسة الاقتصادية بل العكس. خلص بدر إلى القول إن خصائص النموذج تجعله يستحق التكريظ. ونقل صايغ تبرير النخب لعدم قبول تدخل الدولة، وهو أن هذه الأخيرة غير فعالة، ولا تستطيع أن تملئ رأبها على القطاع الخاص (داغر، 1995: 18-29). وكان عدم فعالية الدولة أمر معزول عن طبيعة النظام القائم.

ضعف هذا الأخير مقارنة بما كان يمكن أن يكون عليه لو تم تطوير القطاعات المنتجة للسلع، واشتمل القطاع على الخدمات المالية والمصرفية والتجارة الداخلية والمثلثة والنقل والتراخيص والسياحة وقطاعي التعليم والصحة. بلغت حصتها 57 في المئة من الناتج عام 1952 (جندزير، 97: 46). وبلغت حصتها 62 في المئة منه عام 1960 في كتاب سليم نصر وكلود دوبار. ورأى يوسف صايغ ومحمد عطا الله أن حصة ما يُصدّر منها إلى الخارج مثلت ثلثي الناتج في ذلك القطاع في منتصف الستينيات (دوبار ونصر، 1976: 67). وفي تقرير السفارة لعام 1952، كانت التجارة والخدمات مصدر دخل لـ 350 ألفاً من اللبنانيين، مقابل 700 ألف يعاشون من الزراعة و 190 ألفاً من الصناعة والحرف (جندزير، 97: 198).

برز نشاطان آنذاك هما النقل من خلال خدمات المطار والمرفأ، والتراخيص من خلال تصدير النفط العراقي والخليجي. تنبّه المراقبون إلى محدودية قدرة ذلك القطاع على استيعاب القوى العاملة اللبنانية. وأشار الاقتصادي نعيم أميوني عام 1946 إلى أن معمل غزل للمقطن واحداً، يؤمن عمالاً له أضعاف ما أمنته شركة ال أي بي سي. في طرابلس، التي انظرها الأهالي عشرين عاماً (المصدر نفسه: 47). استقطبت نشاطات بالكاد تستفيد منها القوى العاملة في لبنان كل الاهتمام.

كان القاسم المشترك بين المؤسسات الصناعية التي أنشئت في الثلاثينيات ضعف فعاليتها، وحاجتها إلى تدخل الدولة بالحماية والدعم لتدعيم تنافسيتها. عرف عدد منها نمواً قوياً خلال الحرب الثانية بفعل الطلب على منتجاتها من الحلفاء. وقفت دولة الاستقلال موقف المتفرج أمام انهيار الإنتاج في تلك القطاعات بعد انتهاء الحرب. كانت صناعة النسيج قد نمت بقوة، استجابة للطلب على منتجات الحرير من الجيوش الحليفة، وبسبب الدعم الذي وفرته لها إنكلترا. وبمجرد انتهاء الحرب وعودة المنافسة الدولية، انهار الإنتاج في مختلف قطاعات النسيج، ولم تكن معامل الأصواف تعمل عام 1946 إلا بنسبة 20 في المئة من طاقتها (غايتس، 97: 63). وانخفضت نسبة التشغيل إلى 20 في المئة و 15 في المئة في قطاعي الجلديات والأحذية (المصدر نفسه:

في النخبة التجارية والمصرفية، وقضوا على إمكان مشروع بديل.

#### 3. النتائج

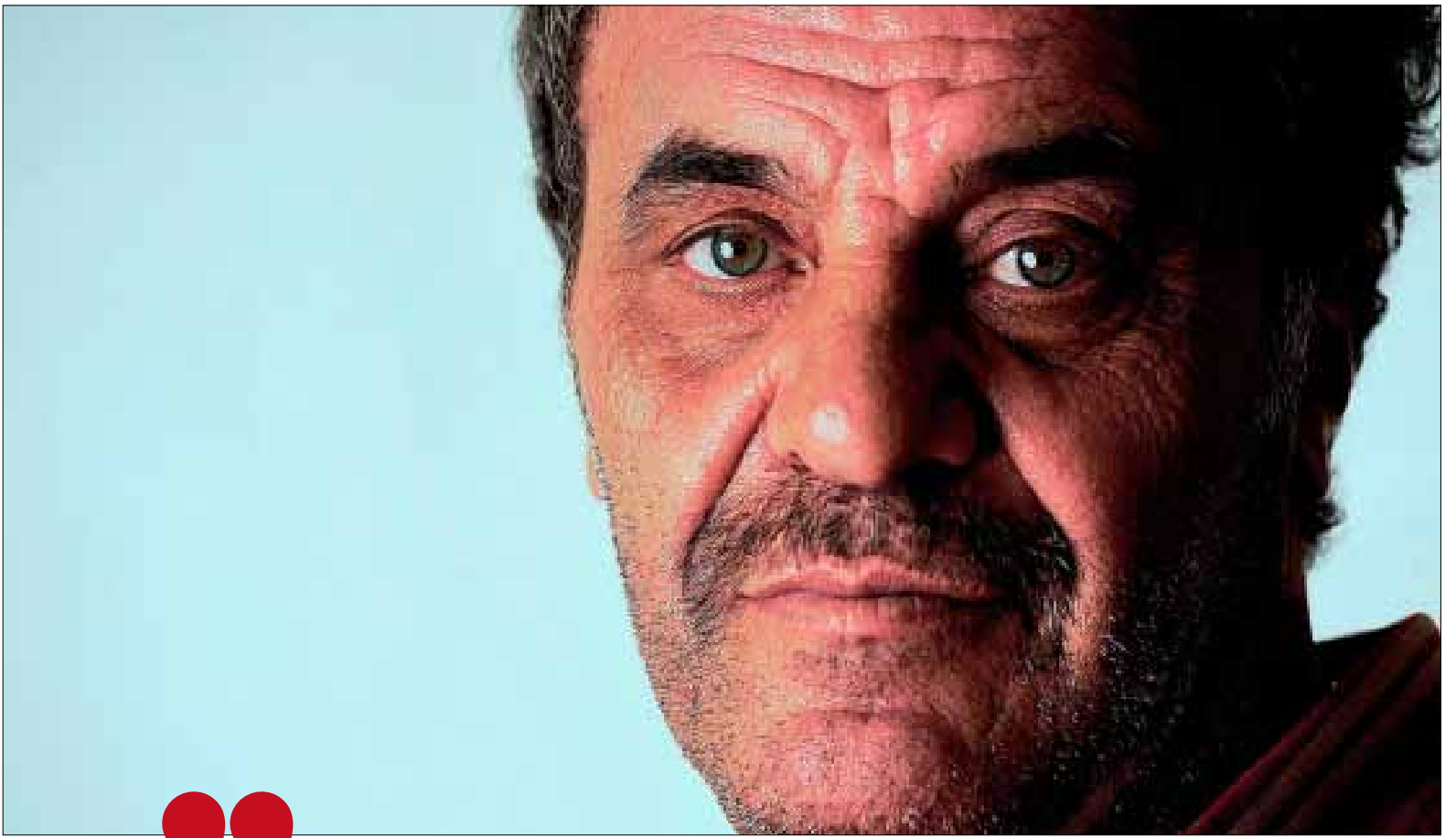
عكست السياسة الاقتصادية المتبعة آنذاك العناصر الأربعة التي يمكن بها اختصار التجربة اللبنانية: (1) اعتماد نموذج الدولة الليبرالية التي تحرص على توازن الموازنة العامة. (2) اعتماد سياسة «اليد المرفوعة» التي تتيح لمسؤولي الدولة التنصل من مسؤولية حفر الاستثمار وتلقي عبء تحقيق النمو على القطاع الخاص. (3) اعتماد سياسة حرية التبادل التي تقوم على فتح باب الاستيراد من دون عوائق. (4) إعطاء الأفضلية لمصالح أصحاب الرئوع المالية على مصالح الصناعيين ومنتجي السلع عموماً.

أظهرت الوثائق دبلوماسيين يتصرفون خلال عقد الأربعينيات كما لو كانوا موظفين لدى الشركات النفطية الأميركية العاملة في لبنان والمنطقة. جاء توفير أفضل الشروط لعمل تلك الشركات، بما في ذلك قوانين العمل المعتمدة، وتأمين مطارات وتسهيلات للنقل الجوي، وعقد اتفاقات تجارية، وتسهيل عمل الاستخبارات الأميركية في رأس لأثحة الأهداف التي سعت الإدارة الأميركية لتحقيقها (المصدر نفسه: 66). لا مبالغة في القول إن تطوير مطار بيروت الدولي بعد 1945 جاء استجابة لرغبة الأميركيين في إقامة منشآت تسهل حركتهم في المنطقة ككل. وقد استحوذ المطار مع مرفأ بيروت وشبكة التلغراف، على 60 في المئة من الإنفاق العام التنموي لحقبة 1945-1954 بكاملها (غايتس، 1998: 104-105). وعند كارولين غايتس، جاء التركيز على تحسين مرافق النقل والاتصالات لإرساء «اقتصاد خدمات منفتح على الخارج» (outward oriented tertiary economy) وهي وضعت تجربة لبنان في مطلع الاستقلال تحت هذا العنوان، في حين وضع البر داغر التجربة تحت عنوان إعطاء الأولوية لأصحاب الرئوع المالية على حساب الصناعيين والمنتجين عموماً (داغر، 2008).

درجت الطريقة المتداولة في لبنان على إيراد حصص كل من القطاعات الثلاثة في الناتج دليلاً على ازدهار الخدمات. بدت حصة الخدمات مرتفعة على الدوام في الناتج، بسبب

## أرواح منسية

في الضفة الأخرى لانشغالاته، أنجز نبيل الملحم عملاً درامياً بعنوان «أرواح منسية» يجري تصويره هذه الأيام في القاهرة، بتوقيع المخرج السوري سمير حسين. العمل مكتوب باللهجة المصرية، وتدور أحداثه على خلفية الثورة المصرية، ورمزية بزوغ المشهد الأول في «ميدان التحرير»، في محاولة لتفسير معنى الثورة كمنظومة قيم، وعنفة السلطة بوصفها مافيا لجباية الأموال في المقام الأول. وتشارك في بطولة المسلسل مجموعة من الممثلين المصريين والسوريين منهم صابرين، ومادلين طبر، وعزت العلايلي بدلاً من عبد الرحمن أبو زهرة، وميرنا المهندس، وأمل رزق، وعائدة رياض، وحسام فارس، ورامي غيط، ونور السباعي، وماهر عصام، ورندة الخطيب، وبيروتا أبي راشد، ومرورة أحمد، وسامي الشيخ.



## نبيل الملحم... وشم الخيبة

وجد في الكتابة احتيلاً على الموت وفي حياة الآخرين مخزوناً لترميم ذاكرة مهددة بالنسيان. هكذا أنجز روايتين هما «آخر أيام الرقص» و«سرير بقلوة الحزين» وينكب على كتابة ثلاث أخرى تحت الطبع. في أعماله، تتناسل فجيعته الشخوص على مسرح التاريخ «فالغرفى أكثر من إمكانية إحصائهم»

## خليفة صويلح

عملية جراحية امتدت ست ساعات متواصلة، وضعته أمام أسئلة لم يواجهها قبلاً. في فترة النقاهة، استدرج شريط حياته، فلم يلتقط لحظة شخصية واحدة جديرة بأن يحتفل بها كما يقول. لكن نبيل الملحم (1953)، سجد في حيوات الآخرين الذين عبروا حياته مخزوناً لا ينضب في ترميم ذاكرة مهددة بالعطب والنسيان. هكذا اكتشف في الكتابة الروائية حقلاً شاسعاً للكاشفة والاعترافات والحكي، كنوع من «الاحتيايل على الموت، أو محاولة تاجيله»، وإذا بنا حبال حمى روائية، بداها بـ«آخر أيام الرقص» (دار الجمل- دار روافد)،

يستعيد الهزيمة  
المزدوجة التي عاشها  
جيل السبعينيات بين  
أوهام اليسار وتحولات  
الشارع السوري

من أثماني وخطاياي وأوهامي» يقول. ويشبه سيرته الذاتية بشخص حكاية صينية قديمة قالوا له بأن كل الأرض التي ستقطعها ركضاً ستكون ملكك... الصيني ظل يركض ويركض حتى مات. «أنا هذا الصيني الذي سيبقى يركض ويركض حتى يموت». لا تخرج مناخات رواياته المقبلة، كما يوضح، عن ثيمة «إزالة آثار العدوان» ذلك الشعار الذي امتطته السلطات المهزومة طويلاً «بالنسبة إلي، فإن آثار العدوان تعني ترميم الروح الجريحة بالكتابة، واقتناص حيوات هامشية من الشوارع الخلفية، لم تكن يوماً في صف الأبطال التاريخيين». هذا ما يعدنا به في «حانوت قمر»، و«بانسيون مريم»، و«موت رحيم» في خماسية روائية، توثق ذاكرة أجيال الهزيمة وانكسار الأحلام، يصرخ «سليمان» في رواية «آخر أيام الرقص»، وهو يتمدد فوق سرير «راما» السجينة السابقة «إننا بحاجة شهود على حياتنا كي نحياها». وسوف يستعيد «أهم» في الرواية الثانية، وقائع ما يجري داخل أسوار السجن الصحراوي، فيما تضح الحياة خارجاً بأخبار حرب الخليج الأولى، ليغلق القوس عند عتبة الربيع العربي.

أوجلان» إضافة إلى سبعة أشهر وأثاقية «لكنني لم أنل علامة المائة، ولو مرّة واحدة، في هذه الأعمال، فتوقفت». لا يكتفي هذا الروائي المشاغب بحكاية واحدة في تأنيث نصّه التخيلي، بل تتناسل فجيعته شخصوه إلى خطوط تتقاطع في المياه العميقة للذاكرة، ذلك أن «الغرفى أكثر من إمكانية إحصائهم، بدءاً من كارلوس، وأغوب أغوبيان، ومرضى بوتو، ويأس عرفات، إلى غانبات الليدرا، وسالونيكيا، وشارع بغداد في دمشق». كان هذه الحكايات المتشابكة التي عاشها عن كُتب خلال عمله في الإعلام، هي من قرع الجرس الصغير في غرفة العمليات في المستشفى كي يدير رأسه نحو جهات أخرى «خشيت أن أموت فجأة من دون أن أفزع محتويات الخزان

التونسية فقط. يراها «لحظة تخض فجيعته بطل الرواية فوق خريطة أخرى، تقف عند حدود الهاوية». ويضيف «كل ما أنا متأكد منه أننا عبرنا خريفاً عربياً طويلاً. خريفاً جفف أرواحنا، وأحالنا إلى بشر ممسوخين. لكن ما لست متيقناً منه، أننا سنغادر هذا الخريف باتجاه أي ربيع. ما حدث لاحقاً، هو عملية اختطاف معلن، وصراع على الكراسي». الخيبة إذا هي الوشم الذي يطبع روح هذا الجيل الذي وجد نفسه مهزوماً حتى في أكثر قصص الحب جنوناً، وأكثر المواقف صلاباً، ما يجعل السرد هنا متوتراً إلى أقصاه، في محاكمة شعارات، أودت بأصحابها إلى جحيم لحظة رملية يصعب إمساك خيوطها وتعقيداتها، وتفسير هشاشتها ما يحدث في خريطة زئبقية «تنطوي على خطأ فادح في اتجاه البوصلة، «أدهم» لتبرير حجم الخسائر، ولا حتى عبارة كهل تونسي، كان يردد أمام كاميرا إحدى المحطات التلفزيونية، لحظة اشتعال الثورة التونسية «هرمنا.. هرمنا» كي نلتقط المصائر اللاحقة لهؤلاء المغلوبين. يرفض نبيل الملحم أن يحصر العبارة الأخيرة باللحظة

وتلتها رواية «سرير بقلوة الحزين» (دار أطلس- دمشق)، بالإضافة إلى ثلاث روايات أخرى تحت الطبع. في «آخر أيام الرقص» (2012) يستعيد الروائي السوري الهزيمة المزدوجة التي عاشها جيل السبعينيات. أوهاام اليسار من جهة، وتحولات الشارع السوري من جهة ثانية. قصص حب محبطة، ومواجهات صاخبة، وشخصيات عينية، ينتهي بعضها إلى الانتحار، لتضيق المساحة في روايته الثانية «سرير بقلوة الحزين» إلى حجم زئزائة، وسرير للخيايات والعار والعنف. ضباط وعاهرات وهزائم. عقيد يمارس هوايته في البطش، ومعتقلون سياسيون تحت وطأة الضجر واليأس والموت البطيء، غالباً ما ينتهون إلى جثث في مشرحة كلية الطب، ومومسات يحذرن خرائط الشهوات. لا تكفي عبارة «طر بالتاريخ» التي يقولها «أدهم» لتبرير حجم الخسائر، ولا حتى عبارة كهل تونسي، كان يردد أمام كاميرا إحدى المحطات التلفزيونية، لحظة اشتعال الثورة التونسية «هرمنا.. هرمنا» كي نلتقط المصائر اللاحقة لهؤلاء المغلوبين. يرفض نبيل الملحم أن يحصر العبارة الأخيرة باللحظة

## مهرجان

## رهان (تونسي) على الشباب والتجريب

محدثين: تونس - حسين بن حمزة

انتهت أول أمس فعاليات الدورة الأولى من «مهرجان ديوان الثقافة والفنون» الذي نظّمته «جمعية مجاز» واستضافته مدينة مدنين (500 كلم جنوب شرق العاصمة تونس)، وشارك فيه أربعة وعشرون شاعراً وشاعرة من تونس والعالم العربي، إضافة إلى معارض وعروض مسرحية ومحاضرات وورشات كتابة للأطفال. تنوع الفعاليات عكس طموحاً لدى المنظمين لخلق حيوية ثقافية



جوهرة أولاد  
حمودة

موسيقية وبصرية لافتة. المهرجان الذي اختتم بعرض «كرسي الاعتراف» للمخرج المغربي عبد الحق زروالي، لم يستطع منظموه والمشاركون فيه النأي به عن الثورة التونسية التي لا تزال خاضعة لوجهات نظر مختلفة. الشعر حضر بكثافة في الأمسيات التي احتضنها متحف المدينة الصغيرة، لكن الجدل الأكثر سخونة جرت على هامش المهرجان حول مآلات الثورة التي بهرت العالم. جدالات دعت عدداً من الشعراء العرب إلى مناقشة هذا الحدث الذي بشر بـ«ربيع عربي» انتقل إلى بلدان أخرى، لكن بطبعات أكثر دموية وقسوة.

دُعيت أسماء مثل: فتحي أبو النصر (اليمن)، وجمانة مصطفي (الأردن)، وعمار مرياش (الجزائر)، وفيوليت أبو الحلد (لبنان) ومن سوريا ندى منزلجي وكاتب هذه السطور. الرهان على الشباب والتجريب، تسرّب إلى القراءات ذاتها، حيث يشارك مخرجون وفنانيون في مسرحية هذه القراءات على خلفية

تتمهل في الإعلان عن ذلك، ولكنها تحاول أخيراً المشهد المحلي، والاندساس في نبرات مشرقية وأجنبية. كان الشعر التونسي (والمغاربي عموماً) الذي استقر في أذهاننا يتعرض لاختراقات شعرية جديدة تسعى إلى استثمار موروثها المعاصر داخل سياقات أبعد مما هو متوافر في المشهد المحلي. هكذا، «صنع المهرجان خليطاً محلياً يمكن أن يقدم تمثيلاً صائباً لما يُكتب اليوم في تونس» كما قال مدير المهرجان جوهرة أولاد حمودة الذي أكد أن فكرة المهرجان قائمة أصلاً على استضافة تجارب شابة وغير منبرية، وأن هذا الخيار يسري على المشاركات العربية، حيث

تستهدف شرائح متعددة من الجمهور الذي بدأ متعطشاً لأنشطة نوعية تستجيب لحاجاته المتفارقة بعيداً عن العاصمة التي تحتكر أغلب الأحداث والفعاليات. كان هناك رهان على إقامة حدث ثقافي جهوي يُجاري ما يقام في المركز، ويخاطب مجتمعاً نائياً ومهملاً في روزنامة الحالة الثقافية. إلى جانب شعراء مكرسين ومعروفين مثل الصغير أولاد أحمد، والمنصف الوهابي وأدم فتحي، حضرت تجارب تونسية شابة مثل صبري الرحموني، وسفيان بن رجب، وزياد عبد القادر، ومجدي بن عيسى ووداد عبد العزيز. أسماء طبعت للتو دواوينها الأولى، أو

تركزت الجدلالات  
الأكثر سخونة على  
مآلات الثورة

زيارة خاصة

## عبد الله الطايح: «يصطفوا» الاسلاميين!

اتهموه بـ«الشذوذ» ورددوا شعاراتهم الظلامية أمام كلية الآداب في مدينة الجديدة المغربية. والنتيجة إلغاء الندوة التي كان يفترض أن يقدمها للتحدث عن «يوم الملك» (الآداب - ترجمة ليلى الخطيب) التي انتقلت أخيراً إلى لغة الضاد، فأشعرته بأنه بات كاتباً كاملاً

الدار البيضاء - محمد الخضير

يتصرف إسلاميو المغرب كأنهم الحاكمون باسم الله والشعب. قبل أيام، نظم أساتذة وطلبة جامعيون إسلاميون من فصيل «التجديد الطلابي» التابع لـ«حزب العدالة والتنمية» و«حركة التوحيد والإصلاح» احتجاجاً على استضافة كلية الآداب في مدينة الجديدة الروائي المغربي عبد الله الطايح، ليتحدث عن أعماله الأدبية، خصوصاً روايته الأخيرة «يوم الملك». منذ البداية، لم «يعجب» الإسلاميون بهذا الكاتب الفرنكوفوني الذي أعلن مثليته عام 2009 وكتب عنها في أغلب إصداراته، وتجاوز «الخطوط الحمراء» في المملكة عبر إدخاله شخصية العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني في روايته الأخيرة.

في احتجاجهم الأخير الذي ظهره شريط فيديو نشر على موقع يوتيوب (راجع موقعنا)، اتهموه بـ«الشذوذ»، ورددوا شعاراتهم الظلامية «المبتكرة» من قبيل: «لا تنتشروا اللوطية، في رحاب الكلية!» يظهر في الفيديو أحد الأساتذة الإسلاميين، وهو يصرخ بصوت عال في وجه المدافعين عن الطايح، ثم لا يلبث أن يتحول كلامه إلى ما يشبه خطبة جمعة، تقطعها هتافات «الغاضبين» وتهديداتهم. تتحول الكاميرا إلى أحد طلاب «التجديد» الذي يصرخ بدوره وهو يقول: «باسم الطلبة والأساتذة، وباسم الأحرار في هذا البلد، ندين هذا السلوك الشاذ». لكن عبد الله الطايح (1973) الذي اضطر إلى إلغاء الندوة، لا يلقى بالأل ل كل هذه الاحتجاجات والدعوات كما يقول لـ«الأخبار».

في روايته «يوم الملك» (دار الآداب - تعريب ليلى الخطيب) التي نقلت أخيراً إلى العربية، بعد صدورهما قبل عامين بالفرنسية (دار سوي)، ينتقل صاحب «أحمر الطربوش»، و«كاتبه عربيّة» من الحديث عن همومه

الشخصية في روايته السابقتين، إلى عوالم أوسع. يحلم عمر فقيه، بطل الرواية، بأنه في حضرة الملك المغربي الراحل الحسن الثاني. يعيش الطفل حلمه بنشوة وخوف. يغمى عليه حين يحادثه الملك. يصبح هذا الحلم خيطاً نازماً لبنية الرواية. يحكي عمر لصديقه خالد الغول عن مجالس الملك، وعن طقوس القصر التي تظل سرية لدى خالد. حلم عمر يتزامن مع أخبار تقول إن الملك «المقدس» سيزور فعلاً مدينة سلا التي يعيش فيها عمر الفقير ابن الأحياء المهمشة، وخالد ابن العائلة البرجوازية. قصة تعكس الفروق الطبقة بين صديقين في المدرسة، على ضوء زيارة الملك لمدينتهما. «أهم حدث في حياتي هو ترجمة كتابي إلى العربية» يقول الطايح. «ترجمت الرواية إلى لغات عدة، لكن أن تصبح متاحة بالعربية، لغتي الأولى التي تشكلت كيانها ومخيلتي، فهذا يسعدني جداً، ويبرهن على أن كل ما أكتبه يحيطه ذوق عربي». يضيف: «لأن أحس أنني كاتب كامل! قبل الترجمة، كنت أشعر بأنني نصف كاتب».

تحافظ الترجمة العربية لـ«يوم الملك» على صدق اللغة، وطابعها البوحي اللذين يميزان كتابات الطايح في اللغة الفرنسية. جمل قصيرة، اقتصاد لغوي، وبناء دقيق للفقرات والمقاطع. لكن قد يؤخذ على الترجمة طابعها «المشراقي»، في الكثير من

الأحيان، نقلت المترجمة بعض العبارات التي تأخذ مرجعيتها من العامية المغربية إلى عربية فصيحة. قارئ مغربي مدرك للثقافة الشعبية المغربية ولأصول هذه التعابير، قد يزرع بعض الشيء من ذلك. كما أن أسماء الأعلام والأماكن في بعض الأحيان لا تطابق الأسماء الأصلية لها. لكنها تفاصيل صغيرة لا تعني أن المترجمة لم تحافظ على روح النص. مرجعيات الطايح عربية ومغربية بامتياز. نرى نحتاً للغة العربية داخل كتاباته الفرنسية، وهو ما يؤكد لـ«الأخبار»: «أكتب بالفرنسية مجبراً! هذا يدفعني إلى الشعور بأنني خائن. خائن لعائلتي ولأصولي. إذن، لقد أخذت وضعية «العدو» بطريقة ما. هذا يؤرقني ويؤلمني أحياناً. لكن مع ذلك، فقد نقلت هذه العلاقة المركبة والصدامية مع الفرنسية والأصول إلى كتاباتي. أنا خائن... لكنني

أنا خائن، لكنني أجبر اللغة الفرنسية على تقبل العربية (م. ط)



كأنني أعرف منذ البداية أن الكلمات ستجاوزني... ولهذا أفرض عليها إيقاعي، هو إيقاع تنفسي، وقانوني الخاص. أتعارك مع الكلمات كما كنت أ فعل وأنا طفل، حينما كنت حافياً بشكل دائم، وحين كنت أتصارع من دون كلل مع صديان أقوى مني...».

الصراع في «يوم الملك» يتجاوز حدود اللغة. إنه يكسر التابوهات في حديث موبع عن ميول الصبية المثليين، وفي أحاديث أخرى عن العائلة المفككة، وعن الأم التي تخون زوجها. تذهب الرواية أبعد من ذلك، إلى الحديث عن الخادمة السوداء التي يستغلها سيدها. هكذا، سيبدو الملك في الرواية ذريعة للحديث عن الآخرين. في هذا العمل الخيالي، نجد الجانب المظلم لبلد



### ليس الهجوم الأول

محاولة إسكات عبد الله الطايح ومنعه عن التعبير عن الرأي، ليست الأولى من نوعها. سبق أن هاجمته المنظمات الإسلامية والصحف المحافظة منذ سنوات، متهمه إياه تارة بـ«الانتماء إلى مخطط صهيوني»، وتارة بـ«الشذوذ الجنسي»، و«الفساد الأخلاقي». وقد وصل الأمر بهذه الحركات الإسلامية إلى الهجوم وإلغاء ندوة الطايح في المغرب... وهو ما حدث فعلاً.

تلك الشجاعة المتعارف عليها في القاموس اليومي، لكنني أتحدث عن شجاعة تخرجني من خوفي. لأنني منذ اليوم الذي قررت فيه البدء في الكتابة، كان يجب أن أتوقف عن الخوف من أبي، ومن أمي، ومن كل الباقين». ربما لهذا السبب تحديداً، مُنعت «يوم الملك» بشكل غير رسمي من دخول المملكة المغربية في بداية الأمر. ولولا حصول عبد الله الطايح على جائزة «فلور» للأدباء الشباب المرموقة في فرنسا، لما دخل الكتاب إطلاقاً إلى المملكة، وهو ما يتطابق مع دعوات حركات الإسلام السياسي إلى حجب كتب الطايح كلياً عن دخول المغرب.

### ملاحش

«موسيقى محمود قعبور الرشيدى». تتضمن الاسطوانة مجموعة من سبعة تقاسيم لعازف الكمان والملحن محمود قعبور (-1914 1988)، سجلها على اشربة في غرفة نومه عندما كان أسير المرض في السنوات الأخيرة من عمره، بالإضافة إلى موسيقى تصويرية من تأليف نبيل أمارشي الذي ساهم أيضاً في توزيع بعض التقاسيم.

تفتتح «الجمعية اللبنانية للفنون/رسالات» برنامجها الصيفي في معلم مليتا (جنوب لبنان) بعنوان «بعض حكاية» ابتداءً من 16 حزيران (كل يوم سبت عند الساعة الثامنة والنصف). يتخلل البرنامج عرض فيلم «33 يوم» (16/6) ومسرحية «حكي جرايد» التي هي كناية عن مجموعة أسكتشات ناقدة للمخرج ربيع أيوب (23/6)، وعرض برنامج «المسير» الاستكشافي لثغور المقاومة (30/6)، وفيلم «ملك سليمان» (7/7) ويختتم المهرجان بأوركسترا طهران في أول عزف حي لها في لبنان (14/7)

«مركز معروف سعد» في صيدا، ثم «ثانوية صور» ويختتم في سجن النساء في منطقة بعيدا. للاستعلام: 70/727950

لبنان الطوائف بتعايشه الغرائبي يشكل محور رواية شذا شرف الدين (الصورة) «فلاش باك» (دار الساقى) انطلاقاً من تجربة فتاة مسلمة في مدرسة مسيحية. العمل توقعه الكاتبة مساء الخميس 14 حزيران (يونيو). من السابعة حتى التاسعة مساءً في «دار المصور» (الحمرا، ساحة الوردية، خلف محطة Mobil، باتجاه كليمنصو). للاستعلام: 01/373348

بعد النجاح الذي حققه فيلم «تيتا ألف مرة» للمخرج محمود قعبور، صدرت اسطوانة مدمجة لموسيقى الفيلم عن شركة DAXAR بعنوان

كميل داغر وماجد فياض اللذين يشاركان في الندوة التي تديرها المحامية وداد بونس. للاستعلام: 01/703630

تجربة فريدة تقدمها «مانكوبي» في عملها الجديد الذي يحمل عنوان «كل آخر نفس». اجتمع مدير فرقة الرقص المعاصر الدنماركية الكوريغراف ينس بيرينغارد بأربعة راقصين هم أوريليان الزوقي ويندي نَمور (لبنان)، وفرح صالح (فلسطين)، ومحمود ربيعي (مصر) وبمجموعة فنانيين هم زيد حمدان، وجوليان عرب، وشادي الزين (لبنان) وإيلي يوسف (سوريا) ليخرجوا بعرض فريد يرتكز على تاريخ الراقصين وتجاربهم الشخصية وسط عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي. يفتتح العرض مساء الخميس المقبل في «مسرح مونو». على أن ينتقل إلى مسرح «المدرسة الشرقية» في زحلة، ثم «مركز العزم الثقافي - بيت الفن» في طرابلس، فمسرح «الأتيني» في جونبة.

اكتشفت الخبيرة الفرنسية الغير دي مانتونان في صالة «كريستي» لوحتين بحوزة أحد التجار الذي يجهل قيمتهما، وقالت إنهما ترجعان إلى القرن السابع عشر. للوحة الأولى بعنوان «مأدبة الإله... زواج باخوس وماريان» رسمها هانس روتنهامر (1564 - 1625) والثانية بعنوان «الريح وفينوس مفاجأة من فولكان» التي رسمها الفنان جواشيم وايلول عام 1610. وقدرت الخبيرة اللوحة الأولى بما يراوح بين 600 ألف إلى مليون يورو. أما الثانية فتراوح بين 2.5 مليون و5 ملايين يورو.

حول «لماذا لم يخرط الشعب اللبناني في حراك (الشعب يريد)؟» تتمحور ندوة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» التي تقام في السادسة من مساء بعد غد الخميس في مقر المركز (نزلة برج أبي حيدر، بيروت). عرق الشعب اللبناني في انقاساماته الطائفية والمذهبية، الولاء الأعمى للزعيم، مواضيع ستجد حتماً طريقها إلى طاولة المحامين

## حريات

## وكالة أنباء الشرق الأوسط وما الحب إلا لشفيقتي

القاهرة - محمد عبد الرحمن

بدلاً من أن تعيد «وكالة أنباء الشرق الأوسط» حساباتها بعد تقارير اتهمتها بالانحياز إلى المرشح الرئاسي المصري أحمد شفيق، سار رئيس مجلس إدارة الوكالة عادل عبد العزيز في الاتجاه المعاكس، وقرر إنهاء خدمة نائبه النقابي المعروف رجائي الميرغني بنحو تعسفي. وقد احتج الصحفيون أول من أمس أمام مقر الوكالة الرسمية في القاهرة بسبب انحياز وكالة أنباء إلى النظام السابق، وبت أخبار تسيء إلى المتظاهرين في ميدان التحرير أثناء الثورة. وإذا لم يكن الأمر مستغرباً أثناء حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك، إذ كانت حالها كأحوال باقي الصحف الحكومية، فإن بقاء الوضع على ما كان عليه سابقاً يدعو إلى الاستغراب.

هكذا، لم يجد القائمون على الوكالة ورئيس تحريرها عادل عبد العزيز أي غضاظة في الانحياز السافر إلى المرشح الرئاسي أحمد شفيق، وهو الانحياز الذي لا يلمسه القارئ العادي الذي لا تصله مواد الوكالة، بل تحصل عليها الصحف المصرية والعربية. «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» أصدرت أخيراً تقريراً يرصد المخالفات. وما أن نشره النقابي المعروف رجائي الميرغني أحد أبرز الصحفيين العاملين في الوكالة، حتى أصدر رئيس التحرير قراراً بإنهاء خدمته بشكل تعسفي. علماً أن قراراً مماثلاً يوجب الرجوع إلى المجلس الأعلى للصحافة ومجلس إدارة الوكالة. ويأتي الاستغناء عن خدمات الميرغني قبل الموعد النظري للبت في قرار تجديد عمله في أيلول (سبتمبر)

المقبل، وهو ما دفع عشرات الصحفيين، إلى تنظيم وقفة احتجاجية يوم الأحد أمام مقر الوكالة الشهير في وسط القاهرة.

لم يسحب قرار فصل الميرغني البساط من القضية الأصلية، وهي انحياز



تظاهرة احتجاجية  
في القاهرة بعد  
طرد الصحفي رجائي  
الميرغني



الوكالة غير المهني لأحد المرشحين للرئاسة، كما رصدته «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» التي يديرها الناشط الحقوقي جمال عبد. فقد أكد التقرير الصادر عن الشبكة الذي تجاهلت الوكالة الرد عليه حتى الآن، أن عبد العزيز يشرف بنفسه على كل المواد المنشورة حول حملة الفريق أحمد شفيق، وأن مدير مكتبه ينظم النشاطات الدعائية له داخل الوكالة. وقبل أسبوع، اتهمت الأخيرة بتمديد خدمة إرسال الأخبار عن موعدها الرسمي كي تتمكن الوكالة من نشر تصريحات شفيق على قناة «سي. بي سي» ضمن لقاء انتهى عند الرابعة فجراً. كذلك عوقب أحد الصحفيين بسبب نشره خبراً عن ملوينة تطالب بعزل الفريق شفيق، كآخر رئيس وزراء عينه الرئيس المخلوع حسني مبارك.

ووصف تقرير الشبكة أن الوكالة كانت صاحبة السقطة المهنية التي تسببت في نشر خبر فوز أحمد شفيق في الجولة الأولى للانتخابات قبل سحبه من الديسك المركزي. واتهم التقرير عبد العزيز شخصياً بالاستقواء بالقوات المسلحة والمخابرات العامة، وبالتهجم المستمر على أنصار الثورة عبر الوكالة. وكانت الفترة الأخيرة قد شهدت ما يمكن وصفه بالتضييق على الأصوات الإعلامية المعارضة لشفيق في القنوات والصحف المختلفة. وقام ممثلو حملة شفيق بزيارة المسؤولين عن الأخبار في التلفزيون المصري مطالبين بإبعاد التغطية عن الأخبار السلبية. هذا الأمر قام به أيضاً ممثلون عن حملة المرشح الإسلامي محمد مرسي ليؤكدوا بذلك على الغياب التام لاستقلالية الإعلام في مصر حتى بعد الثورة.

## قمع الحريات في المغرب... السر في الحشيش

الدار البيضاء - محمد الخضير

كان محمد سقراط من السابقين إلى التدوين في المغرب. شارك في العديد من اللقاءات حول الحريات الفردية، وكان ممن استدعتهم لجنة مراجعة الدستور المغربي قبل سنة لتقديم مقترحات الشباب إلى اللجنة بصفته من الشباب الفاعلين في حقل التدوين. وفجأة اعتقل الشاب أخيراً بتهمة الاتجار في المخدرات، فيما اعتبر الناشطون الإلكترونيون في المملكة أن التهمة مجرد ذريعة لاسكات مدون لا تحتل حفته.

أصيب الكثير من أصدقائه بالذهول حين علموا بنياً اعتقاله بتهمة الاتجار بالحشيش. وانطلقت التدوينات على شبكات التواصل الاجتماعي تشكك في طبيعة التهمة الموجهة إليه. منذ سنوات، يمتهن سقراط مهنة البائع المتجول ويتنقل بين المدن المغربية. وقبل سنتين استقر في مراكش برفقة عائلته. رواية الأسرة عززت طرح أصدقائه. تؤكد والدة سقراط أنه مباشرة بعد اعتقال ابنها، ألقى الأمن القبض على زوجها وابنها المصاب بالتوحد بهدف الضغط على سقراط من أجل توقيع المحاضر. وهو ما تؤكد هيئة الدفاع

عن الشاب التي تشير إلى أنه أعلمها بتوقيعه لمحاضر الاتهام تحت الضغط. وما يؤكد ذلك أن الملاحقات القضائية التي ازدادت أخيراً بحق «المنشقين ثقافياً»، تتخذ طابعاً أخلاقياً. الرابر معاذ بلغوات الملقب بـ«الحاقد» سُجن بتهمة «إهانة جهاز الشرطة». بينما اعتقل فنان الكاريكاتور الساخر خالد كدار بتهمة السكر العلني، وسقراط بتهمة «ترويج المخدرات». علماً أن محاكمته تأجلت حتى الرابع عشر من الشهر الجاري.

وما يعزّز الفرضية القائلة بأن التهمة مفبركة هو أن سقراط الذي يتمتع

بشعبية كبيرة، يسخر من الكل. لم يسلم لا اليسار ولا الإسلام السياسي من نقده اللاذع. النظام والأحزاب السياسية والحراك الشعبي و«حركة 20 فبراير» والحرية الجنسية كلها مواضيع تطرق إليها في تدويناته. يتوقف عند مقولات نيتشه، ثم يُخرج في سياق حديثه كلمات من أغنية شعبية. يفكك كل النظم ويفرغها من محتواها بانتقاداته اللاذعة ولا يتردد في استعمال الشتائم للتعبير عن سخطه. يعزّف عن نفسه عبر مدونته بأنه لا منتقم و«متنمر على القطيع، سافل ولا أخلاقي من منظور البهائم».

ورغم سلاطة لسانه، إلا أنه كسب حب مئات المدونين والصحافيين والمواطنين المغاربة الذين يتابعون تدوينات هذا الرجل العصامي. بعد اعتقاله، انطلقت حملة تضامنية واسعة معه جمعت - بحسب أصحابها - 800 رسالة تطالب بإطلاق سراحه من أميركا وحدها. كذلك أعلن المدون المصري والمعتقل السابق مايكل نبيل عن مساندته لزميله. وأعرب المخرج المغربي الشاب هشام عيوش عن مساندته لسقراط عازياً محاكمته إلى «رغبة النظام في إخراس الأصوات المعارضة».

<http://mc-sokrat.maktoobblog.com>



رمضان 2012

## الموسم الدرامي «على كف عفريت»

رغم أن رمضان المقبل سيشهد منافسة شرسة مع عودة النجوم إلى الشاشة، إلا أن قائمة التاجيلات بدأت تتوالى مع أربعة أعمال تواجه خطر التأجيل، أولها مسلسل هيفا وهبي وخالد الصاوي

لا شك في أن رمضان سيشهد تخمة درامية غير مسبوقة إثر دخول النجوم الكبار والشباب في منافسة شرسة في ما بينهم، لكن قبل أسابيع من شهر الصوم، بدأت تتضح قائمة التاجيلات، إذ أعلن رسمياً خروج مسلسل «على كف عفريت»، و«أهل الهوى» من سباق رمضان، ويرجح أن تتسع القائمة في الأيام المقبلة، لتتضمن مسلسل «سلسال الدم»، ثم «مولد وصاحبه غايب»، وهو مسلسل هيفا وهبي في القاهرة. ورغم الإعلان سابقاً عن تسويق «على كف عفريت» لخالد الصاوي وكندة علوش والمخرج كمال منصور لأكثر من فضائية، قررت أخيراً شركة «كان» المنتجة للعمل، سحبها من السباق. وكشف المنتج عمرو قورة لـ «الأخبار» أن «أسرة العمل» اتخذت هذا القرار بسبب جراحة الموضوع الذي يدور في عالم رجال الأعمال وسهراتهم، ما قد لا يتناسب مع طبيعة رمضان». وأضاف إن «الشركة تلقت عرضاً مادياً جيداً من تلفزيون «النهار»، يساوي ما كانت ستحصل عليه لو عرض في رمضان، وبالتالي سيكون أفضل أن يصل العمل إلى الجمهور بعيداً عن «زحمة» رمضان». وكان المخرج كمال منصور قد أنجز أكثر من نصف العمل،



خالد الصاوي وكندة علوش في «على كف عفريت»

وسيستكمل بقية المشاهد بعد إجازة قصيرة، ينتهي خلالها المخرجون من تصوير أعمالهم الرمضانية. من جهة أخرى، رفض المخرج عمر عبد العزيز زيادة ساعات تصوير «أهل الهوى». وكشف عن اتفاقه مع الشركة المنتجة «صوت القاهرة» على عدم الدخول في سباق رمضان أساساً، غير أن تمكنه من إنجاز أكثر من 75% من المشاهد دفع الشركة إلى ممارسة الضغط عليه لإنجازه سريعاً، وهو ما يرفضه خوفاً من سلبيات قد تطاول المشاهد الباقية من العمل، الذي يدور في الربع الأول من القرن الماضي،

ويصور العلاقة التي جمعت الموسيقار سيد درويش والشاعر بيرم التونسي، وهو من كتابة محفوظ عبد الرحمن، ويضم فاروق الفيشاوي وإيمان البحر درويش. ويختلف الوضع بالنسبة إلى مسلسل «مولد وصاحبه غايب». فالصورة ما زالت مرتبكة في كواليس البطولة التلفزيونية الأولى لهيفا وهبي بمشاركة فيفي عبده وسعيد طرابيك وإخراج شيرين عادل. فقد بدأ التصوير قبل أسابيع، وتردد أنه لن يتمكن من اللحاق بالسباق، وخصوصاً بعد القضية التي رفعها السيناريست

### أعلن عمرو قورة أن جراحة مسلسل خالد الصاوي «لا تناسب» شهر الصوم

طارق البديوي. فقد رأى الأخير أن المنتج محمد فوزي استغل فكرة مسلسل «نوسة» التي لم تنفذ وقدمها بعنوان مختلف، تؤدي هيفا بطولته. ومع ذلك، أكد السيناريست مصطفى محرم مواصلة التصوير، قبل أن تعلن أي فضائية عربية شراءه.

وبهذا، يواجه العمل سيناريو يعرفه المنتج محمد فوزي جيداً. قبل عامين، تأجل عرض «الدالي 3»، و«فرح العمدة» (بطولة غادة عادل)، ثم عرض الأول في الموسم الماضي، وما زال الثاني حبيس الأدرج. ومن الأعمال المهذبة بالتأجيل أيضاً، «سلسال الدم» من بطولة عبلة كامل، وإخراج مصطفى الشال وإنتاج شركة «أوسكار». ذات الباع الطويل في سوق الإنتاج المصري. فقد توقف التصوير مراراً وأيام متتالية. وإذا كان السيناريست مجدي صابر يؤكد أن أسباب التوقف فنية، ولا تعود إلى أزمة مادية أو اعتصام العاملين كما تردد، فإن التأجيل بحد ذاته يهدد بعدم انتهائه في الموعد المحدد. يذكر أن أحداث العمل تبدأ قبيل اغتيال الرئيس أنور السادات في إحدى قرى سوهاج (جنوب مصر)، وتنتهي مع قيام «ثورة 25 يناير».

محمد...

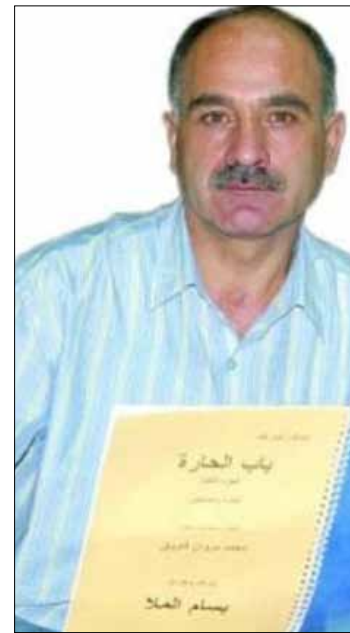
كشفت سوزان نجم الدين عن تلقيها تهديدات بالقتل من جهة مجهولة في سوريا، تستهدف حياتها وحياة أفراد أسرته. وأشارت إلى أن هذه التهديدات وصلتها خلال تصوير مسلسل «باب الخلق» في القاهرة، بعدما نشرت إحدى وكالات الأنباء، تصريحات كاذبة عن «مجزرة الحولة» في سوريا. ونقلت الوكالة أن الممثلة السورية تتهم أهالي الحولة بتنفيذ تلك الجريمة في حق أبنائهم. مشيرة إلى أن «هدف هذا الكلام هو النيل مني ومن تاريخي ووطنيتي». وسألت نجم الدين «كيف يتقبل العقل والمنطق أن أقول إن أهالي يقتلون أولادهم لأي سبب كان».

يوصل المخرج بسام سعد تصوير مسلسل «بنت المعدي» للكاتب العراقي عادل كاظم. والعمل المأخوذ عن نص مسرحي قدمته فرقة مكي عواد العراقية قبل أكثر من عشر سنوات. تدور أحداث المسلسل، الذي سيعرض في رمضان على قناة «الرشيد» العراقية، حول مرحلة الاحتلال العثماني، وبطلتها فتاة تتبع اللبن والحليب، تتعرض للاغتصاب من مدير الشرطة، فتحاول الثأر... ويرى الكاتب أن «الحكاية وسيلة لتقديم صورة بانورامية شاملة لأوضاع العراق والأحداث التي مر بها». وتتوزع البطولة بين هند طالب، وغالب جواد.

لن يعود عمر الشريف إلى القاهرة إلا بعد معرفته اسم الفائز في الانتخابات الرئاسية. هذا ما قالته المتحدثة باسم النجم إيناس بكر. وأضافت إنه اتخذ قرار الإقامة خارج البلاد، بسبب ما تعرض له عادل أمام من ملاحظات قضائية، ناقلة عنه خشية من أن يتعرض للامر نفسه بسبب الشخصية التي قدمها في فيلم «حسن ومرقص».

أنهت صبا مبارك تصوير دورها في فيلم «هاملتون»، الذي يدخلها إلى هوليوود. ورأت أن الفيلم آتى ليحقق «لي حلمي بالعمل في السينما العالمية». وتؤدي النجمة الأردنية شخصية شرطية في منظمة التحرير الفلسطينية. وتجمع بين اللغتين الإنكليزية والعربية، وتتكلم العربية فقط في حواراتها مع مواطنين عرب.

## «ابن الميتة»... الجدل مستمر



رداً على مقال الزميل وسام كنعان «ضجة في كواليس الدراما السورية «ابن ميتة» بأبء كثر» (الأخبار، عدد 5 حزيران/يونيو 2012)، وردنا تعقيب من الروائي السوري ياسين رفاعية، هنا نضه:

بعدما قرأت مقالة مراسلكم وسام كنعان من دمشق يتحدث فيها عن مسلسل بعنوان «ابن الميتة»، أود أن أشير إلى أن الفكرة أو القصة مسروقة بالكامل من روايتي «مصرع ألماس» التي كانت قد صدرت طبعتها الرابعة في العام 2007 عن «دار الخيال» في بيروت.

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فإن مسلسل «باب الحارة» بأجزائه، مسروق أيضاً من هذه الرواية. وكنت شخصياً قد اتفقت مع المخرج المعروف نجدي إسماعيل أنزور على إنتاجها مسلسلاً بإخراجي، وسدد لي أربعة آلاف دولار كدفعة أولى... بل إنه قرر الاتفاق مع ممثل فرنسي لتمثيل دور الضابط الفرنسي الذي أحبته امتثال، لكن عندما فوجئ المخرج المذكور بالحلقة الأولى من «باب الحارة»، صرف النظر مؤقتاً عن إنتاج المسلسل وعن قصة «ابن الميتة» الذي يدعي مروان قاووق (الصورة) أنها فكرته، والكاتبة إحسان شرباتي أنه سرقتها منها، لكن كلا الكاتبين سرق قصة «ابن الميتة» من روايتي المذكورة «مصرع ألماس»، وهي متوافرة في السوق لمن يود التأكد من ذلك. وقصة «ابن الميتة» قصة حقيقية يعرفها كبار السن في حي العقبة الشهير الذي ولدت فيه في دمشق... وعندما أصبح ابن الميتة شاباً، امتهن بيع مادة الكاز في الحارات القديمة، فما إن يدخل إلى هذه الحارات ممتطياً «طنبره» حتى ينفخ بالبوق يدوياً، فيقولون: «جاء ابن الميتة». وكنت أتذكر تماماً عندما كانت والدتي تسمع هذا البوق، فنقول لنا: «جاء ابن الميتة».

والمعروف - كما تقول هذه القصة الحقيقية - أنه ما إن فتح القبر على الرضيع، حتى شاب شعره الأسود فوراً... وظل هذا الشيب تاج ابن الميتة في شبابه، حيث تعرفت إليه وهو في العشرين من عمره، ولم يكن ينكر أنه فعلاً ابن أمه الميتة. القصة ليست خرافية، وليست من بنات أفكار السيد قاووق أو السيدة إحسان شرباتي. إنها موجودة كاملة في روايتي «مصرع ألماس»، ومن يُرد أن يطالع عليها، فهي موجودة في السوق، وكان الدكتور سامي سويدان قد عدها من أهم الروايات العربية التي تستحضر فترة الأربعينيات من القرن المنصرم، ذلك الزمن الجميل، بل قال إنها قاربت الرواية العالمية بسبب محليتها الصادقة، التي تعكس ما كان يجري في أحياء دمشق القديمة ورجال قبضياتها الأثداء.

## شو في بلبنات؟ SHOU FI BI LEBNEN?

< JUNE 2012 >

MONDAY	TUESDAY	WEDNESDAY	THURSDAY	FRIDAY	SATURDAY	SUNDAY
				1	2	3
4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17
18	19	20	21	22	23	24
25	26	27	28	29	30	

شو في بلبنات؟ في مهرجانات بلبنان من حزيران لآب. من بعلبك لجونيه. من جبيل لبنت الدين. من أغاني لرقص ومسرحيات. احجزوا محلاتكن وما تنسوا ولا حفلة بمشاريعكن.

من 10 حزيران لـ 1 تموز زور موقعنا واربح بطاقتين سفر كل يوم من طيران الشرق الأوسط. وفرصتين لربح غرفة في فندق فينيسيا لتمضية عطلة نهاية الأسبوع. تسوق عند BHV, ABC, Aishiti وادخل بالسحب لتربح جوائز قيمة.

WWW.SHOUFIBILEBNNEN.COM



سيرغي  
لافروف  
ونظيره  
البريطاني  
ويليام هيج  
(دنيس  
سينياكوف -  
رويترز)

على وقع احتضار «مهمة أنان»، انتقلت المجموعة الدولية للبحث عن بديل، يريده بعض الغرب شبيهاً بوضع يوغوسلافيا عام 1998، بينما الوزن الروسي وتماسك الجيش السوري حالا دون بحث «الخيار المسلح»

## خيارات ما بعد أنان

واشنطن تقترح إشرافاً روسياً على المرحلة الانتقالية... والغرب يدفع سوريا إلى النموذج اليوغوسلافي

ناصر شرارة

«المسألة السورية» التي لن يكون ممكناً تسويتها، ومنع امتداد تشظيها إلى باقي دول المنطقة، إلا من خلال مراعاة إشراف كل القوى الإقليمية والدولية المنخرطة في صراع الشرق الأوسط، بشكل مباشر، في هذه العملية. وتخلص وقائع التشاور الدولي بشأن إنقاذ مهمة أنان، خلال الأيام الماضية، إلى المعطيات الأساسية الآتية: أولاً، التسليم الدولي بأنه لا يمكن رسم مستقبل سوريا من غير دور محوري ومركزي لروسيا.

ثانياً، التسليم بأن مهمة أنان بحاجة إلى تعديل، وأن إعادة إنتاجها (بعد من النقاط الست التي تمّ نعيها دولياً) تحتاج إلى أداة اتصال دولية واسعة، تتمثل فيها كل الأطراف التي تعبر عن طبيعة التوازن الدولي والإقليمي الجديد، وهذا ما طرح أزمة دولية مستحقة داخل مهمة أنان، قوامها القوى التي يجب دعوتها للمشاركة في العملية الدولية لحل المسألة السورية.

ثالثاً، التسليم بتماسك الجيش السوري كمعبر عن قوة النظام السوري، ليس فقط في مواجهة مشروع المعارضة الخارجية المسلحة، بل أيضاً في مواجهة جعل التدخل العسكري الخارجي أمراً غير

بحسب المهلة الدولية، فإن مهمة المبعوث الدولي كوفي أنان في سوريا تنتهي في الواحد والعشرين من شهر تموز المقبل. ولكن تداعيات الصراع في سوريا وعليها أصابت مهمته بالشيخوخة المبكرة. فبعد زيارته الأخيرة لسوريا، عاد أنان إلى مجلس الأمن وبدأ مستسلماً في إحاطته التي قدمها إليه. فهي بحاجة إلى عملية إنقاذ عاجلة، فاقترح العلاج الآتي: «إنشاء مجموعة اتصال حول سوريا مؤلفة من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ودول أخرى في المنطقة».

السؤال هو لماذا تمّ الحكم دولياً على مهمة أنان، خلال الأسبوع الماضي، على أنها وصلت إلى لحظة الشيخوخة المبكرة، حتى قبل أن تستنفد وقتها الممنوح لها دولياً؟ الإجابة الدولية، وضمنها إجابة أنان عينه، تعزو ذلك بالأساس إلى فشله في وقف العنف. لكن الروس لديهم وجهة نظر مختلفة، وهي أن مجموعة أصدقاء الشعب السوري شجعت عبر تسليح المعارضة على استدامة العنف وتصعيدة، خاصة في ظل مهمة أنان، والهدف من ذلك دفع الحدث السوري ليصل إلى نقطة تشبه الوضع في يوغوسلافيا بعد مجزرتي البوسنة وسربربينيتشا ما بين 1995 و1998، حيث تمّ حينها، على أثر الأخيرة، تدخل الأطلسي عسكرياً من خارج مجلس الأمن. يعترف الروس، بالشكل على الأقل، أن الوضع السوري في هذه اللحظة بعد مجزرتي الحولة والقبير، وإعلان أنان إفلاس مهمته بنسختها الراهنة، نتيجة فشله في وقف العنف، يشبه وضع يوغوسلافيا عام 1998.

ومع ذلك حذر الروس، الأسبوع الماضي، سواء في لقاء الرئيس فلاديمير بوتين مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أو وزير الخارجية سيرغي لافروف مع نظيرته هيلاري كلينتون، من أن الوضع في سوريا مختلف، نظراً إلى إمكانات الجيش السوري العسكرية المهمة، في وقت أعلنت فيه موسكو أن لافروف سيمسافر إلى طهران، يوم غد، للبحث المؤتمر الدولي حول سوريا، الذي قالت وزارة الخارجية إنه «بدون المشاركة الإيرانية فيه لن تستغل فرصة التأثير الدولي البناء بشأن القضية السورية بالشكل الأمثل».

ويجري الإنصات بعناية في الغرب، حسب مسؤول في الخارجية الفرنسية، إلى كلام الروس حينما يتحدثون عن نوعية تسليح الجيش السوري وحجمه، لكون روسيا هي المورد الأساس له بالسلاح، وهي بالتالي الأخرى بقدراته العسكرية. ومن ناحية ثانية، يعرف الفرنسيون كما البريطانيون وتركيا ودول خليجية، أن مشاركة أميركا ضرورية لأي خيار عسكري في سوريا، وهي لن تعتمد خياراً كهذا قبل موعد الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل.

وتصف تقارير دبلوماسية مجريات الوضع الدولي، كما تمظهر خلال الأسبوع الماضي، بأنه شهد إرهابات إدخال الحدث السوري في عنق الزجاجة للآزمات الدولية. فمهمة إنقاذ مهمة أنان، كما أثبتت في لقاءات لافروف، كلينتون، ولقاءات الأخيرة، بعد يومين، مع أنان، وقبل ذلك بين هولاند - بوتين، ثم بين فرديريك هوف ومساعد لافروف في موسكو، أظهرت أن الوضع الدولي يتجه للتعاطي مع «الأزمة السورية» بوصفها

لافروف إلى طهران غداً للترويج للمؤتمر الدولي

مضمون النتائج. كيف تمظهرت هذه المسلمات الأنفة الذكر خلال اللقاءات الدولية التي جرت تحت عنوان «تعديل» أو «إنقاذ مهمة» أنان، في الأيام الأخيرة، وأيضاً إلى أي مرحلة وصلت في إنتاج الخيارات الجديدة للتعاطي مع الأزمة السورية؟ لقاء لافروف - كلينتون: جرى لقاء وزير

خارجية أميركا وروسيا على وقع كلام أنان في مجلس الأمن بعد زيارته الأخيرة لسوريا، حيث أعلن حاجة خطته ذات النقاط الست، إلى إجراء تعديلات عليها. وخلال اللقاء ركز لافروف على النقاط الآتية: إصرار موسكو على متابعة مهمة أنان، مع موافقة روسيا على إجراء تعديلات عليها، وحددت روسيا مفهومها

لهذا التعديل بإنشاء مجموعة اتصال دولية حول الأزمة السورية، على نحو ما اقترح أنان، وسعى الدول التي ستشارك فيها: الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، الاتحاد الأوروبي، والجامعة العربية ودول المنطقة المؤثرة بما فيها إيران. لقاء كلينتون - أنان: بعد تدارس حصيلة

## قضية «المقاتلين الكويتيين في سوريا» تتفاعل

على الذهاب مرات عدة إلى الحدود السورية - التركية، في إشارة إلى زيارات سابقة قام بها النواب وليد الطبطبائي ومبارك السوعلان وجمعيان الحريش للحدود التركية - السورية والأردنية - السورية. وأعاد الفضل التذكير بقضية معتقلي غوانتانامو من الكويتيين، الذين «خصصت لهم الحكومة الكويتية جهداً كبيراً وأموالاً طائلة للإفراج عنهم ليعودوا بعد ذلك إلى سيرتهم الأولى ويذهبوا لتفجير أنفسهم في العراق». أما النائب الإسلامي خالد الدمحي، فرأى أن الأمر بمثابة «تصرفات فريضة خاطئة»، لأنها «جرت من دون إذن الدولة وعلمها»، مشدداً على أهمية أن تقدم لجنة حقوق الإنسان البرلمانية، المكلفة بحصر حالات الكويتيين المحتجزين في الخارج، طلباً للاستفسار عن الموضوع من وزارتي الخارجية والداخلية.

وأوردت جريدة «النهار» الكويتية أن أحد نواب الأقلية سيفتح هذا الملف من خلال أسئلة ستقدم إلى وزير الداخلية والخارجية، على أن تتضمن هذه الأسئلة استفسارات عن صحة المعلومات التي تفيد بالقبض على كويتيين في سوريا، وعن عددهم وأسمائهم، وإن كان لدى الحكومة علم بذلك، وعن الإجراءات التي ستخذ في هذا الشأن. وتجدر الإشارة إلى أن القضاء العسكري اللبناني كان قد اتهم في 6 كانون الثاني 2010 الكويتي محمد عبيد الدوسري، المعروف بـ«أبو طلحة»، بتأليف مجموعة إرهابية مرتبطة بـ«القاعدة»، للقيام بأعمال إرهابية ضد لبنان وصد النظام السوري، والسعي إلى خلق أرضية لـ«القاعدة» في لبنان، من أبرز أهدافها ضرب قوات الطوارئ الدولية في الجنوب، والتواصل مع منظمات إرهابية أخرى لتنفيذ الأهداف.

في وحدات قتالية. وقالت الصحيفة، أن المقاتلين أعطوا هويات سورية خشية وقوعهم في الأسر، وذلك بعد تركهم إبناتهم الكويتية في مكاتب الارتباط التابعة لـ«الجيش الحر». إلا أن قائد «الجيش السوري الحر» العقيد رياض الأسعد نفى الأمر، مشيراً إلى أن «ما يثار عن وجود مقاتلين من جنسيات عربية غير صحيح جملة وتفصيلاً»، وأن «النظام السوري يسعى إلى بث مثل هذه الأخبار لإيهام العالم بأن هناك جهاديين وعناصر من تنظيم القاعدة وعصابات مسلحة داخل سوريا».

وشدد الأسعد، في تصريحات نشرت في الكويت، على أن «جميع مقاتلي الجيش السوري الحر هم من الضباط والجنود السوريين»، وأكد «عدم حاجتهم إلى المقاتلين، وإنما هم بحاجة إلى السلاح والدعم المادي لحماية الثورة السورية». بدوره، نفى مسؤول كويتي رفيع المستوى، في السفارة الكويتية في دمشق، أن تكون السفارة قد تلقت أي شكاوى أو احتجاجات من الحكومة السورية بشأن عبور أي كويتي للحدود وانخراطه في القتال مع الجيش الحر. ونفى مصدر أمني في الكويت تلقي أي معلومات عن هذا الأمر. وفي أول رد فعل برلماني على الخبر، رفض النائب من الأقلية البرلمانية، نبيل الفضل، الحديث عن تدخل الحكومة في هذا الملف، ومطالبته بالإفراج عن المعتقلين الكويتيين المفترضين، على اعتبار أنه «لم ياذن أحد لهم بالذهاب إلى سوريا والجهاد فيها». وأبدى الفضل تعاطفه مع أهالي المعتقلين في حال صحة الخبر، ناصحاً إياهم بـ«البحث عن غرر بأبنائهم ودفع بهم للذهاب إلى سوريا»، غامراً، في الوقت عينه، من قننة بعض النواب الذين «أبوا

الكويت - فادي الزين

تفاعلت قضية الكشف عن مقاتلين كويتيين في سوريا بين نواب كتلة الأغلبية البرلمانية الداعمة للمعارضة السورية المسلحة، ونواب الأقلية، وخاصة الشيعية منهم، الداعين إلى اعتبار الحوار حلاً وحيداً للآزمة. وقد أوردت جريدة «القبس» الكويتية، أول من أمس، معلومات إضافية عن الموضوع، إذ ذكرت أن عشرات الكويتيين عبروا الحدود التركية - السورية بغرض «الجهاد» إلى جانب «الجيش السوري الحر»، الذي زودهم بالأسلحة ودمجهم

لم يمرّ خبر إلقاء السلطات السورية القبض على مواطنين كويتيين يقاوتون إلى جانب «الجيش السوري الحر»، مروراً عادياً في الكويت، التي تشهد انقساماً آزاء تطورات الأزمة السورية

مسلح من «الجيش السوري الحر» في داريا، سوريا (أ ف ب)



## متابعة

## أنان قلق وواشنطن تخشى «مذبحة»

بدورها، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن «تعرض مواطنين وقوات حفظ النظام في عدد من قرى جبل الزاوية التابعة لريف إدلب لاعتداءات وهجمات متكررة من المجموعات الإرهابية المسلحة»، ما دفع «الأجهزة المختصة إلى التدخل والاشتباك مع هذه المجموعات». وأشارت الوكالة إلى أن الاشتباكات «أدت إلى مقتل العشرات من الإرهابيين». وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان، عن مقتل عشرة مواطنين إثر إطلاق نار في منطقة شاغوريت واللج في سهل الغاب (إدلب). وقتل 12 شخصاً آخرين في عمليات قصف وإطلاق رصاص في مناطق أخرى من إدلب.

وقال مصدر محلي في محافظة إدلب إن «عبوة ناسفة استهدفت حاجزاً لقوات حفظ النظام في دوار الشععات بشارع الثورة، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى». وأضاف أن قوات حفظ النظام كانت تقبع حاجزاً في سوق مكتظة بحركة المرور والباعة والمتسوقين وقرب مركز امتحانات للشهادة الإعدادية عندما وقع الانفجار الذي استهدفها. وأوضح المصدر أن «الجهات المختصة فرضت طوقاً أمنياً على المكان، حيث هرعت سيارات الإسعاف».

في محافظة حماة، قتل ثلاثة مدنيين على الأقل وعسكري في عملية عسكرية تنفذها القوات النظامية في قرية قسطون وشاغوريت واللج في الريف. وفي العاصمة دمشق، انفجرت عبوة ناسفة وضعت في أسفل سيارة في حي برزة، أدت إلى مصرع شخص. كذلك اغتيل مسؤول في حزب البعث في مدينة داريا بعد منتصف ليل الأحد. الاثنين، إثر إطلاق الرصاص عليه من مسلحين مجهولين.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

إلى نخعي الرئيس السوري بشار الأسد لمصلحة نائبه فاروق الشرع، بحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء الأناضول التركية. ورأى سيدا أن السلطات السورية تفقد يوماً بعد يوم سيطرتها على الأرض مع توسع حركة الاحتجاج المناهضة للنظام. وأضاف أن «النظام لم يعد قادراً إلا على السيطرة على عدد من شوارع دمشق».

ميدانياً، قتل عشرات العسكريين والمدنيين في أعمال عنف واشتباكات دارت أمس في مناطق مختلفة من

## سيدا يدعو إلى تنحي الأسد لمصلحة نائبه فاروق الشرع

سوريا. وأفادت وسائل إعلام المعارضة عن تجدد القصف على مدن تحاصرها القوات النظامية في محافظتي حمص واللاذقية. كذلك تصاعدت حدة العمليات العسكرية في عدد من قرى محافظة إدلب.

وقالت المندوبة باسم بعثة المراقبين الدوليين في سوريا «اليونسيميس»، سوزان غوشة: «أبلغ مراقبو الأمم المتحدة عن وقوع معارك عنيفة في الرستن وتلبيسة إلى الشمال من المدينة (حمص) استخدم فيها القصف بقذائف مورتير وإطلاق نار من طائرات هليكوبتر ومدافع رشاشة وأسلحة صغيرة».

أعرب المبعوث الخاص المشترك إلى سوريا، كوفي أنان، أمس، عن «القلق البالغ» بشأن تصاعد العنف بين القوات الحكومية السورية والمعارضة، داعياً إلى السماح «على الفور» للمراقبين الدوليين بدخول مدينة الحفة في منطقة اللاذقية، حسبما أفاد المتحدث باسمه أحمد فوزي، الذي قال: «توجد مؤشرات إلى أن أعداداً كبيرة من المدنيين محاصرون في هذه المدينة». بدورها، قالت وزارة الخارجية الأميركية إنها تخشى وقوع «مذبحة محتملة» في الحفة، وحذرت من أن هجمات الجيش السوري ستكون لها عواقب.

بدورها، بدأت موسكو الترويج لمقترح عقد مؤتمر دولي حول سوريا. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن مسؤولين في وزارة الخارجية التركية، أن دبلوماسيين في السفارة الروسية في أنقرة زاروا مقر الوزارة الأسبوع الماضي لإبلاغ السلطات التركية عن محتوى المؤتمر وعن المشاركين المحتملين. وفي السياق، بحث وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو مع كوفي أنان هاتفياً الوضع في سوريا، ودعوة موسكو إلى عقد مؤتمر دولي.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية أمس إن باريس ستجري «هذا الأسبوع اتصالات جديدة مع روسيا» بشأن المؤتمر الدولي. وأوضح المتحدث باسم الخارجية، فانسان فلورياني، في لقاء مع صحافيين: «نتشاور مع شركائنا في الأسرة الدولية الذين يدعمون تطبيقاً فعلياً لخطة النقاط الست التي قدمها أنان».

وفيما هنأت فرنسا أمس الرئيس الجديد للمجلس الوطني السوري الكردي عبد الباسط سيدي ودعته إلى توحيد صفوف المعارضة، دعا الأخير



إشراك إيران في مجموعة الاتصال الدولية المنوي تشكيلها، ومنذ الآن تركّز أميركا على إيضاح تفاصيل مرحلة ما بعد تنحي الرئيس بشار الأسد، وهي لا تمانع في إعطاء دور محوري لروسيا في إدارة المرحلة الانتقالية. وتطالب أميركا بإيجاد مكان محايد تجتمع فيه مجموعة الاتصال الدولية الموسعة المقترحة.

مباحثات كلينتون مع لافروف، بادرت الأولى إلى لقاء أنان للتباحث معه في قضية إنشاء مجموعة الاتصال الدولية، وبحسب مصدر دبلوماسي، فإن الموقف الأميركي، في هذا اللقاء، تمظهر على الشكل الآتي: توافق واشنطن على مبدأ إشراك الجميع في حل الأزمة السورية، ولكن الإدارة الأميركية لا تزال ترفض

## إسرائيل تخشى من الكيماوي السوري... وضعف المعارضة

عبد الباسط سيدي، «جسد أزمة الزعامة في المعارضة السورية»، مشيرة إلى أن «انتخابه كان مثيراً للدهشة، وخاصة أنه لا تجربة تنظيمية لديه، وكان خارج سوريا طوال السنوات الخمس والعشرين الماضية، أكاديمي وباحث في الحضارات القديمة». وشككت الصحيفة في قدرة المعارضة السورية، التي تشكلت من 24 فصيلاً ومنظمة معارضة، على السيطرة على مقاليد الحكم في سوريا، في حال سقوط النظام، وأكدت تقارير دبلوماسية غربية، تشير إلى أن «اليوم الذي يلي سقوط (الرئيس السوري بشار) الأسد، سيعارض الثوار في الداخل، ممن يشنون عمليات على الجيش السوري وينظمون التظاهرات، أن يأتي رجال الخارج إلى الحكم، وسيطالبون بدور أساسي لأنفسهم»، مضيفاً أنه «رغم كل الجهود التركية والأميركية خلف الكواليس، لإعداد المعارضة لليوم الذي يلي، إلا أن مسألة من سيتسلم حكم سوريا، ما زال سؤالاً بلا جواب».

وبحسب الصحيفة، إن «24 جهة، التي تؤلف المجلس الوطني السوري، منقسمة ومتنازعة، وهو السبب المركزي للقرار الدولي بعدم التدخل في سوريا، أو للمبادرة إلى شن حملة عسكرية لإسقاط الأسد؛ فالخبرة المريرة للأميركيين في العراق، الذين أنزلوا قادة المعارضة المنفية إلى مناصب أساسية في بغداد، علّمت (الأميركيين) درساً مهماً لكل من يريد إعداد سوريا لليوم الذي يلي بشار الأسد». وأضافت بديعوت أحرورت أن «الرئيس الجديد (سيدي)، سيواصل الركض ما بين أصحاب القرار في العواصم الأوروبية والعالم العربي، إلا أن أصله (الكردي) سيمنع في أغلب الظن أن يصبح الحاكم لسوريا» في حال سقوط النظام فيها.

تخوفهم من وصول هذه الأسلحة إلى حزب الله في لبنان. وبحسب خبراء إسرائيليين، بدأت سوريا منذ أربعين عاماً إنتاج غازات «السارين» و«اكس في» والخردل، التي يمكن استخدامها وتركيبها على صواريخ. وقال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال يائير غولان، مطلع الشهر الجاري، إن إسرائيل ستدرس إمكانية مهاجمة قوافل محتملة تنقل أسلحة متطورة من سوريا إلى لبنان، إذا اكتشفها الجيش الإسرائيلي في الوقت المناسب. من جهتها، أكدت صحيفة «يديعوت أحرورت» أن الظهور الأول للرئيس الجديد للمجلس الوطني السوري،

وجاء تحذير نافيه، في سياق كلمة ألقاها في الذكرى الثلاثين لمعركة السلطان يعقوب بين الجيش الإسرائيلي والجيش السوري خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، مشيراً إلى أنه «كنا نظن أن هذه الحرب، ستسبب سلاماً لأربعين عاماً، إلا أننا اليوم ندرک جيداً أن آمالنا قد خابت بالفعل»، مشيراً في كلمته، إلى أن «ما يفعله السوريون بأبناء شعبهم، كانوا سيفعلونه بنا، وسيفعلونه بنا، إذا توافرت لديهم الفرصة المواتية». وكان مسؤولون إسرائيليون عسكريون آخرون قد أكدوا، في الأشهر الأخيرة، أن سوريا تمتلك أهم مخزون من الأسلحة الكيماوية في المنطقة، معربين عن

## يحيى دبوقة

أفادت مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى لصحيفة «معاريف»، أمس، بأن «قيادة الجيش الإسرائيلي تخشى من احتمال أن يسيطر الثوار في سوريا على أسلحة كيماوية، وأن تنتقل في نهاية المطاف إلى منظمات عسكرية وإرهابية»، مشيرة إلى أن الأنباء التي تحدثت يوم الأحد الماضي عن سيطرة «الثوار» على قاعدة تابعة لسلاح الجو السوري في مدينة حمص، زادت من مستوى الخشية لدى الجيش الإسرائيلي، وخصوصاً أنها تحتوي على صواريخ متطورة مضادة للطائرات، ووسائل قتالية متطورة أخرى.

ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، الجنرال يائير نافيه، قوله إن «سوريا هي أكبر مستودع للسلاح الكيماوي في منطقة الشرق الأوسط، ولديها صواريخ تغطي كل نقطة داخل الأراضي الإسرائيلية»، وأكد وجوب الميظنة ومتابعة هذه المسألة بدقة، ولفت إلى أنه «لا يجوز لإسرائيل أن تغمض عينيها عنها، ولو للحظة واحدة، مع التشديد على أهمية استعداد الجيش الإسرائيلي للتعامل مع التهديدات الوجودية، التي تتعرض لها»، مشيراً إلى أن «السلاح السوري من أكثر التهديدات الوجودية قبالة دولة إسرائيل». وبحسب الصحيفة، إن «تصريحات نائب رئيس الأركان، نافيه، تعبر عن خشية متزايدة لدى الجيش الإسرائيلي، من احتمال وقوع سلاح دمار شامل، وتحديد سلاحاً كيماوياً، الموجود بكثرة في سوريا، بأيدي الثوار السوريين، ومن ثم إلى أيدي منظمات أخرى، معادية للدولة العبرية».

## ما قل ودل

عين الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط جيفري فيلتمان، أمس، مسؤولاً عن الشؤون السياسية في المنظمة الدولية.

وسيسهم فيلتمان الذي ترك



لنوه منصبه في وزارة الخارجية الأميركية، في إعداد سياسة الأمم المتحدة وفي جهود الوساطة التي تقوم بها في الشرق الأوسط أو في نزاعات أخرى.

ويحل فيلتمان في هذا المنصب مكان دبلوماسي أميركي آخر هو لين باسكو.

ويتقن فيلتمان العربية والفرنسية والمجرية، وكان في السابق سفيراً للولايات المتحدة لدى لبنان.

(أ ف ب)

رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدي (عثمان أورسال - رويترز)



حكايات  
القاهرة

## بروباغندا نشر الخوف، تعيد إحياء خطط استخبارات الستينيات

كل غريب جاسوس. إعلان ترويجي سعت من خلاله أجهزة الأمن إلى نشر الخوف من جديد وإشعار الشعب بالخطر على الدولة، لكنه لم يكشف إلا عن شعور الدولة بالهزيمة أمام شعب قرر أن يتمرّد على القمع والتسلط والفساد

## كل «خواجة»

## جاسوس

## وانك عبد الفتاح

الموسيقى تشير إلى حدث مثير. ترقب وحذر ورسائل سرية في لحظة كشفها. إنه إعلان يحذر المواطنين من التحدث مع أجنبي يبحثون عن معلومات ويعرفون ما يريدون ويرسلون حصيلتهم فوراً عبر الهواتف المحمولة. إعلان تبثه قنوات التلفزيون الرسمية، وقنوات أخرى لا تفسر لتضخمها إلا أنها بأموال أجهزة الدولة العميقة.

إعلان الجاسوس مضحك. تنقصه توابل وبهارات مسلسل رأفت الهجان الشهير. الاستماتة في نيل إعجاب الأجنبي، وفي الوقت نفسه كراهيته، باعتباره سبب الأزمات. عقلية لا مكان لها اليوم ومغادرتها متحف البروباغندا رغبة في نشر أو إعادة نشر لوطنية الكاكي. السذاجة وحدها لا تكفي. لا بد من أن هناك شيئاً ما أكثر غلظة لدى من تصور أنه يفعل فعلاً وطنياً بإعلان حذر من الجواسيس. إنه حفار قبور خائب. حفر قبر صلاح نصر (مدير الاستخبارات في عهد جمال عبد الناصر) ولم يفهم أسراره. بحث في ادراج جهاز البروباغندا ولم يجد سوى خطة ما بعد هزيمة حزيران 1967. ولم يفهم إلا قشورها.

هذه الخطة الساذجة التي تقوم على نشر العداء للأجانب واعتبار كل «خواجة» عدواً حتى لو ثبت أنه يحب مصر. ولأن الدولة تتعرض لمؤامرة كبرى تحتاج إلى «اصطفاف» الشعب خلف قيادته وجهاز استخباراته. هذه الساذجة قد تصلح لما بعد الحروب، وقد تنقذ نظاماً مهزوماً أو ترمم شعبيته، لكنها ماذا يمكن أن تفعل الآن في ظل ثورة. ومع دولة تتخلص من تراثها الاستبدادي، أو بمعنى أدق تحاربه وتتصارع معه وتستعيد حيويتها بعد سنوات من الانحطاط والإقامة الطويلة في الحفرة.

الثورة قوة للمجتمع. فمن الذي يشعر بالهزيمة حتى يخرج من الدرج خطة الجواسيس. الإعلان يحذر الشباب من الكلام مع الأجانب. يحدث هذا في بلد يقوم اقتصاده على السياحة، أي على مدّ جسور الود والترحاب لضيوف الدولة ومصدر رزقها. ويحدث ذلك في لحظة انتهت فيها مدرسة الجواسيس القديمة ولم يعد الجاسوس يقطع الأميال ليعرف سعر كيلو السكر وهل يعاني الشباب أزمة في السكن أم لا؟

هذه عقلية انتهت مع انهيار الحدود بين الدول في المعلومات، ومع تغير أساليب اختراق الجواسيس أو الأهداف منه. ثم ماذا يريد الجواسيس من مصر؟ ولماذا

لم تصدق  
الأجهزة  
الأمنية أن  
الشعب يمكنه  
أن يثور ويكسر  
الأقفاص  
(مروان نعماني  
- أ ف ب)

ومصر في حالة سلام حتى مع عدوها التقليدي: إسرائيل. الجواسيس في حالة الصداقة مختلفون، وليسوا كما صورهم الإعلان بهذه الساذجة الكاشفة لحالة الهزيمة في أجهزة الدولة القديمة. ليس لديها سوى حفاري القبور يفتشون في قبور نجوم استخبارات الستينيات ويطلقون برامجهم بكفاءة أقل وركافة منقطعة النظير.

وهذا ليس إلا إعلاناً عن شعور الدولة بالهزيمة. ليس تجاه أعداء أجنبي ولكن

تجاه شعب لم تفهم أنه سيكون «شعباً» حقيقياً في يوم من الأيام ويتمرّد على القمع والتسلط والفساد. لم تصدق الأجهزة الأمنية حتى الآن أن الشعب يمكنه أن يثور ويكسر الأقفاص التي حبس فيها، ويقرر بناء دولة لا تقوم على الخوف والرعب. دولة محترمة يشعر فيها الفرد بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

الدولة لديها شعور بالهزيمة فعلاً أمام الشعب. هذا الشعور يدفعها إلى أن تشحن

كوادرها في أجهزة البروباغندا (المشتركة بين الأجهزة الأمنية والإعلامية) إلى التعبير عن هذه المشاعر، بنشر الخوف من جديد على الدولة. ولأنهم لا يرون في الدولة إلا أجهزتها الأمنية ولا يستطيعون أن يعترفوا بأن الخطر على هذه الدولة المستبدة هو المجتمع الذي عرف وأدرك أن هذا البلد بلد. لا بد من صناعة عدو أو التذكير بصورة العدو ليدافع المجتمع عن

## لماذا نسينا النكسة؟

على مدى سنوات، لم تغب ذكرى النكسة من ذاكرة المصريين. المجتمع لم يتجاوز الهزيمة، لكنه لم يحاسب المسؤولين عنها. لكن فجأة، قرر أن يهرب من أقدار الهزيمة ويملك قوة يحاسب بها... فغابت الذكرى



للمرة الأولى منذ 45 عاماً، لم تكن ذكرى هزيمة حزيران 1967 حاضرة كما كانت منذ تلك الظهيرة الساخنة وحرب الأيام الستة التي سُميت تخفيفاً أو نقاشاً: نكسة. لكنها كانت هزيمة بكل ما تحملها الكلمة من معنى ثقيل ومؤلم وقاس.

الهزيمة جرى تجاوزها عسكرياً بحرب كان عنوانها العسكري والشعبي «تحرير» سيناء، وعنوانها السياسي «تحريك» القضية التي كانت قد تصلبت عند مرحلة «السلام والملاحب». لكن المجتمع لم يتجاوز الهزيمة. ظلت معلقة. تأثيرها أقوى ومذاقها لم يمحه نصر تشرين الأول/ أكتوبر من عام 1973. ومنذ خمس سنوات، أي في الذكرى الأربعين للهزيمة، سألت: لماذا تأثير الهزيمة أقوى من النصر؟ هل عرفت مصر لماذا هزمت؟ هل عرفت من المسؤول عن هزيمة 1967؟ وزير الحربية حينها عبد الحكيم عامر؟ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر؟ أم أنه النظام كله؟ السؤال كان حاضراً رغم النصر. بل إن هزيمة حزيران حاضرة، رغم قدرة الجيش المصري على تجاوز آثار الهزيمة العسكرية. هل انتصر الجيش على الجبهة واستمرت هزيمة المجتمع؟ ربما أدرك قادة الحرب دروس العبور من الهزيمة إلى النصر، لكن

كيف كان انعكاس النصر في المجتمع؟ هل سرق؟ هل استفاد المجتمع من النصر شيئاً سوى الأغاني. الأغاني هي حبوب منشطة لقوى مكسورة، منهكة وعاجزة. هل كنا تغني للنصر بينما الهزيمة تاكل أرواحنا وتشل حركتنا؟ لماذا بعد أكثر من 39 سنة من النصر لا تزال الهزيمة ساخنة، طازجة؟ هي المسؤولة عن كل شيء: ارتفاع الأسعار، الديكتاتورية، توحش التطرف الديني، الفتنة الطائفية وحتى العجز الجنسي؟ لماذا لم يمنح النصر قوة للمجتمع الذي انتصر؟

حتى اليوم لم تهتم جهة بإعلان المسؤولية عن الهزيمة. حامت التهمة حول شلة الحكم وقتها. لكن لم يمتلك أحد الشجاعة لإعلان المسؤول ومحاسبته. حاول عبد الناصر إعلان المسؤولية بنحو فردي وعلى طريقة الفرسان. لكن الشعب تعامل بعاطفية وخرج في تظاهرات الخنحي تطلبه بالاستمرار.

كان المشهد عاطفياً: قائد مهزوم يعلن أنه مسؤول. وحشود شعبية تخرج لتمسح العار عن زعيمها. يسيطر عليها إحساس اليتيم. والتعاطف مع أب في لحظة ضعف. أين الدولة؟ وماذا تفعل مؤسساتها؟ ألم تكن هناك قيم أكثر تأثيراً من هذه المشاهد الأقرب إلى البدائية؟

الغريب أن إنجاز حرب تشرين الأول/ أكتوبر الأساسي هو شحن حيوية الدولة المهزومة. خرجت الدولة قوية. الرئيس الراحل نور السادات عاد بطالاً عسكرياً وصاحب معجزات. لكنه أعلن فجأة، رغم النصر، أن 99 في المئة من أوراق اللعبة في يد أميركا.

وغدّت هذه الجملة الحجر الأساس في واقعية سياسية جديدة تنهي زمن الشعارات الرنانة. لكن غالباً، وأقعية السادات لم تتحرك خطوات أبعد من عاطفية عبد الناصر. دولة الاستبداد استمرت.

الفارق الوحيد أنه بعدما كان المستبد عادلاً، تخلى عن العدل. وترك المجتمع غابة، الانتصار فيها للأقوى. جمهورية الخوف استمرت. وهذه كانت أساس الهزيمة. منع الخوف الناس من محاسبة المسؤول عن الهزيمة. ومنعهم من مواجهة قائد الانتصار وهو يقتله قبل أن يتحول إلى روح جديدة تغير الدولة، وتصلح شرخ الهزيمة. هزمتنا جمهورية الخوف قبل أن تهزمتنا إسرائيل. هذه الفكرة تستحق البحث الآن بقوة. أجهزة الاستبداد حولت الحياة إلى رعب دائم. وتحالفت تماماً مع وحوش الفساد لتعود الدولة كلها إلى الوراء.

الدولة التي ارتبطت بحلم مغامرين (من محمد علي إلى جمال عبد الناصر)

ظلت أسيرة المغامرة ولم تتحول إلى حقيقة تعبر عنها مؤسسات فوق الجميع.

إسرائيل كانت حلم «عصابات» صغيرة مشردة في العالم كله. لكنها أدركت أنها لن تستمر، وتبقى في محيط سيظل يعادها ويكرهاها، ويتعامل معها على أنها «كيان غير طبيعي». أدركت أنها لا بد أن تكون دولة مؤسسات لا أحد فيها فوق القانون ولا المصلحة. لم نتعلم من درس. ولم نحارب العدو بأسلحته. وتركنا الحلم يتسرب بطريقة مثيرة للدهشة. نكتفي بالبكاء وحفلات لطم الخدود والشعور المتضخم بأن الهزيمة قدر لا يمكن الإفلات منه.

لم تكن نتوقع سوى الهزائم، وإسرائيل المرعوبة والخائفة كانت ترعبنا وتخيفنا بنحو لم يستدع التفكير، لكنه استدعى النواطئ معها ضد مصلحتنا والاكتفاء بلعنتها في السر. أمس نسينا النكسة والهزيمة. أمس كنا في مزاج الثورة، المشحون بالأمل أحياناً والإحباط أحياناً. لكن المجتمع خرج من غيبوبة طويلة، وقرر أن يغير مجرى التاريخ ويهرب من أقدار الهزيمة. المجتمع قرر أن يملك قوة يحاسب بها «لصوص الدولة» وطبقة الحكم الناهية. قرر المجتمع استرداد موقعه في هندسة الدولة لتكون دولة لا عزبة مملوكية.

عربيات  
دولياتنقل علاء مبارك  
إلى سجن والده

وافقت مصلحة السجون في وزارة الداخلية المصرية، يوم أمس، على التماس الرئيس السابق حسني مبارك (الصورة) بنقل نجله علاء إلى مستشفى سجن «مزرعة طرة»، وقال مصدر أممي لـ «يوناييتد برس انترناشونال» إن «الموافقة على التماس مبارك جاءت في إطار



قاعدة «لم الشمل»، التي تتبعها وزارة الداخلية، بأنه في حال وجود أقارب من الدرجة الأولى (إخوة - أبناء) أو الثانية (أبناء عمومة) في السجن ذاته، فإنه يُسمح لهم بقضاء فترة العقوبة ضمن غرفة واحدة في السجن». ويُعاني مبارك (84 عاماً) من أزمة صحية حادة، وأشار تقرير طبي رسمي إلى احتمال إصابته بجلطة دماغية في أية لحظة.

(يو بي أي)

المالكي يأمر بمنع  
التجمعات العسكرية

أصدر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي توجيهاً بمنع التجمعات والتظاهرات ذات الطابع العسكري، منبهاً إلى خطورة تدخل السياسيين في العمل الأمني. وشدد المالكي، في بيان، على ضرورة أن تبقى الأجهزة الأمنية بعيدة عن التسييس، وأن يتم الحفاظ على المنجزات الأمنية التي تحققت، والتي قدمت من أجلها تضحيات كبيرة ودماء عزيزة.

(يو بي أي)

اليمن: 26 قتيلاً  
من «القاعدة»

قتل جنديان يمنيان و26 عنصرًا من تنظيم القاعدة في مواجهات بين الطرفين، ويتابع الجيش حملته لإخراج مقاتلي القاعدة من محافظة «أبين» الجنوبية، فيما تركزت المعارك في محيط مدينة جعار، وأسفرت عن سيطرة القوات الحكومية على مصنع للذخيرة، كما أفادت مصادر محلية وعسكرية.

وأكدت مصادر عسكرية أن الجيش «بضيق الخناق» على مقاتلي القاعدة في ثلاث مدن متواصلة في ما بينها: هي زنجبار، وجعار وشقرة. وقال مصدر محلي إن سلاح الجو اليمني شنّ صباح أمس، غارات عدة على ضواحي مدينة جعار التي تعدّ معقل قيادات القاعدة، وخصوصاً على بلدي الرميّة، وساكن وحيش، ولم يتضح سقوط ضحايا حتى الآن في هذه الغارات.

(أ ف ب)

تأسيسية الدستور تعود  
إلى المربع الصفر... وسيناريو الانسحابات يتكرر

بكري (الصورة)، ليتلاءم مع ما يفترض أنه تم التوافق عليه مع الأحزاب بشأن آلية التصويت داخل الجمعية ولتحديد الفئات التي سيجري تمثيلها في الجمعية التأسيسية.

ويتضمن مشروع القانون 11 مادة، منها المادة التي تنص على مراعاة حكم المادة 60 من الإعلان الدستوري، التي تشير إلى وجوب أن ينتخب الأعضاء غير المعيّنين في مجلسي الشعب والشورى جمعية تأسيسية من مئة عضو لإعداد مشروع دستور جديد للبلاد، كما ينتخب 50 عضواً احتياطياً. كذلك تنص مواد القانون على أن يراعى في تشكيل الجمعية التأسيسية تمثيل فئات المجتمع المتنوعة. ومن المواد أيضاً أن يجري إصدار مواد الدستور بالتوافق، وإذا لم يحصل ذلك يجري التصويت بموافقة 67 في المئة. أما إذا لم يتحقق ذلك، يجري التصويت بموافقة 57 في المئة خلال 48 ساعة. كذلك ينص القانون على أن تلتزم جميع مؤسسات الدولة وأجهزتها بتقديم الدعم الفني اللازم للجمعية كلما طلب منها.

وخلال مناقشة القانون أمس، حدثت مشادات حادة بين نواب التيار المدني والتيار الإسلامي، فاتهم فريق الإسلام السياسي الفريق المدني بديكتاتورية الأقلية، بينما اتهم الفريق المدني الفريق الآخر بأنه يريد السيطرة على الجمعية التأسيسية، والتراجع عما تم الاتفاق عليه من قبل، على أن اختيار أعضاء التأسيسية يكون بالتوافق وليس بالأغلبية.

وقال القيادي في حزب الحرية والعدالة، النائب صبحي صالح، إنه توجد دراسات قانونية أعدتها جامعات دولية تؤكد أنه لا عيب في أن تكتب الأغلبية الدستور، لأنها تعتبر عن الشعب. من جهته، رأى النائب مصطفى خليفة، ممثل الهيئة البرلمانية لحزب النور السلفي، أن القوى السياسية المدنية هي التي خالفت ما اتفقنا عليه وتراجعت في كلامها. أما النائب أحمد سعيد، ممثل الهيئة البرلمانية لحزب المصريين الأحرار، فقال «نحن نطالب بدستور لكل المصريين، ولا توجد فيه هيمنة من تيار بعينه».

مقعداً تستطيع من خلالها تمثيل ما لن يمثلته تيار الإسلام السياسي». وحملت الأحزاب المجلس العسكري مسؤولية المسار الخاطئ «الذي أدى بنا إلى هذه الأزمة». كذلك حذرت الأحزاب جماعة الإخوان المسلمين مسؤولية حل الأزمة «التي نشبت أساساً بسبب إصرار الإخوان على الهيمنة ورفض التوافق». وينتظر أن يُعقد اليوم الاجتماع المشترك للبرلمان بغرفتيه الشعب والشورى لانتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية، وفق المعايير التي تم الاتفاق عليها بين الأحزاب السياسية والمجلس العسكري، وسط أنباء عن نية «المصري الديمقراطي الاجتماعي»، و«المصريين الأحرار»، و«التحالف الشعبي»، و«التجمع» الانسحاب. وتزامن هذا النقاش مع موافقة اللجنة التشريعية في مجلس الشعب، أمس، على تعديل قانون انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية، بإضافة مادتين تقدم بهما رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الحرية والعدالة، النائب حسين إبراهيم، والنائب المستقل مصطفى

عادت أزمة تشكيل  
الجمعية التأسيسية  
لصياغة الدستور المصري  
إلى نقطة الصفر، بالرغم  
من موافقة البرلمان على  
مشروع قانون انتخاب أعضاء  
الجمعية التأسيسية، ما يندرج  
بعودة شبغ الانسحابات

الظاهرة... محمد الخولي

هي حقاً أزمة. فكلما تم الاتفاق على معايير لاختيار أعضاء الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور الجديد، ولدت أزمة جديدة، هي في الحقيقة الأزمة القديمة نفسها، وكما يسميها دائماً ممثلو التيار المدني «سيطرة الإسلاميين على التأسيسية».

فبعد لقاءات عدة بين القوى المدنية والإسلامية، ولقاءات تلك القوى بالمجلس العسكري، وما تردد عن اتفاق وتوافق بين تلك القوى ملخصهما أن تحصل جماعة الإخوان وقوى الإسلام السياسي على 50 في المئة من قوائم الجمعية التأسيسية على أن تحصل كل القوى الليبرالية والناصرية واليسارية على النصف الآخر منها. عادت الأزمة من جديد، وأعلنت مجموعة من القوى المدنية رفضها للتطورات التي تبعت تلك الاجتماعات. وقالت الأحزاب، في بيان مشترك لها، «فوجئنا بأنه يراد لنا أن نقبل أن نحسم من حصة القوى الديمقراطية والاجتماعية المدنية حصة حزبي الوسط والبناء والتنمية رغم أنهما حزبان إسلاميان». وأضافت الأحزاب «بل ويراد لنا أيضاً أن نحسم من حصتنا ممثلي المؤسسات الدينية والقومية ويبلغ عددهم 18 عضواً»، مؤكداً أن ذلك تلاعب بما تم الاتفاق عليه.

كذلك أكدت الأحزاب أنه يجب أن يجري تقاسم مقاعد الجمعية التأسيسية بعد حسم ممثلي المؤسسات الدينية والقومية، «ما يتيح للقوى المدنية 41

## تقرير

## أزمة جديدة للتيار السلفي المصري

وقعت بينه وبين أحد أمناء الشرطة حول واقعة بسيطة مع أحد المواطنين، مضيقاً أنه فوجئ بتلقيق قضية له لا يعلم عنها شيئاً ولا أي تفاصيل عنها حتى الآن.

بدوره، ساند التيار السلفي النائب المتهم، مصداقاً الرواية التي حكاها، رغم التضارب الواضح بين أقوال ونيس، والفتاة التي ضبطت معه. وأكد التيار أنه أُلّف لجنة لتقصي حقائق الواقعة. وقال عضو مجلس الشعب عن حزب النور السلفي، الدكتور صلاح عبد المعبود: «الدكتور علي ونيس حكي لنا القصة كاملة، وهي أنه كان ذاهباً مع ابنة شقيقته ليشترى لها هدية في مناسبة قرب زواجها، ولأنها لم تترك سيارة منذ فترة، فحدثت لها حالة إعياء وبدأت تتقيأ فقامت لإسعافها، فجاء أمين الشرطة وطرق على السيارة عدة طرقات طالباً إثبات الشخصية بأسلوب غير مهذب، فرددت عليه بانني نسيت إثبات الشخصية، لكن في السيارة حقيبة فيها ما ثبتت أنني عضو مجلس شعب، مثل شكوى مواطنين محتومة وأوراق أخرى مشابهة، لكن الأمر انتهى بمشادة كلامية، ثم انصرف بعد تدخل مدير الأمن».



الفتاة ادعت  
أنها خطيبة النائب، وهو  
قال إنها ابنة شقيقته



وبناءً على التحقيقات، أمرت النيابة العامة بالتحفظ على الفتاة لحين استكمال التحقيقات معها، وأرسلت طلباً إلى مجلس الشعب لرفع الحصانة عن النائب ونيس حتى تتمكن من التحقيق معه، حيث يحظر القانون المصري التحقيق مع عضو مجلس الشعب إلا بعد رفع الحصانة عنه، ولا ترفع الحصانة إلا بقرار من أعضاء المجلس بالتصويت عليه. من جهته، أصدر النائب السلفي بياناً حاول فيه تبرئة ساحته من التهمة الموجهة إليه وربطها بمحاولات الدولة الإساءة إلى التيار الإسلامي عموماً. وشرح، في البيان، أن مشادة بسيطة

## محمد الخولي

تعرض التيار السلفي في مصر لأزمة جديدة «محرجة»، بعدما وجهت الأجهزة الأمنية في محافظة القليوبية، إحدى محافظات القاهرة الكبرى، تهمة «فعل فاضح في الطريق العام»، للنائب علي ونيس، عضو حزب الأصالة السلفي.

وجاء في محضر الشرطة أن «النائب ضبط مع فتاة في وضع مخلّ في إحدى السيارات على الطريق العام». وفي التحقيقات أمام النيابة العامة، كشف أحد أفراد الشرطة الذين قبضوا على ونيس، أن أفراد القوة «شاهدوا سيارة متوقفة في منطقة مظلمة، وعندما ذهبوا لاستطلاع الأمر فوجئوا برجل وامرأة في وضع مخلّ، وعندما اقتربوا منهما وجدوا رجلاً لحيحة وبصحته فتاة، وباستطلاع الأمر تبين أنه الشيخ علي ونيس عضو مجلس الشعب وبرفقته فتاة، فطلبوا منهما النزول من السيارة، إلا أن ونيس رفض، وعندما كرروا الطلب مرة ثانية ثار النائب، وتعدى علينا باللفظ، مهدداً بأنه نائب برلماني، فيما قالت الفتاة إنها خطيبة النائب وإنهما سيتزوجان قريباً».



## الدولة ضد الأجانب.

عبر هذه النظرة تتسرب أيضاً فكرة أن الثورة صناعة أصابع خارجية. وهي الأفكار التي يلتقي عندها مدير الاستخبارات السابق، عمر سليمان، بالشيخة ماجدة المتيمية بالرئيس «موباريك». وبينهما يأتي جيش طويل من الذين يريدون إمرار السيناريو الذي يبدو غريباً أو مدهشاً في لحظة ظهوره، لكنه يمر عبر شخصيات نتعامل معها بمنطق الفكاهة أو السخرية أو الدهشة من وجود كائنات تعيش بيننا وتفكر بهذه الطريقة. كما حدث مع توفيق عكاشة أو كما جرى التعامل مع خطاب المرشح الرئاسي أحمد شفيق المفكك المتقطع الذي يعبر عن معنى أو رقع أفكار لبس أكثر. هذه الخطابات يجري حشوها عند قطاعات لا تزال في موقع المتفرج المنتظر أن تسقط عليها عطايا الدولة أو أوامرها. تنظر إلى السماء أو إلى الوحدة الزراعية أو مكتب التنسيق أو ساعي البريد يحمل خطاب التعيين أو تعليمات الدولة التي تقول له لا تتحدث مع الغرباء. ليس لك إلا نحن. نحملك ونطعمك ونشغلك ونفكر بدلاً منك في مستقبل البلد. نعرف مصلحتك. ونحذف الأفكار التي تضرك والمعلومات التي تصيبك بالتفكير. أما الغرباء فنحن فقط الذين نقابلهم. نتفق وندير ونخطط ونغير السياسات كما يريدون. لكن أنت عندما تقابل غريباً أو أجنبياً، فطارده واقبض عليه. لأنك قد تخطئ أمامه بمعلومة تمس مصلحة البلد؟

وما هي مصلحة البلد؟ إنها عندنا. نحتفظ بها في طلسم الطلاسم. مصلحة البلد هي ما نراه. هذا ما تقوله أجهزة الدولة وتخبته عند مجتمع تربي على العقلية العسكرية من دون أن يرتدي الكاكي. وعاش في كُنْ مفتوحة من دون أن ينهي خدمته في الجيش. الثورة خطر على هذه العقلية. وأجهزة الأمن تحرض ضدها قطاعات لا تزال أسيرة تربية الميري ووطنية الكاكي. ولأن أسلحتهم فاسدة وقطع غيارها نفذت لم يجدوا سوى قبر صلاح نصر ليحفروه ويخرجوا منه الدود الذي يخرج على الناس من تلفزيون الحكومة... ومن أراد لعب دوره أو وراثته.

## انتفاضة السرسك

معركة  
الأسرى

الفلسطينيون ينفون المعلومات الإسرائيلية عن إنهاء إضرابه ويترقبون اتفاقاً

رغم أن مصلحة سجون الاحتلال قد أعلنت أن الأسير الفلسطيني محمود السرسك، المضرب عن الطعام منذ 90 يوماً، قد أوقف إضرابه، أكد الجانب الفلسطيني أن ذلك لم يحصل، لكنه أشار إلى احتمال التوصل إلى اتفاق في غضون 72 ساعة



رام الله - فادي أبو سعدني

يُقال إن الرياضة هي «لغة التفاهم بين الشعوب»، لكنّها ليست كذلك في إسرائيل، وتحديداً مع الأسير الرياضي، محمود السرسك، لاعب المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم، الذي أتم ثلاثة أشهر، 90 يوماً، من إضرابه المفتوح عن الطعام، احتجاجاً على اعتقاله الإداري، ومن دون تهمة واضحة، من قبل سلطات الاحتلال، بينما كان في طريقه للاعتراف في أحد أندية الضفة الغربية.

ومن أجل السرسك، انتفضت الضفة الغربية، وأقيمت ملاعب كرة القدم في الشوارع وساحات المدن الرئيسية، لممارسة هذه الرياضة تضامناً مع السرسك، أمام سجن عوفر، وفي ميدان ياسر عرفات في رام الله، ودوار عبد الناصر في طولكرم، ودوار الشهداء في نابلس، ودوار السينما وسط بيت لحم، فعاليات جاءت بعد خروج تصريحات على لسان شقيق السرسك تفيد بأن الأسير يصز على الاعتراف في أحد أندية الضفة الغربية بعد خروجه من المعتقل.

مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير، المحامي جواد بولس، أكد بعد الأطمئنان إلى صحة الأسير السرسك أن الأخير ليس في غيبوبة وحالته مستقرة، مضيفاً أنه على الرغم من خطورة وضعه الصحي، فإن معنوياته عالية جداً. لكن لغماً شديداً ثار حول قضية إضراب السرسك، ففيمما أعلنت مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلية أنه أنهى إضرابه، أكد كل من محاميه ووزارة الأسرى ونادي الأسير أن إضرابه عن الطعام، وذكر محامون أن السرسك «تناول السوائل والحليب اللبنة الماضية، وقد يكون ذلك مرة واحدة فقط حتى يجري التوصل إلى اتفاق خلال الساعات المقبلة».

وكانت المتحدثة باسم مصلحة سجون الاحتلال، سيفان وايزمان، قد أفادت بأن «السررسك أنهى إضرابه عن الطعام».



متضامن مع السرسك ورفاقه الأسرى أمام سجن عوفر الإسرائيلي أمس (عباس موماني - أ ف ب)

الاعتقال منذ اعتقاله في المرة الأولى عام 2009. وحذر قراقع من توجه إسرائيلي جديد يقضي «بعدم الاستجابة لمطالب أي أسير مضرب، حتى لو أدى ذلك إلى استشهاد»، وقد عبّر ضباط إدارة السجون عن ذلك في حديثهم مع الأسرى في أكثر من سجن، وهو يعني سياسة إعدام الأسرى وعدم التعاطي مع مطالبهم العادلة، «محدراً في الوقت نفسه من أن «أي مكروه يحدث لأي أسير مضرب سيترك تداعيات خطيرة داخل السجون وخارجها».

مصادر فلسطينية طلبت عدم كشف هويتها «إمكانية التوصل إلى اتفاق بين مصلحة السجون الإسرائيلية والسررسك خلال الساعات الـ72 المقبلة».

بدوره، أكد وزير الأسرى، عيسى قراقع، أن وضع الأسير محمود السرسك المضرب عن الطعام منذ 90 يوماً أصبح خطيراً للغاية، موضحاً أن محمود السرسك معتقل وفق قانون المقاتل غير الشرعي، وهو قانون باطل وينتهك القوانين الدولية ولم توجه إلى الأسير أي تهمة محددة، وقد جدد له

مشيرة إلى أنه جرى التوصل إلى هذا القرار «بعدما تحدث مع مصلحة السجون واستشار محاميه ولم يعط سبباً لقراره». وأضافت أن السرسك لا يزال في مستشفى سجن الرملة حيث ستراقب عودته التدريجية إلى تناول الطعام لضمان عدم التسبب بأضرار صحية».

من جهة ثانية، أشار نادي الأسير إلى أن هنالك بوادر حل قريب من شأنه أن ينهي قضية الأسير السرسك، فيما أكدت

## خطة طوارئ إسرائيلية لإجلاء السكان في «يوم الدين»

تقرير

في غضون ذلك، ذكرت «يديعوت أحرونوت» أن تراجع مياه البحر الميت في السنوات الأخيرة، كشف عن وجود كميات كبيرة من الأسلحة تشمل آلاف القذائف المدفعية والرصاص والذخيرة والبنادق والمسدسات والألغام والعبوات وأجهزة الاتصال. ولفتت إلى أن هذا المخزون لا يزال في حالة جيدة، بسبب نسبة الملوحة العالية في البحر الميت.

وأضافت الصحيفة أنه قبل عدة سنوات عُثر على قذائف شمالي البحر الميت، وتبين بعد التحقيقات أنها تعود إلى فرقة المالية التي حاربت في المنطقة إلى جانب الأتراك في الحرب العالمية الأولى. وقالت إن المنطقة التي عُثر فيها على الأسلحة هي منطقة عسكرية مغلقة، ومزروعة بالألغام ويمنع المواطنون من دخولها، وتقع في أقصى شمالي البحر الميت بين السياج الحدودي والحدود نفسها مع الأردن.

مساعدتنا وإرسال مساكين مؤقتة، لكن يوجد شك إن كان هذا الأمر سيحصل خلال الحرب، وإن المسألة ستكون مسألة سياسية».

بدوره، رأى المدير العام لوزارة الجبهة الداخلية، ألون روزن، أن المسألة تتعلق بما يمثل معياراً لقدرةنا على العمل وتوفير الردود في أوضاع الأزمات. ووفقاً للخطة، سيركز استيعاب مئات آلاف النازحين الإسرائيليين على المدارس والمؤسسات التعليمية والفنادق في إيلات و«العربة». وبموازاة ذلك، ستعقد وزارة الإسكان خطة لإقامة مواقع مؤقتة مثل الخيم والحافلات، على أن تهتم السلطة المحلية بحاجات السكان. وتتضمن الخطة أيضاً توفير حافلات نقل ومغاسل كبيرة لغسل الملابس. وبحسب التقرير، تقدر الموازنة الأولية للخطة، بنحو 2,5 مليون شيكل، لكن الخطة تحتاج إلى مئات ملايين الشواكل التي ستحوّل بالكامل من وزارة المال بعد التصديق على خطة الإخلاء.

ممنطقة إخلاء مؤقتة. ولفت التقرير إلى أن الخطة لا تحاكي أيضاً تعرض إسرائيل لهجوم صاروخي كبير فقط، بل مواجهة كوارث طبيعية من قبيل الزلازل أو الهزات الأرضية. كذلك فإنها تمثل توسيعاً وتجديداً لخطة قديمة، على خلفية التهديدات الجديدة في الشرق الأوسط بمبادرة من وزير الجبهة الداخلية متان فيلناتشي، الذي قال إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أطلع على مضمون الخطة، عبر رئيس مجلس الأمن القومي اللواء احتياط يعقوب عميدور، وأعطى الضوء الأخضر لتنفيذها، وسيتمثل تنفيذها جميع الوزارات الإسرائيلية.

ونقلت «يديعوت» عن فيلناتشي قوله: «تحدثت مع رؤساء المجالس في منطقة إيلات، وقد فهموا أهمية استضافة سكان الوسط والشمال في فترة الطوارئ». وأضاف: «ينبغي أن نذكر أنه خلال الكوارث الكبرى، مثل هزات أرضية أو حرائق، ستوافق دول العالم على

علي حيدر

نشر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، خطة الطوارئ التي أعدها جيش الاحتلال لإجلاء مئات آلاف الإسرائيليين باتجاه النقب وإيلات في حال تعرض إسرائيل لهجوم صاروخي، وأطلق على الخطة اسم «فندق النزلاء».

وبحسب الصحيفة، تستعد إسرائيل لـ«يوم الدين»، بحيث تعمل على تدريب جبهتها الداخلية على خطة لإخلاء المدن الإسرائيلية الواقعة شمال إسرائيل ووسطها، في حال تعرضها لهجوم صاروخي كبير، باتجاه الجنوب في منطقة «العرفا وإيلات». ويتوقع أن تطرح الخطة على اللجنة الوزارية لشؤون الجبهة الداخلية، للتصديق عليها الأسبوع المقبل.

ونقل الموقع عن مصدر في وزارة الجبهة الداخلية، قوله إن الخطة تتضمن جعل مستوطنة «أريئيل» في الضفة الغربية

رغم رسائل الطمأنة التي يحرص القادة الإسرائيليون على توجيهها إلى جمهورهم، إلا أن التطورات التي تشهدها المنطقة العربية دفعتهم إلى إعداد الدولة العبرية لأسوأ السيناريوات، بما فيها تعرض الجبهة الداخلية لآلاف الصواريخ

عربيات  
دولياتإسرائيل تعتقل  
55 مهاجراً لترحيلهم

اعتقلت شرطة الهجرة الإسرائيلية، أمس، 55 مهاجراً غير شرعي، غالبيتهم من جنوب السودان، تمهيداً لطردهم. وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إنه «خلال عملية جرت صباح الاثنين في البلاد اعتقل 55 مهاجراً غير شرعي من بينهم 45 من جنوب السودان و3 من نيجيريا و2 من غانا وواحد من ساحل العاج وآخر فيليبيني والآخر صيني ويجري التعرف إلى هوية شخص آخر». وتأتي هذه الاعتقالات تمهيداً لطرد 1500 جنوب سوداني من البلاد. وأشار ناشط حقوقي إلى اعتقال أشخاص في إيلات «على أساس لون بشرتهم خلال التحقق من هوياتهم في الشوارع والبنوك وأماكن العمل أو حتى عمليات البحث التي أجريت من بيت إلى آخر».

(أ ف ب)

## «فتح» تهاجم قناة «العربية»

شنت حركة «فتح» الفلسطينية، أمس، هجوماً على قناة «العربية» الفضائية، مستهجنة استضافتها المسؤول الفلسطيني السابق محمد رشيد (الصورة). وقالت في بيان إنها «تستهجن وتستغرب استخدام «العربية» للمدعو محمد رشيد المتآمر على قضيتنا الوطنية وقادتنا التاريخيين، ليقوم بسرد ما سمي بالذاكرة السياسية لثورتنا وقيادتها». وكانت «العربية» قد بثت خمس حلقات مسجلة لرشيد اتهم خلالها الرئيس محمود عباس وأبناءه



بالإثراء غير المشروع. وأصدرت محكمة الفساد الفلسطينية قبل أيام حكماً غيابياً بالسجن 15 عاماً بحق رشيد.

(يو بي أي)

كتابات تشيد بالنازية  
على متحف المحرقة

حُطت كتابات بالعبرية تشيد بالنازيين وتندد بالصهيونية على جدران متحف ضحايا محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية في القدس. وقالت إدارة المتحف إن يهوداً متطرفين معادين للصهيونية يقفون وراء الحادث على الأرجح. ومن بين العبارات التي كتبت: «شكراً لك هتلر على المحرقة الرائعة التي نظمتها من أجلنا وبسبب فقط حصلنا على دولة في الأمم المتحدة» و«القيادة الصهيونية أرادت المحرقة» و«لو لم يكن هتلر موجوداً لأخترعه الصهاينة» و«الصهاينة قادوا المحرقة». إضافة إلى «حروب الصهاينة ليست حروب الشعب اليهودي».

(أ ف ب)

## تحليل إخباري

إرهاصات التنازل عن الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة لم تكن ظاهرة لدى السلطة، لكنها برزت فجأة خلال زيارة محمود عباس لباريس، حيث أعلنت نهاية «الحلم»

## وداعاً لـ«الدولة»

المشارك مع الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا هولاند، حين قال: «سننوجه إلى الجمعية العامة لأننا للأسف لم نحصل على الأصوات اللازمة في مجلس الأمن». وأضاف أنه «إذا لم تنجح كل المساعي للعودة للمفاوضات، فبالتأكيد سنذهب للجمعية العامة لنحصل على ما يطلق عليه اسم دولة غير عضو، رغم أننا سنصادف عقبات كثيرة من أطراف مختلفة». وختم: «إن سويسرا والفاتيكان قاما بذلك». رغم أن الحديث في مثل هذه الأمور كان بمثابة شتيمة في السابق.

أبو مازن لم يقف عند هذا الحد، بل زاد عليه خفض سقف شروط التفاوض أو التفاوض مع السلطات الإسرائيلية، على اعتبار أن عباس فرّق بين الأمرين، من دون توضيح الفوارق. فبعد إشارته إلى أن «تجميد الاستيطان ليس شرطاً مسبقاً وإنما هو التزام ورد في أكثر من وثيقة دولية»، تابع: «إذا وافق نتيناهاو على إطلاق سراح الأسرى والسماح باستيراد سلاح الشرطة، سننتحاور وليس معنى هذا أن نتفاوض».

ما الفارق بين الحوار والتفاوض؟ سؤال لم يجب عنه أبو مازن، الذي اتضح في ما بعد أن خطوط حوار مفتوحة مع الحكومة الإسرائيلية عبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات ومستشار رئيس الحكومة الإسرائيلية، إسحق مولوخو. قناة حوار تؤكد خيار أبو مازن الاستراتيجي القائم على المفاوضات ولا شيء غيرها. عباس لا يخشى المجاهرة بمثل هذا الخيار، وكل ما يقوم به من مناورات يصب في خانة العودة إلى الطاولة بانتظار توفير الحد الأدنى من شروط حفظ ماء الوجه، شيئاً فشيئاً، بسرب الرئيس الفلسطيني خفض سقف مطالبه تمهيداً للقفز مجدداً إلى اللعبة التفاوضية التي لا يمل منها.

وبغض النظر عن مناورات عباس، فإن خلاصة واحدة تبدو جلية للعيان، هي ضياع «حلم الدولة» الذي عيشت السلطة ملايين الفلسطينيين عليه خلال العام الماضي قبل التوجه إلى الأمم المتحدة، واستمرت فيه بعد ذلك، إلى أن أعلن أبو مازن انتهاءه، والقبول بالحد الأدنى.

مفاوضات أطلق عليها مسمى اللقاءات الاستكشافية، انتهت إلى لا شيء؛ إذ لم يتمكن الطرفان، رغم الأوراق والسرور المقدمة، من الانتقال إلى الخطوة الثانية. وبالتالي عاد التلويح الفلسطيني بالتوجه إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف، عل السلطة تستطيع هذه المرة توفير الأصوات التسعة المطلوبة، وتخرج الولايات المتحدة وتدفعها إلى الفيتو. لكن المحاولة الجديدة سقطت في مهدها، وعدنا إلى «الدولة» الناقصة، التي كانت مرفوضة قبل عام من الآن. فالرئيس محمود عباس أعلنها صراحة في مؤتمره الصحفي

كل مناورات  
عباس قائمة  
على العودة  
إلى المفاوضات

## حسام كنفاني

الحدث: زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لفرنسا للقاء الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا هولاند. الغاية: محاولة إقناع باريس بتأييد المسعى الفلسطيني بالعودة إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال اجتماعات الجمعية العامة في أيلول المقبل. النتيجة: نجاح فرنسا بإقناع الرئيس الفلسطيني بقبول دولة غير مكتملة العضوية في الأمم المتحدة.

يمكن اعتبار هذا ملخصاً لتطورات مسار القضية الفلسطينية في مساراتها التفاوضية، أو ما يسمى عملية التسوية المتوقفة منذ أكثر من عام، وتحديد منذ ما قبل المحاولة الفاشلة للرئيس الفلسطيني لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة خلال افتتاح أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو ما يسمى «قمة العالم»، في أيلول الماضي. المحاولة حينها اصطدمت بالتلويح الأميركي باستخدام حق النقض «الفيتو» من جانب الولايات المتحدة، إضافة إلى العجز عن الحصول على الأصوات التسعة اللازمة في مجلس الأمن، وبالتالي انتهت إلى ما انتهى إليه عباس اليوم.

كيف ذلك؟ للندكبير، فإنه بعد فشل القيادة الفلسطينية في إقناع تسعة أعضاء في مجلس الأمن بالتصويت للدولة، ومنهم دول أوروبية كانت محيرة بين فلسطين وإسرائيل، صعد الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، إلى منبر الأمم المتحدة ليطلق مبادرته القائمة على نيل فلسطين عضوية غير كاملة في الأمم المتحدة، في مقابل الدخول في خريطة طريق تفاوضية تمتد إلى عام من الزمن، يتفق خلالها الفلسطينيون والإسرائيليون على نقاط الحدود والأمن، وتعلن في نهايتها الدولة الفلسطينية. وللندكبير أيضاً، فإن القيادة الفلسطينية رفضت اقتراح الدولة غير المكتملة العضوية، وقبلت الدخول في مفاوضات تمهيدية لثلاثة أشهر مع الطرف الإسرائيلي.

## خلال 72 ساعة



أما شقيق السرسك، عماد، فأكد أن مصلحة السجون الإسرائيلية وجهاز الاستخبارات «الشاباك» يمارسان أقصى درجات الضغط على محمود، بغرض حمله على كسر إضرابه مقابل وعود شفوية بإطلاق سراحه الشهر المقبل. وتجدر الإشارة إلى أن محمود السرسك كان قد رفض عرضاً إسرائيلياً يقضي بنفيه إلى النرويج تحت مسمى رحلة علاج لمدة ثلاثة أشهر يسمح له بعدها بالعودة.

ما قل  
ودل

قصف الجيش الإسرائيلي، أمس، منازل وأراضي فلسطينيين في شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقال شهود إن أليات جيش الاحتلال المتمركزة على الشريط الحدودي فتحت نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة صوب المنازل والأراضي الزراعية شرق بلدتي عيسان وخزاعة شرق المحافظة، ما أدى إلى هروب المزارعين من أراضيهم من دون أن يبلغ عن إصابات. وعادة ما تستهدف قوات الاحتلال المناطق الشرقية للقطاع، وهو ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من المواطنين.

(يو بي أي)

## مخاوف إسرائيلية من انتفاضة فلسطينية

الثانية في أيلول 2000، لجهة ارتفاع أعداد العمليات التي ينفذها أفراد بأسلحة بدائية. وبحسب «هآرتس»، فإن نتيناهاو قلل من مسالة مشاركة الخبراء موافقه ونوابه، كما امتنع عن الرد عندما حذروه من النتائج التدميرية لتعهده ببناء 850 وحدة سكنية في المستوطنات، كتعويض عن إخلاء المنازل الخمسة في حي «أولبانا»، التزاماً بقرار المحكمة العليا. وتُج أحد الخبراء لنتيناهاو بشكل واضح إلى أحداث النفق في عام 1996.

وقالت الصحيفة إن تعبيراً آخر عن الأخطار الكامنة في الجمود السياسي يُتوقع يوم غد في واشنطن، في النقاش العلني في معهد «بروكينغز»، بين رئيس الدولة شمعون بيريز ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون. (الأخبار)

بالتنسيق مع هيئة الأمن القومي، التي يترأسها اللواء احتياط يعقوب عميدور ونائبه لشؤون السياسة الدولية عيرن لارمن، إن خطة نتيناهاو ببناء 850 وحدة استيطانية يمكن أن تؤدي أيضاً بشكل غير مباشر، إلى نشوب الانتفاضة، مشيرين إلى أن بناء وحدات سكنية بهذا الحجم الكبير في ظل جمود عملية التسوية، سيروض دعم الجمهور الفلسطيني لرئيس السلطة محمود عباس، ورئيس الحكومة سلام فياض، ويضعف أجهزة الكبح التي تمنع نشوب العنف.

وقالت الصحيفة إن الخبراء، الذين ضموا البروفيسور شمعون شامير وعمانويل سيفون وماير ليتباك وإيال زيسر وآخرين، حذروا نتيناهاو من أن الظروف القائمة الآن مشابهة لفترة ما قبل الانتفاضة الأولى في كانون الأول 1987، والانتفاضة

حذر خبراء إسرائيليون في شؤون الشرق الأوسط، رئيس الوزراء بنيامين نتيناهاو، من أن أداء وإخفاقات حكومته يمكن أن تؤدي إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة، بسبب اعتداءات قد يقوم بها مستوطنون، تحت شعار «شارة ثمن»، أو نتيجة قراره ببناء مئات الوحدات الاستيطانية، وخصوصاً في ظل الجمود الذي تشهده عملية التسوية على المسار الفلسطيني. ورأى الخبراء المستشرقون، بحسب وصف صحيفة «هآرتس»، أن الخطر الكبير يكمن في إحراق المستوطنين لمسجد كبير سيكون بمثابة الضغط على الزناد بما يؤدي إلى إشعال المنطقة، فيما المساجد التي تم الاعتداء عليها حتى الآن غير معتبرة بنظر الفلسطينيين. وأضاف الخبراء، الذين التقوا مع نتيناهاو لمدة ساعة ونصف

## قضية

## «الحماس»

باتريك غالي

ذُكر صدور الحكم على زعيم الحرب السابق تشارلز تاييلور، العالم بوجود «الماس الدم»، هذه السلعة الفاخرة والغازمة جداً، والضرر المستمر الناجم عنها.

وقد حُكِمَ على الرئيس الليبيري السابق في محكمة دولية في لاهاي بالسجن خمسين عاماً، بعدما ثبت أنه مذنب بارتكاب جرائم بحق الإنسانية. وأدين بدعم الثوار في سيراليون مقابل «الماس الحروب». واستند دفاع تاييلور إلى فكرة أنه كان مجرد مُسهِّل، وليس مُرتكباً. أدى هذا التفريق القانوني، في نهاية المطاف، إلى تخفيف عقوبة تاييلور من ثمانين عاماً، طالب بها قضاة النيابة العامة، إلى السجن لمدة نصف قرن.

على نحو مشابه، لا تزال مفاهيم الشراكة والذنب تلاحق المساعي الدولية الهادفة إلى وضع حد لتجارة الماس الدم عالمياً، الذي تبخته منظمة «عملية كيمبرلي» الدولية المعنية بمراقبة تجارة الماس، التي تجتمع مرتين سنوياً.

وكانت عملية كيمبرلي هدفاً للانتقاد من المجموعات الناشطة في هذا المجال منذ بدايتها عام 2003، بعد أشهر قليلة من انتهاء أعمال العنف التي غداها تاييلور وارتكبتها «الجبهة المتحدة الثورية» في سيراليون. ويقول منتقدوها إن تعريفها للماس الدم، أي الماس غير المصقول الذي تستعمله الحركات الثورية أو حلفاؤها لتمويل أعمال العنف الهادفة إلى إضعاف الحكومات الشرعية، «قصير النظر وقديم».

وفيما تكتفي عملية كيمبرلي بتعقب تحركات الماس غير المصقول وأصوله، تستطيع الدول المتخصصة في مجال الماس المصقول أن تنتج ماسات قيمتها مليارات الدولارات كل سنة. وقد أصبحت إسرائيل أكبر مُصدِّر للماس في العالم، مع إيرادات من هذا الحجر الكريم وصلت إلى 9,4 مليارات دولار، ويعزى ذلك جزئياً إلى هذه الثغرة الفاضحة في عملية كيمبرلي عام 2008. وبما أن عملية صفل الماس تُزيل كل العلامات المميزة التي يمكن تعقبها، من شبه المستحيل تعقب الماس المصقول الذي اشترى من إسرائيل، إذ إن من غير الممكن تفريقه عن الماسات التي تُرسل من جنوب أفريقيا أو أستراليا



تستطيع الدول المنتجة للماس غير المصقول، أو «الماس الدم»، أن تجني مليارات الدولارات سنوياً، في ظل غياب أي رقابة فعّلية على عملية صفل الماس، حيث تجري تجارة هذا الحجر بنحو غير شرعي. وتُعدّ إسرائيل رائدة في إنتاج الماس في العالم، ويعدّ لبنان كذلك مستورداً مهماً لهذه السلعة النادرة، بحيث أصبح من المرجح أن اللبنانيين يستهلكون الماس الإسرائيلي

ربحت إسرائيل 9,4 مليارات دولار من خلال صادرات الماس

المستهلكون اللبنانيون يمولون عن غير قصد الجيش الإسرائيلي

ادين تاييلور  
بدعم الثوار في  
سيراليون مقابل  
«الماس الحروب»  
(زوم دوسو -  
أ ف ب)

## ليبيا

## هجوم على السفير البريطاني في بنغازي

عصر اليوم (أمس)، وأصيب اثنان من ضباط الحماية في الهجوم، إلا أن جميع العاملين الآخرين خرجوا سالمين من دون إصابة.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية في لندن وقوع الهجوم، وقال إن جميع موظفي السفارة بخير، مضيفاً: «نستطيع أن نؤكد وقوع هجوم على موكب تابع للقنصلية البريطانية في بنغازي بعد ظهر اليوم (أمس)». وتعرض الموكب للاستهداف بصاروخ في منطقة الكيش خلال زيارة كان يود إجراءها رئيس البعثة لمقر وزارة التعليم في بنغازي، إلا أن الصاروخ أخطأ هدفه وأصاب سيارة

تعرض موكب سفير بريطانيا لدى ليبيا، لهجوم أمس في بنغازي (شرق)، أدى إلى إصابة شخصين، حسبما أفادت متحدثة باسم السفارة البريطانية في البلاد، فيما وضع أربعة من أعضاء وفد المحكمة الجنائية الدولية الموقوفين منذ الخميس في ليبيا في التوقيف الاحتياطي لمدة 45 يوماً في إطار التحقيق.

وفي ما يتعلق بحادث استهداف الموكب الدبلوماسي البريطاني بصاروخ لم يُعرف مصدر إطلاقه، قالت المتحدثة باسم السفارة البريطانية، إن «السفير البريطاني لدى ليبيا كان ضمن القافلة التي تعرضت لحادث خطير في بنغازي

إلى الزنتان في غرب البلاد اليوم، لزيارة الفريق المحتجز.

من جهته، قال المتحدث باسم الحكومة الانتقالية ناصر المناع، إن «علاقة ليبيا بالمجتمع الدولي والمحكمة الجنائية الدولية لن تكون على حساب المصالح العليا لليبيا أو التفريط في مصالحها». وأكد المناع أنه يتوقع من المحكمة الجنائية الدولية أن «تتفهم الموقف الليبي وتتعاون من أجل تحقيق حيادي نصل به إلى العدالة». وتابع: «ننتظر التحقيقات التي يقوم بها مكتب النائب العام، وفي ضوء ذلك سنتصرف بحيادية».

(أ ف ب، رويترز)

الأمن المرافقة للرئيس، حسبما أفاد وكيل وزارة الداخلية الليبي ونيس الشارف. من جهة ثانية، أعلن مسؤول في مكتب المدعي العام في طرابلس، أن أربعة من أعضاء وفد المحكمة الجنائية الدولية «وضعوا في التوقيف الاحتياطي لمدة 45 يوماً في إطار التحقيق» في الزنتان. وأجرى مسؤولون من المحكمة الجنائية الدولية محادثات مع النائب العام الليبي أمس.

وقال نائب وزير الخارجية الليبي محمد عبد العزيز، لوكالة «رويترز» إن من المتوقع أن يتوجه مسؤولو المحكمة الذين وصلوا إلى ليبيا أول من أمس،



الدبلوماسي البريطاني دومنيك أسكويت  
تعرض موكبه للهجوم (أ ف ب)



## هبوب

## وفيات

رقد على رجاء القيامة المرحوم  
جبلير ميشال بلبل  
زوجته ثريا أشقر طوباوي  
وأولاده كارين زوجة روبير عواد  
وعائلتهما  
جان فيليب وزوجته غاييل أوليفيه  
وعائلتهما  
ميلان زوجة منعم نعمه وعائلتهما  
والدته أدال حبيب فاضل أرملة ميشال  
بلبل  
شقيقاه روبير ميشال بلبل وعائلته  
نويل ميشال بلبل وعائلته  
أرملة شقيقه المرحوم جوزف: ماري تيريز  
مرعب وأولادها وعائلاتهم  
شقيقته نهاد زوجة سمير بستاني  
وعائلتهما  
ابنة عمه أنطوانيت بطرس بلبل  
وعموه عائلات بلبل، أشقر طوباوي،  
أشقر، فاضل، عواد، أوليفيه، تميم، نعمه،  
سروجي، مرعب، بستاني، زعيتر، رفول،  
نخله، غصوب وأنسابهم ينعونه إليكم.  
يحتفل بالصلوة لراحة نفسه الساعة  
الحادية عشرة من قبل ظهر غد الأربعاء  
13 حزيران في كنيسة سيدة المعونات  
الرعاية في حارة صخر، مقابل مدرسة  
حارة صخر الرسمية، ثم ينقل جثمانه  
بعد الصلاة إلى مسقط رأسه بسلو قيط،  
قضاء زغرتا حيث يوارى في ثرى مدافن  
العائلة.  
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة  
14 و15 حزيران في صالون كنيسة سيدة  
المعونات الرعاية في حارة صخر، مقابل  
مدرسة حارة صخر الرسمية اعتباراً  
من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية  
السابعة مساءً.

في  
المكتبات

جوزف سماحة  
خط أحمر

خط  
أحمر

## دم: إسرائيل في الصدارة

## تعقب الألبان الإسرائيلي

مُنحت الشركة الوحيدة المصدرة للألبان في إسرائيل، «شيفا ياميم Shefa Yamim»، حديثاً تراخيص لإجراء اختبارات جيولوجية على مساحة 670 كيلومتراً مربعاً تقريباً بالقرب من مدينة حيفا الساحلية في الشمال. وإذا استُفيد بنحو ملائم من اكتشاف رواسب الكمبرلايت التي يُستخرج منها الألبان، تستطيع إسرائيل خلال العقود المقبلة أن تصبح منتجاً بارزاً للألبان المصقول وغير المصقول في آن واحد، ما سيجعل بعض منتجاتها خاضعاً لشروط منظمة «عملية كيمبرلي». هذا إضافة إلى مصالح إسرائيل الكثيرة في مجال استخراج المعادن في دول، بينها ليبيريا، المعروفة بأنها أرض خصبة للألبان الدم. باختصار، يعتمد الاقتصاد الإسرائيلي بشدة على الإيرادات التي ينتجها الألبان، سواء في شكله المصقول أو ذلك المستخرج من أفريقيا، فهذه الأحجار الكريمة هي الركيزة للمالية الإسرائيلية.

حقوق الإنسان وأنه بالتالي، ينبغي اعتبار الألبان الذي تبيعه الشركات الإسرائيلية الماس دم».

وينتهي ما بين 40 إلى 45 في المئة من مجمل الماس الإسرائيلي المصقول في الولايات المتحدة كل سنة، ويمثل تقريباً نصف مجموع الألبان المصقول الذي يباع في السوق الأميركية. ومن بين أسواق الألبان المصقول الأخرى البارزة المفتوحة أمام إسرائيل: الهند، سويسرا، هونغ كونغ والمملكة المتحدة، ولا سيما أن هذه الجواهرات المصقولة، لا يمكن تعقبها بنحو فعال، وهي تختلط في مراكز التجارة مع الماس من دول مصدرة بارزة أخرى للألبان المصقول مثل بلجيكا والإمارات العربية المتحدة. وبالنظر إلى صعوبة تعقب أصول الألبان بعد صقله، ما من آلية مضمونة لمنع الألبان الإسرائيلي، الذي تُستعمل إيراداته لتمويل الجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي، من دخول أي دولة، بما في ذلك لبنان. وأوضح دايفيس: «ما إن يُصقل الألبان، هذه نهاية عملية تعقب أثره».

الخيارات المتاحة أمام لبنان على الرغم من أن نقابة تجار الذهب والجواهر في لبنان أصرت على أن لبنان قد امتثل لشروط عملية كيمبرلي بعد أن أُعيد إليها، لا يغطي بروتوكول عملية كيمبرلي الألبان المصقول الإسرائيلي. وقد رفض رئيس النقابة، عاطف نصولي، محاولات «الأخبار» المتعددة للحصول على تعليق منه. وبالنظر إلى طبيعة سيطرة إسرائيل

لدى الجيش الإسرائيلي، وبالتالي فإنّ الرابط المالي بين الاثنين جلي».

هذا من دون احتساب إيرادات الألبان في القطاع الخاص، التي تعود إلى الجيش الإسرائيلي. وتملك شركة «ستابميتز» إحدى الشركات الرائدة في إنتاج الألبان في العالم، مؤسسة خيرية «تبنّت» وحدة في الجيش الإسرائيلي. وتمول شركة الألبان العملاقة لواء «غيفاتي»، المسؤول عن إحدى أقطاعات الأعمال الوحشية التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني خلال عملية «الرصاص المصهور» في قطاع غزة.

وفيما تُنظّم حملات لتصنيف الألبان الإسرائيلي كاحجار كريمة مكتسبة في الحروب، تواجه الامبالاة الظاهرية، أو بالأحرى التواطؤ، الذي تبديه منظمات على غرار مجلس الألبان العالمي، معارضة شديدة.

وفي هذا السياق، أعلن رئيس مجلس الألبان العالمي، إيلي إسحاقوف، خلال اجتماع في شهر أيار الماضي، أنه «لا ينبغي أبداً ربط الألبان بالعنف الجماعي ضد مجتمعات معينة، وتحديدًا القمع النظامي ضد الفلسطينيين الذي اتهمت القوات الإسرائيلية بارتكابه». لكن عندما أرسل أعضاء حركة مقاطعة إسرائيل (حركة التضامن الدولي مع فلسطين)، رسالة مشتركة إلى «مجلس الجواهرات المسؤول» في نيسان من العام الماضي، أعلم المدير التنفيذي للمجلس الناشطين بأن المجلس «لا يقبل اقتراحهم أن قطاع الألبان الإسرائيلي يمول انتهاكات

أو أميركا الشمالية، وتنتهي في مراكز تجارية كبرى كنيويورك أو هونغ كونغ، حيث يشتريها بالجملة بائعو الألبان حول العالم.

في الشهر الماضي، عقد أعضاء «مجلس الألبان العالمي» اجتماعهم السنوي في إيطاليا، واتفقوا على توسيع التعريف الحالي الذي تضعه عملية كيمبرلي للألبان الدم ليشمل «أعمال العنف المرتبطة بالألبان في مناطق إنتاج الألبان غير المصقول والتجارة به». لكنها لم توص بإدراج الألبان المصقول في التعريف.

من ناحيتها، اعترضت منظمة «غلوبال ويتنس» على موافقة أفراد عملية كيمبرلي على تصدير الألبان الذي استخرج من حقول «مارانغ» في زيمبابوي، التي كانت لوقت طويل مشبوهة في انتهاكات حقوق الإنسان. واتهم الناشط في المنظمة، مايك دايفيس، أعضاء عملية كيمبرلي بغض الطرف عن انتهاكات مشابهة للحقوق في كافة الدول المنتجة للألبان. وقد صرح لـ «الأخبار» بأن «عملية كيمبرلي هي نادرًا للحكومات التي لا تريد أن تحاسب إحداهما الأخرى. ولا يكفي أن نشير إلى الورقة ونقول هذا تعريفنا وإذا ارتدى القتل والمغتصبون المعنويون زياً عسكرياً عوضاً عن إعلان ولائهم لبعض المجموعات المتمردة فهذه ليست مشكلتنا».

من الواضح أن وصف الألبان المصقول بأنه الماس حروب محتمل مسألة مثيرة للجدل، وهذا ينطبق أيضاً على تصدير إسرائيل كميات ضخمة من هذا الحجر الكريم. ورفضت منظمات غير حكومية عدة، درست الماس الدم، التعليق على موضوع الألبان في إسرائيل، التي سرعان ما ستصبح منقبة رئيسية عن هذا الحجر عوضاً عن مجرد مصدر. وصرح الخبير الاقتصادي الإسرائيلي شير هيفير، كدليل لمحكمة «راسل» حول فلسطين عام 2010، بأن قوات الدفاع الإسرائيلية، من بين منظمات أخرى، هي التي استفادت إلى أقصى حد من تجارة إسرائيل المربحة بالألبان. وكشف هيفير للمحكمة عن أنه: «عموماً، يُقدّم قطاع الألبان الإسرائيلي مليار دولار سنوياً تقريباً للصناعات العسكرية والأمنية الإسرائيلية». وتابع: «كلما اشترى شخص ما الماسة صُدرت من إسرائيل، ينتهي جزء من هذا المال

## تقرير

## الفاتيكان يشرع سلطة إسرائيل على الأراضي المحتلة

في البلاد ومؤسساتها، ولذلك تقرر في الاتفاق أن تبحث لجان ثنائية كل واحدة على حدة هذه الجوانب وتتوصل إلى اتفاقات.

في المقابل، أكد قانوني فلسطيني يُمثل موقف الطوائف المسيحية الفلسطينية من الاتفاق المتبلور، أن في الاتفاقات الثنائية مادة تُعرّف كلمة «إسرائيل» وتُفرّق بين جانبي الخط الأخضر، مشدداً على أن ذكر كلمة «قانون إسرائيلي»، من دون أي توضيح وتحفظ، هو سابقة خطيرة وفيه شيء من الاعتراف الضمني بضم شرق القدس وبالسلطة المدنية الإسرائيلية على أراضي الضفة الغربية.

أي شيء قد يضرّ بالفلسطينيين، وأن الاتفاق هو مع إسرائيل السيادية في هويتها المعروفة من جهة دولية، ولهذا لا حاجة إلى أي مادة توضيح سابقة». وأضافت «هارتس» أن أعضاء اللجنة الثنائية الدائمة بين إسرائيل والفاتيكان سيلتقون في روما للتباحث في أمور مختلف عليها.

ولفتت «هارتس» إلى أنه في فترة التفاوض التي استمرت 13 سنة، حثّت إسرائيل الفاتيكان على إنشاء علاقات دبلوماسية قبل أن يجري توضيح جميع القضايا القانونية والمالية المتعلقة بمكانة الكنيسة الكاثوليكية

الطوائف المسيحية في القدس والضفة لقاءات طارئة، في المدة الأخيرة، واتصلوا بالفاتيكان، في محاولة للإيضاح لهم أن الاتفاق الذي تجري بلورته ليس تقنياً فقط، بل ستكون له آثار شديدة لعدم وجود تمييز بين إسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة. ووجهت فرنسا التي تخشى، بحسب «هارتس»، من الاعتراف الضمني بالضم ومن الآثار الاقتصادية على الطوائف المسيحية وعلى مؤسساتها المسيحية في البلاد والطوائف المتصلة بها، رسالة مشابهة إلى الفاتيكان. بالرغم من ذلك، نقلت الصحيفة عن مصدر مطلع أنه «لا يوجد في المسودة

ذكرت صحيفة «هارتس» أن مسودة الاتفاق الاقتصادي بين إسرائيل والفاتيكان، والتي لا تفرق بين إسرائيل السيادية والمناطق المحتلة عام 1967، لقيت أصداً واسعة لدى الطوائف المسيحية في القدس والضفة الغربية، إضافة إلى فرنسا.

ونقلت «هارتس» عن جهات فلسطينية قولها إنه يُفهم من الاتفاق الذي تجري بلورته أن هناك اعترافاً مباشراً بضم شرق القدس إلى إسرائيل وتطبيق القانون الإسرائيلي على مناطق في الضفة الغربية. وبحسب «هارتس» أيضاً، أجرى أعضاء

## هبوب

## هبوب

## مفقود

فقد جواز سفر باسم أحمد محمد شفيق نور الدين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/768558

فقد جواز سفر باسم علي شريف سيد علي شريف سيد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/350501

فقد جواز سفر باسم ليليان جوزف هليلط لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/723671

فقد جواز سفر باسم ايمان مرعي درغام لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 06/381974

فقد جواز سفر باسم زهراء علي زين الدين، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/856128

فقد جواز سفر باسم علي يوسف بركات، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/763884.

فقد جواز سفر باسم ميسون أحمد حمود، لبنانية الجنسية. للمراجعة مجد نجر، هاتف: 03/809172.

فقد جواز سفر باسم Mina Ambar Bahadur Basnet نيبالية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/215655 - 03/751329.

## للبيع

شقة للبيع في الحدث. شارع السان تيريز. فوق محلات أوركا. ط. 3. صالونان وغرفة طعام. 3 نوم. ت: 03/744361

## مطلوب

مطلوب معلم طباعة flexo على ماكينات دفاتر، فاكس: 01/841302.

## خرج ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي mohammad ismail mohammad mofiz ullah من مكان عمله. الرجاء ممن يجده الاتصال: 03/798514.

غادر العامل المصري السيد عز الدين الرجال مركز عمله في شركة مودرنا وسارافينا في زفتا ولم يعد، نحمل من يشغله المسؤولية القانونية، ومن يعرفه الاتصال بالرقم: 03/890660

## وفيات

مجلس فاتحة وذكرى أسبوع عن روح المأسوف على شبابه رباح محمد جهجاه

والده: المرحوم محمد جهجاه والدته: الحاجة زينب ملحم أسعد ابنته: رزان

أشقائه: حكمت، عزت، المرحوم جهجاه، عاطف، فهد ونسيب شقيقاته: ليلى، فاطمة، إنصاف وعدوية

أصهرته: يوسف الحسيني، حسان خليل وعلي خليل

مجلس الفاتحة: مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي، مستديرة شاتيلا، الخميس في 2012/6/14، من الساعة الثالثة حتى السادسة بعد الظهر.

ذكرى الأسبوع: حسينية بلدة عرمتي، الأحد في 2012/6/17، الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل الفقيد وعموم أهالي عرمتي.

زوجة الفقيد ليلى اسطفان (في المهجر) ابناه: وسام (في المهجر) هشام وعائلته (في المهجر)

ابنتاه: حياة زوجة إتيان غابي وعائلتها حنان (في المهجر)

أشقائه: عائلة المرحوم قسطه الفاخوري عائلة المرحوم جورج الفاخوري عائلة المرحوم نخلة الفاخوري

شقيقته عائلة المرحومة مريم وأنساباً لهم ينعون فقيدهم المرحوم المربي

ادوار سعيد الفاخوري المنتقل إلى رحمته تعالى (في كندا) نهار الأحد 10 حزيران 2012.

يقام قداس لراحة نفسه الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 12 حزيران في كاتدرائية مار نقولا للروم الملكيين الكاثوليك - صيدا.

تقبل التعازي قبل القداس وبعده في صالون الكاتدرائية ويوم الأربعاء 13 الجاري في صالون كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة - جونية من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة مساءً.

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

39 40 38 25 23 14 5

الأرقام الراححة: 5 - 14 - 23 - 25 - 38 - 40 الرقم الإضافي: 39

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكتان.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة السادسة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة السابعة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة الثامنة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة التاسعة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكة.

## 1144 sudoku

	6		5		4			
		8			3	6		
			7		5			
		9		3			1	
1			8		4			2
	7			5		6		
		2			5			
	8	4				1		
			5		9		8	

## حل الشبكة 1143

2	6	9	7	3	1	8	5	4
7	4	5	9	8	6	1	3	2
8	1	3	5	4	2	6	9	7
1	2	7	6	9	3	4	8	5
9	3	4	8	7	5	2	6	1
5	8	6	2	1	4	3	7	9
6	9	8	4	2	7	5	1	3
3	7	2	1	5	8	9	4	6
4	5	1	3	6	9	7	2	8

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1144

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أديب فرانكوفوني جزائري معاصر درس اللاتينية والإغريقية في تعليمه الثانوي وتخرج في علم الاقتصاد. موظف رفيع المستوى في وزارة الصناعة. له كتب قيمة 5+4+6+7+8+3 = مركز حدودي لبناني ■ 11+9+1 = رفيق الثوم ■ 2+10 = حرف عطف

حل الشبكة الماضية: جيرارد بيكيه

إعداد  
نوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1144

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصاحاً

1- جنرال إسباني راحل قاد الثورة الوطنية ضد الجمهورية في الحرب الأهلية وأصبح الحاكم المطلق ورئيس الدولة - من إنتاج البقر - 2- مدينة في الأرجنتين قاعدة إقليم أرض النار وتعتبر أقصى مدينة جنوبية في العالم - حرف نصب - 3- ثرى - دولة في جنوب أفريقيا عاصمتها غابرون - 4- يعمل في السيرك ويأتي بأعمال مذهشة - يغطي جلود بعض الحيوانات - 5- من يحب نفسه حتماً مفرطاً - صفة رجل يتكلم بكلام يدعي أنه صواب وهو خطأ - 6- أخوان صناعيان فرنسيان اخترعا التصوير السينمائي - شركة نفط عالمية - 7- وقع الطائر بالعامية - عاصمة الإكوادور - طعم الحنظل - 8- بروم وبيغي - 9- صفة حيوان داجن - مطربة مكسيكية معروفة - 10- طبيب ألماني إكتشف جرثومة السل وحصل على جائزة نوبل عام 1905 - عائلة بطل ملاكمة عالمي

## عمودياً

1- لقب المطرب اللبناني عاصي الحلاني - 2- أسرة قباصرة روسيا - 3- بلل في الحائط من المطر - أحد أبناء نوح - ماركة أقلام حبر - 4- فلكي بولوني قديم برهن عن دوران الكرة الأرضية على ذاتها وحول الشمس - إسم بوذا في الصين - 5- عائلة مهندس اسكتلندي راحل أدخل عدة تحسينات على الآلة البخارية - أحرف متشابهة - 6- يشرب الماء بكثرة من دون إرتواء - تتعفن في حرف الناء أو الرء - 7- تكلم معه وناقشه عبر الأنثر - أغنية لفريد الأطرش - 8- نهر في أواسط روسيا وأهم روافد الفولغا - عرض البضاعة للبيع منادياً عليها - 9- عائلة أديب وصحافي مصري راحل من أصول تركية - يحمل كل إنسان - للنداء - 10- شاعر مسرحي فرنسي كبير راحل

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصاحاً

1- أجاكسيو - بم - 2- ليبيا - صباح - 3- إرت - نقف - سم - 4- دا - يدس - وتد - 5- رنان - أر - وب - 6- سوبارو - 7- ساري - سطل - 8- يينيمي - ربي - 9- أدلف - ريغا - 10- خس - خروتشيف

## عمودياً

1- الإبريسي - 2- جبران - أياس - 3- أبث - الرند - 4- كي - ين - يملخ - 5- ساند - يفر - 6- قساوسة - 7- وصف - ربط - رت - 8- الريش - 9- باستور - بغي - 10- محمد بوضياف

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن محكمة جب جنين المدنية (الرئيس العدلي) يبلغ الى المدعي عليه سيف الدين خالد شاتيليا من حوش الحريمة ومجهول محل الإقامة حالياً. عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.ج. وبالمدعى رقم أساس مدور 2012/139 يبلغك قلم هذه المحكمة الاستحضار المقدم من المدعي سليمان محمد ذيب المجذوب بموضوع فسخ عقد إيجار الموقع بينك وبين المدعي والزائم باخلاء المأجور وتسليمه للمدعي ودفع بدل الإيجار من تاريخ 2010/8/1 وحتى تاريخ الدفع الفعلي والبالغ حتى تاريخه أربعة عشر مليون ليرة لبنانية مع العطل والضرر وفوائدها القانونية منذ تاريخ الاستحقاق وحتى الدفع الفعلي واتخاذ القرار في غرفة المذاكرة بحبس اثاث منزل المدعي عليه وسائر المنقولات الموجودة في المأجور لتأمين الاجرة المستحقة والتي تستحق سنداً لأحكام المادة 571 م.ج. وتديريك كافة الرسوم والمصاريف واتعاب الحمامة والعطل والضرر. وعليه تدعوك هذه المحكمة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاستحضار ومرفقاته علماً ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات المحكمة ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة التبليغ البالغة خمسة عشر يوماً الى متابعة المحاكمة بحقك اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

25 نيسان 2012  
رئيس القلم  
محمد اسماعيل شرانق

إعلان لتلزم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزم تقديم مواد مخبرية وزجاجيات لزوم كلية الصحة العامة. الفرع الثاني على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي. اليوم الجمعة الواقع فيه 2012/7/13 الساعة الحادية عشرة (11) الحادية عشرة من شهر تموز سنة 2012. لصالح الجامعة اللبنانية - كلية الصحة العامة. الفرع الثاني. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية الصحة العامة. الفرع الثاني. العنوان: الفنار. مجمع بيار الجميل الطابق السادس. مكتب السيد: صباح ابي عقل امينة سر كلية الصحة العامة. الفرع الثاني يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم

الخميس الواقع فيه 2012/7/12 وذلك أثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 31 ايار 2012  
رئيس الجامعة اللبنانية  
عدنان السيد حسين  
التكليف 1180

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء علب وصل لكابلات 150 ك.ف. زيت وناشف XPLE، موضوع استدراج العروض رقم 4/د/ 10144 تاريخ 2011/11/16، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2012/7/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50,000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2012/6/7 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس/ملحم خطار  
التكليف 1194

إعلان

تعلن بلدية زحلة - معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2012/7/3 بطريقة المناقصة العمومية، لتلزم ملف أعمال طارئة اشغال مجاري صحية ضمن النطاق البلدي لمدينة زحلة في المنطقة الثانية والتي تشمل وادي العرائش. البربارة. الميدان. حوش الزراعة. معلقة بناء وارضى زحلة المتاخمة لها استناداً للقرار رقم 264 تاريخ 2010/10/8.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة. رئيس بلدية زحلة - معلقة المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان

تعلن بلدية زحلة - معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2012/7/3 بطريقة المناقصة العمومية، لتلزم ملف أعمال طارئة اشغال مجاري صحية ضمن النطاق البلدي لمدينة زحلة في المنطقة الاولى والتي تشمل الراسية،

سيدة النجاة، مار انطونيوس، مار الياس، مار مخايل ومار جرجس، حوش الامراء بناء وارضى زحلة المتاخمة لها استناداً للقرار رقم 264 تاريخ 2010/10/8.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة. رئيس بلدية زحلة - معلقة المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان رقم 2/32

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدراج عروض لتلزم تأمين متعاقد مشروع تنفيذ خطة طوارئ مرض انفلونزا الطيور والأمراض الوبائية الأخرى وبرنامح تطوير زراعية الاعلاف وتربية الماشية ضد حوادث العمل والأمراض الناتجة عن العمل لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/7/10 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 2012/6/8 مدير عام الزراعة بالإنابة علي ياسين  
التكليف 1196

إعلان لتلزم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزم أعمال تنظيف لمدة سنة لزوم المبنى الجديد لكلية الصحة العامة. الفرع السادس. على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي - المتحف. الساعة (11) الحادية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2012/7/6 من شهر تموز سنة 2012

لصالح الجامعة اللبنانية - كلية الصحة العامة. الفرع السادس. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية الصحة العامة. الفرع السادس.

العنوان: عين وزين. الشوف. داخل حرم مستشفى عين وزين.

مكتب السيد: أكرم هرموش يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة الكائن في الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية في المبنى الزجاجي - المتحف وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2012/7/5 وذلك أثناء الدوام الرسمي. بيروت في 31 ايار 2012 رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين  
التكليف 1177

إعلان

بيع للمرة الاولى صادر عن دائرة تنفيذ الدامور الرئيس ناصر طالب التخفيض: نهاد الياس القزي بالاصالة عن نفسها وبصفقتها قيمة على ابنتها المحجور عليها كريستيان القزي المنفذ عليه: مخايل سليم القزي. السند التنفيذي: استنابة صادر عن دائرة تنفيذ بعدد تحت الرقم 2011/630 تاريخ 2011/6/8 تاريخ محضر الوصف: 2011/11/2 تاريخ تسجيله: 2011/12/7

المطروح للبيع: كامل العقار رقم 30 من منطقة الدامور العقارية حدوده: شمالاً العقار رقم املاك عادة 32، شرقاً العقار رقم املاك عامة واملاك عامة درج، جنوباً العقار رقم 25 واملاك عامة، غرباً العقار رقم 1975 و31 و32. التخمين: 542,250/ل.ل. بدل الطرح: 542,250/ل.ل. موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع في 2012/7/4 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في الدامور

شروط البيع: على الراغب في الشراء، وقبل المباشرة في المزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في الدامور قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيها وعليه خلال 3 ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة بالعرض على مسؤوليته كما وعليه خلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن و5% رسم الدلالة.

رئيس القلم  
خضر حميه

إعلان صادر عن محكمة جوييا المدنية

قاضي الامور المستعجلة تدعو محكمة جوييا المدنية كلاً من نمر درويش صالح وعصام درويش قضاوي ومحمد انيس قضاوي ونعيمة انيس قضاوي وعسان انيس قضاوي ورندة انيس قضاوي وعلي انيس قضاوي

للحضور الى قلم المحكمة خلال اوقات الدوام الرسمي في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لاستلام اوراق الدعوى المقدمة من المستدعين حسن وحسين الجمال وكيلتهما المحامية وداد شهاب بمادة شطب حق سطحية عن صحيفة العقار 1956/جوييا، كما تدعوكم لحضور الجلسة المعينة بتاريخ 2012/6/18 وفي حال عدم الحضور تتم التبليغات بواسطة رئيس القلم وتجري محاكماتكم وفقاً لقانون اصول المحاكمات المدنية.

رئيس القلم  
ابراهيم حمود

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب جعفر فضل خريس بوكالته عن ندى شفيق قاطرجي بصفقتها احدي ورثة شفيق عبد القادر قاطرجي وريث عبد القادر محمد القاطرجي سند تملك بدل عن ضائع عن حصة مورثها عبد القادر محمد القاطرجي بالعقار 368 منطقة الباشورة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء ذوائب توتر متوسط. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 55000/ل.ل. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/6/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2012/6/7 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس ملحم خطار  
التكليف 1182

إعلان

بالإشارة الى الاعلان الصادر والمنشور في جريدة الأخبار تاريخ 2012/6/5 قرر رئيس دائرة التنفيذ تصحيح الخطأ المهدي الحاصل في الاعلان باعتبار ان الدين المترتب بموجب عقد التأمين المعدل لدى محكمة التمييز برقم 2004/13 يبلغ مليون ومائة وعشرة الاف بدل مليون ومائة الف دولار لذلك يقتضي تصحيح القرار اعلاه.

رئيس القلم  
علي حجازي

الشركة العصرية اللبنانية للتجارة (بيبي كولا لبنان)

تحتفل بعيدها الستين

أقامت الشركة العصرية اللبنانية للتجارة (معبى بيبي كولا في لبنان S.M.L.C.) حفل استقبال في 23 أيار / مايو، 2012 احتفالاً بمرور ستين عاماً على تأسيس الشركة. وقد استضاف الحفل، الذي أقيم في قاعة Pavilion Royal في الببال، رئيس مجلس إدارة S.M.L.C. السيد وليد عساف وأعضاء مجلس الإدارة. وحضره أكثر من 500 ضيف. تم تأسيس شركة S.M.L.C. في العام 1952 من قبل توفيق عساف وإخوانه، وقد حصلت هذه الشركة على أول امتياز في الشرق الأوسط لتعبئة منتجات بيبي كولا. واليوم، وبعد مضي ستين عاماً، تبرز S.M.L.C. كواحدة من أكبر الشركات الصناعية في لبنان، مع لأحة كبيرة تضم العديد من السلع، من بينها بيبي مكس، دايت بيبي، سفن أب، ميرندا، ترويكانا، ليتون آيس تي و AMP...

(بيان)

فستان ويتني هيوستن في تجمع أم النور

ينظم تجمع أم النور للتأهيل و الوقاية من المخدرات حفل العشاء السنوي في سكاى بار- مجمع الببال يوم الاثنين الموافق 18 حزيران 2012. سيتخلل هذا الحفل مزاد علني على فستان الفنانة العالمية « ويتني هيوستن » الذي ارتدته في حفل «بيت» في 2010. الفستان من تصميم المصمم اللبناني العالمي «توني ورد» وهو تبرع به لام النور تلبية لامية ويتني هيوستن التي ارادت ان يعود ريع هذا الفستان لأعمال خيرية. للأسف ماتت ويتني هيوستن من جراء جرعة زائدة من المخدرات لذا مردود هذا المزاد سيكون لمعالجة المدمنين المتواجدين في مراكز التأهيل التابعة لتجمع أم النور.

لمن يرغب في الحضور والمشاركة في العشاء الرجاء الاتصال

09-285-210 / oumelnour.info@gmail.com

(بيان)

يورو 2012



قمة المجموعة الرابعة لم ترتق إلى المستوى المطلوب

# إنكلترا وفرنسا «حبايب» وشيفتشنكو يقضي

انتهت قمة المجموعة الرابعة بين إنكلترا وفرنسا بتعادل ايجابي 1-1 في مباراة لم ترتق إلى المستوى المطلوب بالنظر إلى النجوم الذين كانوا موجودين في كلا الطرفين، في الوقت الذي حققت فيه أوكرانيا صاحبة الضيافة مع بولونيا فوزاً في غاية الأهمية على السويد 2-1، بفضل نجمها اندريه شيفتشنكو



شيفتشنكو مسجلاً هدف الفوز لأوكرانيا (ميكائيل دالدير - رويترز)



نصري محتفلاً بهدفه (أ ف ب)



ليسكوت مسجل هدف إنكلترا (رويترز)



خيبة ابراهيموفيتش (أ ف ب)

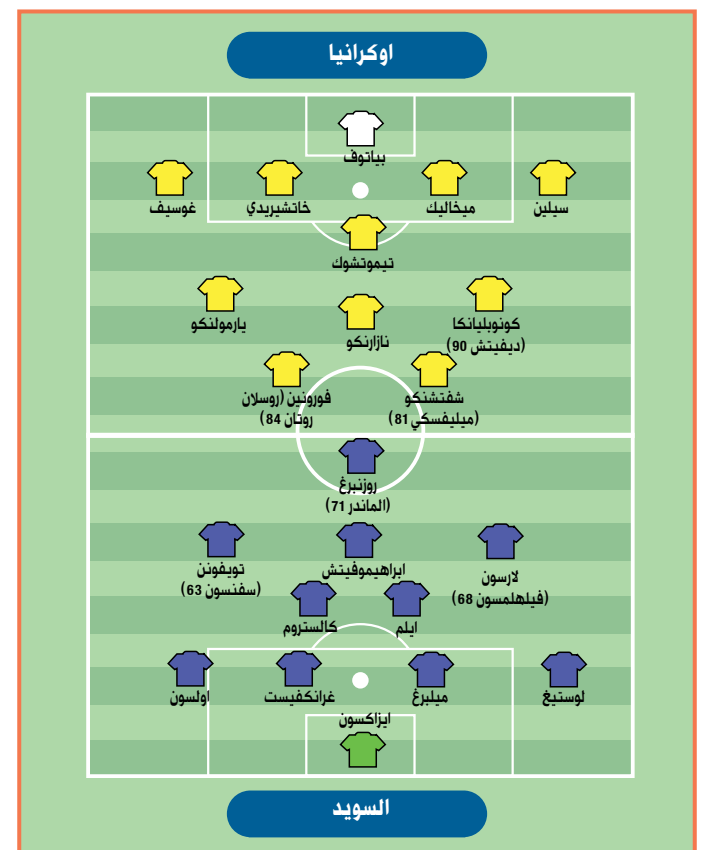
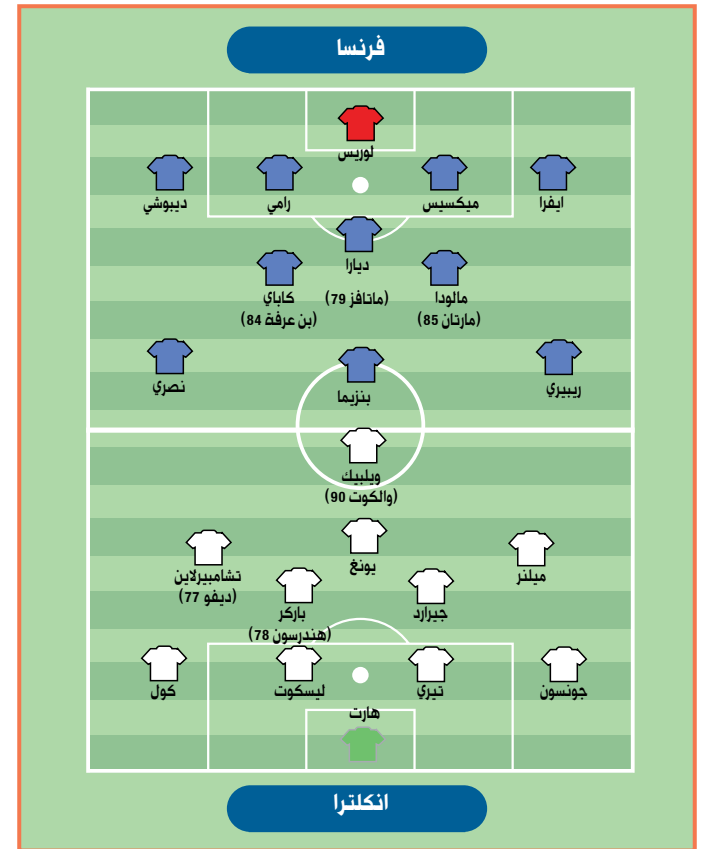
وبلان، حيث أجرى الأول 3 تبديلات، بنزول جيرماين ديفو وجوردان هندرسون وثيو الكوت بدلاً من اليكس تشامبرلين وسكوت باركر وداني ويلبك توالياً، في حين رد بلان بتغييرين من أجل تدعيم الحالة التفوق النسبي لفريقه في اللحظات الأخيرة على أمل خطف اللقاء، من خلال الدفع بحاتم بن عرفة ومارفين مارتان بدلاً من يوهان كاباي ومالودا الذي لم يكن بمستواه إطلاقاً، ويعود السبب إلى إشراكه في ارتكاز خط الوسط، وكون ذلك ليس من المراكز المفضلة له، لكن المباراة ظلت على حالها وبدا التغيير لإمرار الوقت ليس إلا. بالمجمل، بدأت فرنسا البطولة بشكل جيد على الصعيد الفردي أمام المنتخب الإنكليزي العنيد الذي تعامل بواقعية كبيرة مع المباراة واختار اللعب بأسلوب دفاعي، فكان الاستهلال بتعادل إيجابي يبدو مرضياً للطرفين.

قائد المنتخب ستيفان جيرارد الذي كان وحده ضابط الإيقاع الهجومي والدفاعي في صفوف منتخبه، وكان أبرز من تمكن من الوقوف سداً في وجه المد الفرنسي الهجومي في الشوط الثاني، سواء باعتراض التمريرات أو بالضغط على المنافس وخطف الكرة منه. لكن الرد جاء سريعاً عن طريق نصري، مسدداً كرة ذكية من خارج منطقة الجزاء، بعد تبادل كروي ممتاز بينه وبين ربييري وفلوران مالودا، ليضعها داخل مرمى الحارس جو هارت الذي كان أداؤه مهزوزاً بعض الشيء (39).

الكثافة العددية التي دفع بها كلا المدربين في الوسط، انعكست سلباً على اللقاء، ويعود هذا إلى الحذر من المخاطرة في المباراة الأولى لهما في البطولة. وتجلى هذا الحذر في التغييرات التي أجراها هودجسون الذي يقود الفريق للمرة الثالثة منذ توليه المسؤولية قبل 40 يوماً،

المباراة التي كان من المفترض أن تكون قمة كروية بين إنكلترا وفرنسا، لم تصعد إلى مستوى آمال الجماهير على الإطلاق. المنتخبان لم يقدموا أداءً لافتاً، بل على العكس تماماً، خيم الملل على معظم لحظات اللقاء. المدرب الإنكليزي روي هودجسون وضع الفريق بتشكيل دفاعي 4-1-5، معتمداً على الدفاع الصلب والمنظم والمرتدات السريعة التي لم تكن لها الكثير من الفعالية. أما الفرنسي لوران بلان، فارتكز على خطة 3-3-4، معتمداً على الاستحواذ والتمريرات القصيرة من لمسة واحدة، ورغم حيوية الفرنسيين، افتقدوا اللمسة الأخيرة، على الرغم من وجود عناصر هجومية موهوبة أمثال كريم بنزيما وفرانك ربييري وسمير نصري.

وجاء افتتاح التسجيل للإنكليز عن طريق راسية من جوليان ليسكوت في الدقيقة 30 بعد كرة ثابتة نفذها



## أصداء الـ«يورو»

## التصاريح ممنوعة على هونتيلاز!

سمح الاتحاد الهولندي لجميع لاعبيه بالتصريح للصحافة، ما عدا المهاجم كلاس يان هونتيلاز، الأمر الذي يندرج بوجود أزمة داخل المنتخب «البرتغالي». وكان هونتيلاز، هداف الدوري الألماني برصيد 29 هدفاً في صفوف شالكه، قد أعرب عن غضبه لعدم إشراكه أساسياً في المباراة الأولى ضد الدنمارك، حيث فضل المدرب بيرت فان مارفيك الاعتماد على مهاجم أرسنال الإنكليزي روبن فان بيرسي.



## الجمهور الروسي عنصري؟

وصف وزير الرياضة الروسي، فيتالي موتكو، ادعاءات استخدام جماهير بلاده تعابير عنصرية في مباراة تشيكيا الأخيرة بالسخيفة. وصرح لوكالة «ريا نوفوستي» الروسية: «إنها سخيفة وغير عادلة. كنت في المباراة، وشاهدت كل شيء. بدأ مشجعونا بالهتاف المضطرب، لكن جزءاً من الجمهور التشيكي رفض الوقوف، فبدأوا ينتقدون التشيكيين من خلال تلك الأصوات».

وكانت إحدى مجموعات المراقبة قد ذكرت أن التشيكيين من أصل إثيوبي ثيو جبري سلاسي كان هدفاً لهتافات عنصرية خلال فوز روسيا على تشيكيا 4-1 في الجولة الأولى، الأسبوع الماضي. وقال رافال بانكوفسكي من منظمة «نيفر اغين» البولونية وهي جزء من شبكة «كرة القدم ضد العنصرية في أوروبا» (فاري) إن مراقبي مجموعته سمعوا أصوات قروء من قبل بعض الجماهير الروسية.

## أرضية الملاعب جافة بسبب رخصها

أوضح النمساوي ألكسندر ريشتر، أحد الخبراء بنوعية أرضية ملاعب كرة القدم، في تصريحات لوكالة الأنباء النمساوية (أبا)، أن قرار المنظمين في بولونيا باستخدام أرضية سعرها رخيص في ملعب مدينة غدانسك قد يكون السبب وراء الشكوى التي تقدم بها المنتخب الإسباني بعد تعادله مع نظيره الإيطالي. وقال ريشتر إن شركته لم تكن مصدراً لأرضية هذا الملعب فحسب، وإنما أيضاً لأرضية ملاعب كييف ودونتسك ولفيف في أوكرانيا والتي لم يشك أحد منها حتى الآن. وكان المنتخب الهولندي قد اشتكى أيضاً من أرضية ملعب مدينة خاركييف الأوكرانية بحيث إنها لا تساعد اللاعبين على تنافس الكرة بالشكل المناسب والمعتاد.

## إيقاف شيشني وباباستاثوبولوس مباراة واحدة

فرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عقوبة الإيقاف مباراة واحدة على حارس مرمى بولونيا فويتشيك شيشني والمدافع اليوناني سقراطيس باباستاثوبولوس بعد طردهما في المباراة الافتتاحية التي جمعت بين منتخبي بلادهما. وسيغيب شيشني بالتالي عن المباراة المرتقبة ضد روسيا، فيما لن يخوض باباستاثوبولوس المباراة ضد تشيكيا أيضاً ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى.



كانت فرنسا جيدة على الصعيد الفردي في حين اعتمدت انكلترا على الدفاع

سيكتسب الأوكرانيون دفعة معنوية هائلة لتكون سلاحهم الأول في المواجهتين أمام فرنسا وانكلترا



المسابقة. هكذا، تحرك الجناحان يفغيني كونوبليانكا واندرية يارمولنكو على المسيرة والميمنة في حين تولى شيرهي نازارنكو مهمة التوغل من الوسط بانتظار أن يقول النجم المخضرم أندريه شيفتشنكو كلمته. وبالفعل، لم يخيب هذا الأخير آمال زملائه وجماهير بلاده، حيث قاد أوكرانيا إلى قلب النتيجة برأسيتين جميلتين في الدقيقتين 55 و62، الأولى من كرة عرضية على الرواق الأيمن لعبها يارمولنكو وحولها «شيفا» ببراعة في الشباك والثانية من ركنية نفذها كونوبليانكا حيث سبق شيفتشنكو ابراهيموفيتش إلى الكرة وزرعها في الزاوية الضيقة على يمين الحارس العملاق اندرياس ايزاكسون، لتنتهي النتيجة بفوز أوكراني أكثر من مهم. فوز جاء ليرفع من أسهم أصحاب الأرض لبلوغ الدور ربع النهائي. (الأخبار)

في محاولة لامتناس فوراً أصحاب الأرض. لكن أواخر الشوط الأول شهدت انتعاشة في كلا الطرفين، فبدأت الخطورة تقترب من المرمى، وهذا ما شاهدناه في رأسية زلاتان ابراهيموفيتش التي أصابت القائم الأيسر لرمي أندريه بياتوف (39) كانت أبرز ما شهده هذا الشوط.

هذه الرأسية كانت مؤشراً إلى أن الأمور لا تسير على ما يرام مع الأوكرانيين، وبالفعل صدم ابراهيموفيتش الجمهور المحلي عندما سجل الهدف الأول مع بداية الشوط الثاني عندما تابع عرضية كيم كالستروم بهدوء في الشباك (52).

وبينما كانت الأمور تشير إلى أن الهدف سيحبط من معنويات الأوكرانيين، إذا العكس هو الصحيح. حيث أيقن هؤلاء أن لا مجال إلا لفتح اللعب والانطلاق إلى الهجوم إذا ما أرادوا الاستمرار في

## أوكرانيا x السويد (1-2)

خرجت الجماهير الأوكرانية في قمة سعادتها في المباراة الثانية ضمن المجموعة الرابعة، بعد أن شاهدت منتخب بلادها المستضيفة للبطولة إلى جانب بولونيا وهو يحقق الفوز في مباراته الأولى على السويد 2-1. فوز كان طعمه كالعسل على الأوكرانيين، خصوصاً بعد تعادل فرنسا وانكلترا في مجموعتهم الصعبة ليتصدروا الترتيب ويكتسبوا دفعة معنوية هائلة ستكون سلاحهم الأول إلى جانب عامل الأرض والجمهور في المواجهتين أمام فرنسا وانكلترا.

في الواقع، من تابع الدقائق الثلاثين الأولى من المباراة كان ليعتقد أن اللقاء سيسير على رتابة لقاء فرنسا وانكلترا، حيث كان الحذر من الطرفين سيد الموقف، إذ اعتمد كل منهما على إغلاق المنافذ وسط تكتل كبير في المنتصف. دقائق لم تخل من خشونة خصوصاً سويدية

## يورو 2012



## حدث في كأس أوروبا

## «عباقرة الكرة» فقدوا عقولهم للحظات

## شريك كريم

أثارت تصريحات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي انتقد بشدة مدرب منتخب إسبانيا فيسنتي دل بوسكي، الكثير من الجدل في بلاد الأندلس بين مؤيد ومعارض لتدخل مدرب غريب في شؤون داخلية. انتقادات مورينيو تمحورت حول خطأ فني ارتكبه المدرب الإسباني خلال المباراة أمام إيطاليا ويختصر بعدم دفعه برأس حربة شرعي في تشكيلته التي شغل فيها سيسك فابريغاس مركزاً متقدماً. لكن من دون شك، يمكن اعتبار أن مورينيو أصاب في انتقاده، وذلك استناداً إلى معطيات توضح أنه لولا إشراك فرناندو توريس أو أحد المهاجمين الآخرين في تشكيلة «لا فوريا روكسا» لوجد الإيطاليون أنفسهم في موقف حرج، والدليل أنه عند دخول «إل نينيو» إلى أرض الملعب، تغير الأداء الإسباني بشكل كبير وزادت الفرص الخطرة على مرمى الحارس جانلويجي بوفون، الذي نجا في مرحلة أولى من كرة ساقطة لعبها مهاجم تشلسي الانكليزي، ثم أنقذ أفراداً للاعب عينه.

وهنا يمكن التصويب على خطأ دل بوسكي في عدم قراءته المباراة سريعاً، إذ إن وجود مهاجم صريح يجيد التحرك بين المدافعين الطليان الثلاثة يمكنه إرباك هؤلاء، وخصوصاً أنهم اعتمدوا طريقة دفاعية جديدة نسبياً، لذا كان من الأجدى منح الثقة لتوريس أو غيره لأكثر من 16 دقيقة، أي الوقت الذي وجد فيه الأخير على أرض الملعب.

وعموماً، شهد العالم أخطاءً أخرى مشابهة لمدربي منتخبات الصف الأول، فوقع مدرب منتخب هولندا بيرت فان مارفيك في الفخ عينه خلال المباراة أمام الدنمارك، إذ بدا واضحاً أن مهاجمه المفضل روبن فان بيرسي لم يكن في يومه عبر عدم تمكنه من الوصول إلى الشباك، وإن أقدم فان مارفيك

على خطوة صحيحة باستعانتها بخدمات الهذاف الآخر كلاس يان هونتيلار، فإن تبديله جاء متأخراً كثيراً (في الدقيقة 71)، وخصوصاً أن «البرتغالي» كان متخلفاً بهدف وبحاجة إلى القيام بضغطة مضاعف من أجل زعزعة الحائط الدنماركي، وهو ما يمكن تأمينه عبر وجود مهاجمين اثنين مزعجين في منطقة الجزاء. ويمكن اعتبار أن اعتماد فان

مارفيك على إبراهيم أفيلاي المتبعد منذ أشهر طويلة بسبب إصابة بالغة، كان رهاناً خاطئاً، والأسوأ أنه وضع هذا الرهان على خلفية بروز اللاعب في مباراة ودية أمام إيرلندا الشمالية سبقت انطلاق كأس أوروبا.

كذلك، حضرت التبديلات المتأخرة في مباراة ألمانيا والبرتغال، وتحديدًا من جانب مدرب «المانشافت» يواكيم

شاهد العالم  
أخطاء متشابهة  
لمدربي المنتخبات

لوف الذي أبقى على ماريو غوميز في الملعب حتى الدقيقة 80، رغم أنه أرهق بدنياً، فكان من الصعب على ميروسلاف كلوزه الدخول في أجواء المباراة في الدقائق العشر الأخيرة. وينطبق الأمر عينه على مسعود أوزيل الذي لم يتمكن لفترة كبيرة في الشوط الثاني من القيام بمجهود دفاعي، فكان مفترضاً أن يدخل طوني كروس أبكر من ذلك وليس في الدقائق الثلاث الأخيرة.

أما أسوأ نقطة لم يعالجها لوف في ليلة المباراة ويتوقع أن يفعل العكس عشية المباراة أمام هولندا، فهي تمديده الثقة بالجناحين توماس مولر ولوكاس بودولسكي اللذين لم يقوما بالمطلوب.

ففي الوقت الذي انتظر فيه كثيرون دخول اندريه شورله أو ماركو رويس لتنشيط إحدى الجهتين، بقي الاثنان على مقاعد البدلاء رغم أنهما يعدان من أبرز نجوم الموسم في الدوري الألماني. أضف أن المهومة ماريو غوتزه بقي بعيداً عن حسابات لوف رغم الإمكانيات التي يخبئها والديناميكية التي يدخلها إلى اللعب، وخصوصاً في حال وُجد مع أوزيل على أرضية الميدان.

أما في إيطاليا، ورغم التكتيك الرائع الذي اعتمده تشيزاري برانديلي ليكسب ألف تحية، فإن الرجل يُسأل عن خيار إشراك انطونيو كاسانو الذي لم يكن موجوداً تقريباً في الموسم المنتهي بعد إجراءاته عملية في القلب. أما الأسوأ فهو اعتمادة على ماريو بالوتيلي الذي يمكن منحه لقب المهاجم الأكثر روعة على وجه الأرض بعكس انطونيو دي ناتالي الذي ألهم الجمهور الإيطالي فور دخوله إلى الملعب بهدف رائع تم بتشكيله خطورة على مرمى إيكير كاسياس.

جولة ثانية بانتظار هؤلاء المدربين حيث سيكون الامتحان أقوى وربما الانتقادات أقسى في حال كانت الأخطاء قاتلة هذه المرة.



دفعت إسبانيا ثمن عدم لعبها برأس حربة صريح (بيار فيليب ماركو - أ ف ب)

## الجولة الثانية لتصفيات المجموعة الأولى

## تشيكيا أمام خطر اليونان وروسيا تهدد بولونيا مجدداً

تقام الليلة الجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى، حيث تلتقي اليونان مع تشيكيا الساعة 19,00 بتوقيت بيروت، وسط هدف مشترك يملكه المنتخبان ويتمحور حول قطف أول ثلاث نقاط، بينما سترصد روسيا القضاء على بولونيا، صاحبة الضيافة، عندما تلتقيها الساعة 21,45

يطمح منتخب اليونان إلى الظهور بالمستوى نفسه الذي بدا عليه خلال مباراته الافتتاحية مع بولونيا، حيث خرج بتعادلة ثمين كاد أن يكون فوزاً لولا إضاعة قائده جورجيوس كاراغونيس ضربة جزاء في الشوط الثاني.

لكن المباراة لن تكون سهلة على لاعبي المدرب البرتغالي فرناندو سانتوس، إذ ستلعب تشيكيا التي خسرت اللقاء الأول أمام روسيا 4-1، مباراة «حياة أو موت»، لأنه في حال خسارتها وفوز روسيا على بولونيا، ستخرج من البطولة.

وقال مهاجم سلتيك الاسكتلندي المخضرم يورغوس ساماراس: «لا نستسلم أبداً، لذلك لا نحب أن نخسر المباريات، وهذا أمر لا يمكن أن تشتتبه أو تجده في أي مكان. يتعلق الأمر بالذهنية داخل غرف الملابس». أما مهاجم تشيكيا ميلان باروش

فقال إن «المباراة الأولى تظهر هوية المجموعة، لكن ليست الأهم، فالمباراة الثانية ستكون الحاسمة. إذا فشلنا فيها تصبح أماننا بالتاهل ضعيفة للغاية».

## بولونيا - روسيا

تبدو السياسة حاضرة في مباراة بولونيا وروسيا، إذ لطالما حملت اللقاءات بينهما ميزة إضافية بسبب الكراهية منذ أيام القيصرية والهيمنة السوفياتية في أوروبا الشرقية، التي تعززت بعد ذلك تحت حكم الرئيس فلاديمير بوتين.

كما تزامن التحضير للمباراة مع التجمع الشهري، أول من أمس الأحد، في وارسو لداعمي الرئيس البولوني الراحل ليخ كاتشينسكي، الذين غالباً ما يتهمون موسكو بالتسبب بمقتله في حادث طائرة فوق مدينة سمولنسك الروسية عام 2010، خلال

وجدت الكراهية دائماً في لقاءات بولونيا وروسيا على خلفيات سياسية قديمة

الرئيس الراحل، الذي لقي حتفه مع مجموعة من قادة البلاد، إذ وضع إكليلاً كبيراً من الزهور على لوحة تذكارية لضحايا الحادث: «السياسة خارج الرياضة. نحن معنيون فقط بكرة القدم».

بدوره، طالب المدرب البولوني فرانتشيسك سمودا لاعبيه بالتركيز بعد فقدانهم التقدم على اليونان التي لعبت بعشرة لاعبين في أول مباراة: «يجب أن نبقي مركزين للغاية كي لا نخسر المباراة».

ويعول سمودا وادفوككات على مهاجمي الفريقين الشبابين، الأول على روبرت ليفاندوفسكي (23 عاماً) هداف بروسيا دورتموند الألماني، والثاني على ألان دزاغوييف (21 عاماً) الذي كان يحوم الشك حول مشاركته في البطولة، قبل أن يلعب دوراً محورياً في فوز «الدب» الروسي.

زيارته في الذكرى السبعين لمجزرة كان ضحيتها الآلاف من الضباط البولونيين على أيدي الشرطة السوفياتية السرية خلال الحرب العالمية الثانية.

لكن رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم سيرغي فورسنكو خفف من حدة الاحتقان عندما ذكر

## تصفيات هونديال 2014

## لبنان يمني النفس بنتيجة إيجابية في كوريا الجنوبية

يمني اللبنانيون النفس بتكرار التفوق على كوريا الجنوبية، عندما يتواجه المنتخبان اليوم في ملعب مدينة غويانغ، في تصفيات مونديال البرازيل، ويغيب عن المنتخب ثلاثة لاعبين مؤثرين، إنما التفاؤل يسود واللاعبون يضعون الفوز نصب أعينهم

هل يكرر تاريخ 15 تشرين الثاني 2011 نفسه؟ سؤال يطرحه اللبنانيون بقوة عشية الجولة الثالثة من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2014 في البرازيل، عندما يتواجه «رجال الأزرق» مع «مخاربي التايغوك» ضمن مباريات المجموعة الأولى على ملعب غويانغ (اليوم الساعة 14:00).

لبنان الذي جمع نقطة واحدة من تعادل مع أوزبكستان 1-1 وخسارة أمام قطر 1-0 في المباراتين الأوليين، يسعى الى تلافي غياباته وخسائره البشرية بفعل إصابة رضا عنتر والمهاجم محمود العلي، وانضمام هيثم فاعور اليهما بسبب المرض، لكن المدير الفني الألماني ثيو بوكير أكد أمام ممثلي وسائل الإعلام الكورية، أن فريقه يضع نصب عينيه الفوز، وهذا طموح مشروع. وأشار بوكير خلال المؤتمر الصحفي الذي سبق المباراة أمس،

الى أنه فخور بلاعبيه الذين برهنوا عن كفاءة عالية في مرحلة قصيرة جداً، وحققوا نقلة نوعية جعلتهم محط الأنظار وحديث الناس، وياتي يُحسب لكرة القدم اللبنانية حساباً. ورأى بوكير أن الفريقين مختلفان عما كانا عليه في الدور الثالث، فالمنتخب الكوري الجنوبي حقق نتيجة كبيرة 0-6 في انطلاق الدور الماضي بسبب عدم اكتمال استعدادات لبنان حينها، ثم رد الأخير إيجاباً بفوز مدوّ أهله الى الدور الحاسم، مؤكداً أن اللاعبين مصممون على تحقيق الأفضل، «بعدما وضعنا القطار على السكة الصحيحة». وكشف بوكير أنه لن يعتمد طريقة كلاسيكية في المباراة، دفاعية بحثة أو هجومية، بل تكتيكية في ضوء المعطيات



يضع اللاعبون نصب أعينهم الفوز وهذا طموح مشروع (هيثم الموسوي)

الميدانية، مع مراقبة ومتابعة دقيقتين، لافتاً إلى أن صفوفه تفتقد عناصر مؤثرين بداعي الإصابة. وأثنى «الثعلب» على تطور المنتخب الكوري «ولا سيما أنه يمتاز بالسرعة واللياقة العالية والقوة. ونحن نحاول السير على خطاه، وهذا يتطلب عملاً دؤوباً ومستمرًا، وتركيزاً على التفاصيل، وعموماً نعتبر المباريات كلها مهمة، وعلينا التعاطي معها بجدية واحترام». وقد تطور أسلوب الكوريين فعلاً، حيث يراهن مدربهم تشو كانغ هي على سرعة لاعبيه، وعلى التحرك على الأطراف والكرات العرضية نحو منطقة المرمى، ما يستدعي تحصين المنطقة الدفاعية والتصدي للهجمات عبر الأطراف، ومواكبة دائمة تصل الدفاع بالوسط، على

وأحمد زريق. وزارت القاتمة بأعمال السفارة اللبنانية في كوريا مايا داغر يرافقه ربيع شرف الدين من طاقم السفارة، إدارة البعثة اللبنانية في مقر إقامتها.

وفي المجموعة الثانية، تحل قطر ضيفة على إيران على ملعب «أزادي» (الساعة 18:30 بتوقيت بيروت).

وفي المجموعة الثانية، تحل اليابان بطلة آسيا ضيفة على أستراليا وصيفتها في البطولة القارية (الساعة 13:00)، فيما يلتقي العراق مع عُمان في العاصمة القطرية الدوحة (17:45). ويبحث «أسود الرافدين» عن فوز أول في الدور الحاسم، وكان المنتخب العراقي قد بدأ مشواره في الدور النهائي بالتعادل 1-1 مع الأردن.

### أشار بوكير الى أنه فخور بلاعبيه بتحقيقهم نقلة نوعية

## أخبار رياضية

## السد تقدّم الجيش 0-1 في بطولة كرة اليد

تقدم السد، حامل اللقب، الجيش 0-1، بعد فوزه عليه 16-41 (الشوط الأول 9-22)، في المباراة التي أُجريت بينهما على ملعب الأول في إطار الدور نصف النهائي «فاينال 4» بطولة لبنان لكرة اليد. وكان أفضل مسجل نجم السد أحمد شاهين بـ 8 أهداف.

وأضاف دانيال أرابوفيتش 7، وماهر همد 6، وفي صفوف الجيش ربيع ناصيف بـ 4. قاد المباراة الدولي مازن ديب والقاري قاسم مقشر، وراقبها الدولي حلمي شعيب. ويلتقي الفريقان في المباراة الثانية غدًا الأربعاء في مجمع الرئيس إميل لحود (19:30). ويتأهل إلى النهائي الفريق الذي يحقق فوزين من ثلاثة ممكنة.

ويلتقي اليوم الصداقة مع ضيفه الشباب مار الياس في نصف النهائي الثاني في مجمع عاشور الرياضي (الساعة 19:30). ومن المنتظر أن يجرب وصيف بطل لبنان لاعبيه الأجبيين الجديدين وذلك بعدما نالا رضى المدرب الجزائري عبد الجليل بوغانان.

### دورة عادل حكيم الدولية لكرة الطاولة

تنطلق اليوم، الثلاثاء، دورة عادل حكيم الدولية المفتوحة الثانية للقدامي، التي ينظّمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، بالتعاون مع شركة «ايجي سبورت» من 12 حتى 14 حزيران الجاري، على طاولات نادي المون لاسال. وأقل باب المشاركة على 57 لاعباً من مصر وفلسطين وسوريا والأردن والسعودية والعراق ولبنان.

واكتمل وصول الوفود، وعلى رأسهم نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة الطاولة ورئيس الاتحاد الأفريقي الدكتور خالد الصالحي حيث استقبله عضو اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سليم الحاج نقولا ونائب رئيس اللجنة المنظمة للدورة روك حكيم في مطار رفيق الحريري الدولي. وسحبت القرعة أمس، بحضور الصالحي والحاج نقولا ورئيس وأعضاء اللجنة المنظمة ومندوبي الفرق المشاركة، على أن تنطلق المباريات بعد ظهر اليوم الثلاثاء.

## بركات يكرّم خاجيريان

كرّم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة، جورج بركات، الأمين العام للاتحاد الآسيوي للعبة، هاغوب خاجيريان، في حفل أقامه في دارته في بلدة يحشوش (كسروان - الفتوح)، حضره أعضاء اتحاد اللعبة.

وشكر بركات الجهود التي يبذلها خاجيريان وهنأه بمنصبه الجديد في الاتحاد الآسيوي، متمنياً له التوفيق والنجاح، وقدم له درعاً تذكارية عربون تقدير. بدوره، شكر خاجيريان رئيس الاتحاد اللبناني على بادرته، متمنياً لكرة السلة اللبنانية التألق والنجاح.

## كرة السلة

## فوز كبير لمنتخب لبنان على سوريا بقيادة الخطيب

حقق منتخب لبنان لكرة السلة فوزاً متوقفاً وكبيراً على نظيره السوري 98 - 69 (27 - 18، 46 - 33، 75 - 53) في افتتاح مباريات بطولة غرب آسيا المقامة في الأردن حتى 15 الجاري. ويتأهل صاحب المركزين الأول والثاني الى كأس آسيا (ستانكوفيتش) سابقاً التي ستقام من 14 حتى 22 أيلول المقبل في اليابان.

وكان المنتخب اللبناني يحتاج الى مثل هذه الانطلاقة لرفع الروح المعنوية بعد فترة استعداد صعبة، توقفت في نهايتها ليومين بعد استقالة مدرب المنتخب غسان سركيس. وكان هناك شكوك حول مشاركة فادي الخطيب بعد تخلفه عن الالتحاق بالبعثة لأسباب عائلية. لكن الخطيب كان عند حسن ظن الجمهور اللبناني وترك زوجته الحامل، وتوجّه الى الأردن صباح أمس حيث لعب عصراً، قبل أن يعود الى بيروت، على أن يسافر اليوم للمشاركة في اللقاء الثاني مع



لاعبو منتخب لبنان مع الجهاز الفني والإداري (برو فوتو)

اليمن ما لم يطرأ جديد على أوضاع الخطيب العائلية. وشارك مع منتخب لبنان اللاعب المحنّس غارنيت طومبسون الذي وقع خيار الجهاز الفني عليه، فيما لم

يستطع وويليام فارس المشاركة لكونه لم يقدم الأوراق اللازمة التي تثبت أنه يملك الجنسية اللبنانية منذ ما قبل بلوغه سن السادسة عشرة كما تنص قوانين الاتحاد الآسيوي.

وبدأ المدرب غسان سركيس بتشكيلة مؤلفة من اللاعبين: فادي الخطيب، إيلي إسطفان، شارل تابت، غارنيت طومبسون وروبيرغ عقل. ولم يواجه اللبنانيون أي خطر سوري نظراً إلى الفارق الفني مع الخصم الذي جاء الى الأردن، في ظل ظروف صعبة تمر بها سوريا، أثرت على استعدادات المنتخب للبطولة.

وبرز من المنتخب اللبناني: إيلي إسطفان صاحب الـ 21 نقطة وفادي الخطيب أفضل مسجلي لبنان بـ 25 نقطة، والثنائي طومبسون (19 نقطة) وتابت (10 نقاط) دفاعياً. ويلعب منتخب لبنان اليوم مع اليمن عند الساعة 16:00 ما لم يطرأ تغيير على موعد المباراة، فيما يلعب غدًا الأربعاء مع منتخب إيران عند الساعة 20:00، وبعد غدٍ مع الأردن عند الساعة 18:00. ويختتم المنتخب اللبناني مبارياته الجمعة بقاء منتخب فلسطين عند الساعة 16:00.



## أوليفييه بوافر دارفور «زعلان» على اتصال

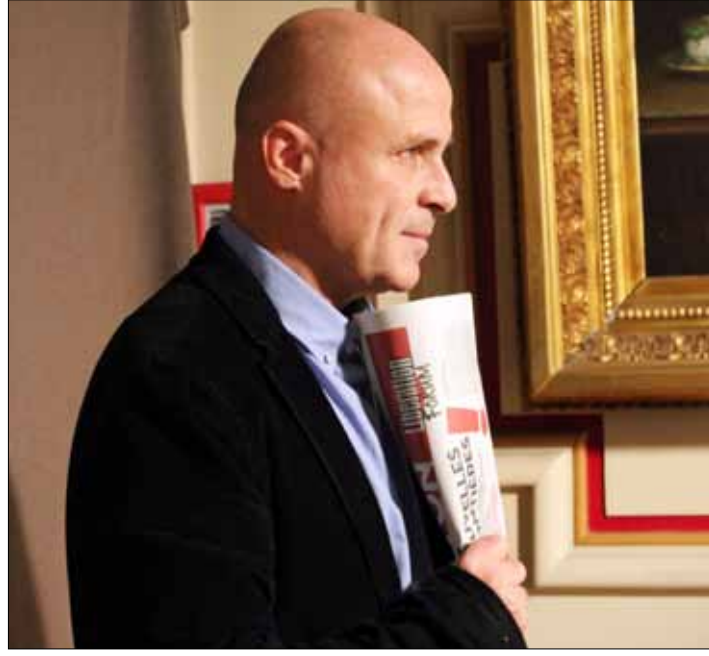
### «العربية» تخترم وتفتي

دهشء - وسام كنعان

يستحق المشهد السوري فصلاً جديداً من فصول الضرب على وتر التحريض الطائفي واللعب على المشاعر بقصد تجييشها ودفعها نحو مزيد من التورط في الدم.

هكذا كان البطل هذه المرة الشيخ السعودي علي المالكي الذي أطل عبر قناة «العربية» التي تغض الطرف عن كل ما يحدث من انتهاكات وتقييد للحريات وتكريس لاستعباد النساء في دول الخليج، بينما تسلط كل أضوائها على سوريا وشعبها الذي أصبحت المحطة السعودية فجأة من الغيارى عليه. وهذه المرة، سيلقي الشيخ الفاضل «رحمته» باتجاه النساء السوريات المغتصابات اللواتي وقعن تحت سطوة شبيحة الأسد بحسب التقرير الذي بثته المحطة أول من أمس.

وعرضت القناة هذا التقرير الذي تحدت عن اغتصاب الشبيحة لنساء سوريات، وما يعقب ذلك من حمل المرأة، وأوغل في مدى إجازة شيوخ السعودية للمغتصابات السوريات بأن يُجهضن «ابن الحرام»! الشيخ السعودي الذي أتحف المشاهد، قال إنه سأل «والده الفاضل» الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، فأخبره الأخير بأن هيئة علماء كبار المسلمين ستجتمع لتفتي في هذه القضية العالقة خلال أيام. واستبق المالكي حكم الهيئة بخبر زفه على طريقة البشائر، إذ قال إن الهيئة ستبيح الإجهاض للمغتصابات، «فالمرأة الشريفة العفيفة التي اغتصبت من قبل عشرة من الشبيحة لا تستطيع أن تحمل في رحمها الطاهر ابن حرام». طبعاً، لم يع سماحة الشيخ والمحطة التي استضافته أنه لو كان هذا الموضوع حقيقياً لأثار غضباً كبيراً في الشارع السوري نفسه قبل أن تتمكن المحطات المعارضة التي تعمل بشكل ممنهج على توثيق ممارسات النظام من استثماره بالحد الأقصى. كما أن هاجس «السكوب» رافق صنّاع التقرير من دون أن ينتبهوا إلى مدى خطورة الموضوع الذي يطرحونه، إلى درجة أن المشاهد لم يلمح أي بوادر مهنية في الشكل النهائي للتقرير الذي اعتمد على صوت المذيعة وما تتلوه علينا كأنها كتاب مقدس علينا تصديقه من دون إرفاقه بصورة لفتاة مغتصبة أو شهادة واحدة تراعي تغطية وجه الضحية مثلاً. علماً أن المراسلين الميدانيين لـ «الجزيرة» و«العربية» يتواجدون في أكثر المناطق توتراً في سوريا ويتمكنون من التواصل شبه اليومي مع البث المباشر....



أوليفييه بوافر دارفور (1958) لم يعد يحتمل كل هذا «الظلم»، وها هو يبقّ البحصنة! إذ خرج الروائي الفرنسي أول من أمس على صفحات جريدة «ليبراسيون» ليعلن في بيان «ناري» استقالته من عضوية لجنة تحكيم «جائزة الرواية العربية»، التي يمنحها سنوياً «معهد العالم العربي» في باريس، ومجلس السفراء العرب في فرنسا.

وفي رسالة وجهها إلى الرأي العام الفرنسي، شرح سبب استقالته، التي تركّزت على بوعلام صنصال وسفره إلى «إسرائيل» (الأخبار 2012/5/12)، وما اعتبره سبباً في سحب «جائزة الرواية العربية» من الكاتب الجزائري بعد الضجة التي أثارها زيارته إلى الكيان العبري. وعليه، أعلن بوافر دارفور في رسالته استقالته من عضوية لجنة تحكيم الجائزة التي يشغلها منذ تأسيسها عام 2008 على يد مجلس السفراء العرب في فرنسا. وقال بوافر دارفور إن صاحب رواية «شارع داروين» التي حوّلت صنصال الفوز بالجائزة، تلقى دعوة من مديرة «معهد العالم العربي» في باريس، وسفيرة الأردن في فرنسا لاستلام جائزته في المعهد يوم 6 حزيران (يونيو) الماضي، لكن «منذ أيام، تلقى أعضاء لجنة تحكيم الرواية رسالة غريبة مفادها أن احتفال تسليم الجائزة تأجل نظراً إلى الأحداث الراهنة التي يشهدها العالم العربي»، واقترح علينا اجتماع جديد يقام في 12 حزيران (يونيو) بحضور سفيرة الأردن في

فرنسا (دينا قعوار) وسفير جامعة الدول العربية في باريس. ورسالة إلكترونية بسيطة، استبعد بوعلام صنصال عن الجائزة». ورأى أوليفييه بوافر دارفور أن كل ذلك «يخفي حقيقة بائسة. خلال الفترة التي تفصل بين إعلان فوز صنصال بالجائزة وحفل تسليمه إيها، زار الكاتب إسرائيل للمشاركة في «مهرجان الكتاب الدولي» في القدس. وقد أصدرت حركة «حماس» بياناً مندداً، رأت فيه أن الزيارة تمثل فعل خيانة للفلسطينيين. ومن هنا جاء رد فعل مجلس السفراء العرب الراعي لجائزة الرواية العربية» القاضي بسحب الجائزة من صنصال. وبعدهما حيا أوليفييه بوافر دارفور «شجاعة» صنصال الذي تعرّض للتهديد والإهانات» بسبب رفضه مقاطعة «صالون الكتاب في باريس» عام 2008 بسبب حلول إسرائيليين ضيوف شرف عليه، أعلن استقالته من «جائزة الرواية العربية»، داعياً الأعضاء الآخرين إلى الانسحاب أيضاً. هكذا، جاء الروائي الفرنسي ليدافع عن صنصال «المسكين»، الذي ما فتى يهاجم الإسلاميين، لكنه لم ير أي غضاضة في تبييض صورة كيان استعماري قائم على الفاشية.

فرنسا (دينا قعوار) وسفير جامعة الدول العربية في باريس. ورسالة إلكترونية بسيطة، استبعد بوعلام صنصال عن الجائزة». ورأى أوليفييه بوافر دارفور أن كل ذلك «يخفي حقيقة بائسة. خلال الفترة التي تفصل بين إعلان فوز صنصال بالجائزة وحفل تسليمه إيها، زار الكاتب إسرائيل للمشاركة في «مهرجان الكتاب الدولي» في القدس. وقد أصدرت حركة «حماس» بياناً مندداً، رأت فيه أن الزيارة تمثل فعل خيانة للفلسطينيين. ومن هنا جاء رد فعل مجلس السفراء العرب الراعي لجائزة الرواية العربية» القاضي بسحب الجائزة من صنصال. وبعدهما حيا أوليفييه بوافر دارفور «شجاعة» صنصال الذي تعرّض للتهديد والإهانات» بسبب رفضه مقاطعة «صالون الكتاب في باريس» عام 2008 بسبب حلول إسرائيليين ضيوف شرف عليه، أعلن استقالته من «جائزة الرواية العربية»، داعياً الأعضاء الآخرين إلى الانسحاب أيضاً. هكذا، جاء الروائي الفرنسي ليدافع عن صنصال «المسكين»، الذي ما فتى يهاجم الإسلاميين، لكنه لم ير أي غضاضة في تبييض صورة كيان استعماري قائم على الفاشية.

(الأخبار)